الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٨ شوال ١٤٠٧ هـ - ٤ يونيه ١٩٨٧ م - ٢٧ بشنس ١٧٠٣ ق - العدد ١٧٠ السنة الرابعة ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL — WAFD, 4 JUNE 1987, NO. 170

مبارك زار الاردن فجأة لاجراء مباحثات هامة مع الملك حسين

عمان - ا . ف . ب :

وصل الرئيس حسنى مبارك ، صباح امس ، الى عمان فجاة ، في زيارة قصيرة للاردن .

وكان في استقباله بمطار عمان الحربى ، الملك حسين . تناولت المباحثات التى جرت امس ، التطورات الاخيرة في المنطقة ، والعلاقات الثنائية بين البلدين في اطار التنسيق الدائم بينهما ، وتطورات الازمة في لبنان بعد اغتيال رشيد كرامى رئيس الوزراء .

يرافق الرئيس مبارك خلال الزيارة المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، والدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية

الرئيس مبارك

(البقية ص ٤)

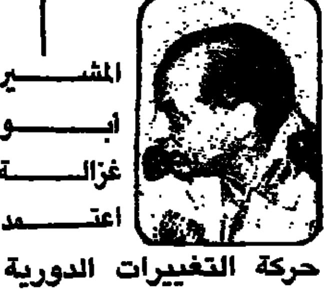
سفارة اجنبية تدعى فى تقرير خطير أرسلته إلى جهاز أمنى كبير عن نشاط ايرانى مشبوه :

اجتماعات سرية فى القاهرة وطهران لاغتيال كبار المسئولين وتأسيس فرع «حزب الله» فى مصر لاعلان الثورة الاسلامية !

كتب ايمن نور :

علمت « الوفد » ان جهازا امنيا كبيرا ، تلقى في الشهر الماضى ، تقريرا من سفارة دولة اجنبية في القاهرة ، حول الدور الذى تقوم به المخابرات الايرانية في مصر . كشف التقرير ، بالبيانات التفصيلية عن الجهات والشركات والبنوك والافراد ، الذين يتعاملون مع المخابرات الايرانية ، ومكتب مصر بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في طهران . اثارت المعلومات الدقيقة التى وردت في التقرير ، دهشة كبار المسئولين المصريين ، الذين فوجئوا بعقد اجتماعات سرية خلال شهر « فبراير » الماضى ، في مصر وخارجها ، وضمت بعض العناصر المصرية وقيادات من المخابرات الايرانية . وكشف التقرير ايضا ، عن معلومات حول عمليات اغتيال تستهدف كبار المسئولين في مصر ، لإعلان الثورة الاسلامية !! ورشح التقرير بالاسم احد كبار رجال الدعوة ، لقيادة الثورة . وانتهى التقرير بثلاث صفحات تحت عنوان ، والراى فيما سبق ، . ويبدا التقرير الذى اعدته سفارة دولة اجنبية كبرى ، بالكشف عن تفاصيل اجتماع عقد في الثامن من شهر « فبراير » الماضى ، بمبنى يقع في شمال العاصمة الايرانية « طهران » ، ويتبع المخابرات الايرانية . وحضر الاجتماع الذى استمر اربع ساعات متواصلة ، عناصر مصرية وقيادات ايرانية على مستوى عال . ادعى التقرير ، ان العناصر المصرية قدمت في هذا الاجتماع دراسة باللغة العربية في ٦٦ صفحة ، تحت عنوان « دراسة شاملة للاوضاع والاحوال في مصر » . وتناولت الساعات الاولى في الاجتماع ، الحديث عن عمليات الاعتقال والقهر والتعذيب والتنكيل ، التى يتعرض لها اعضاء الجماعات الدينية في مصر . واقترح مسئول ايرانى كبير تولى رئاسة الاجتماع ، تاسيس فرع في مصر لما يسمى « حزب الله » . ووافق المجتمعون على هذا الاقتراح ' وتقرر تفويض ص . ع . المصرى ، ومحمد على التسخيرى الايرانى ، لإعداد تصور شامل حول فرع الحزب المزمع تاسيسه في مصر . وعرضه على حجة الاسلام ريشهيرى لاعتماده ومباركته . والتصديق عليه من مسئول ايرانى كبير . وكشف التقرير ايضا ، عن اسماء بعض الاشخاص والجهات والشركات والبنوك ، التى تقوم بالوساطة بين العناصر المصرية والمخابرات الايرانية ، او تتعامل معها مباشرة . ومن اهم هذه الجهات ، مكتب رعاية المصالح الايرانية في مصر ، والذى تم اغلاقه في ١٣ « مايو » الماضى . واكد التقرير ، ان المخابرات الايرانية اعتمدت مبلغ ٥ ملايين دولار سنويا ، لتمويل نشاط مكتب رعاية المصالح وحزب الله في مصر . وكشف التقرير تاريخ محمود مهتدى الذى قررت السلطات المصرية ترحيله الى ايران في منتصف الشهر الماضى . وتبين انه احد اعضاء مجموعة « طلبة خط الامام » ، التى

(البقية ص ٤)



المشير ابو غزالة اعتمد

حركة التغييرات الدورية

اعتمد المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، حركة التغييرات الدورية في بعض قيادات القوات المسلحة . شملت الحركة رؤساء هيئات التدريب ، والتسليح ، والتنظيم والادارة ، ومدير الادارة الهندسية ، وقائد المنطقة العسكرية المركزية . و تضمنت الحركة تعيين ٣ لواءات جدد ، كمساعدين لوزير الدفاع .

قضايا فساد جديدة بعد البت فى منصب « المدعى »

كتب محمد علاء الدين :

علمت « الوفد » ، ان بعض مساعدى المدعى العام الاشتراكى ، انتهوا من تحقيق عدد من قضايا الفساد الهامة . تقرر تاجيل الاعلان عنها ، الى حين البت في منصب المدعى الاشتراكى . من بين هذه القضايا ، اتهام استاذ القانون بارتكاب اعمال نصب واحتيال في مجال توظيف الاموال ، وقضية اخرى متهم فيها ميكانيكى من امبابة بالاحتيال في مجال توظيف الاموال . وعلمت « الوفد » ، ان هناك اسماء جديدة مرشحة لشغل منصب المدعى الاشتراكى ، وتتجه النية حتى الآن الى استمرار عبد القادر احمد على في منصبه .

كيف تسترد الدولة هيبتها ؟

بقلم : مصطفى شردى

الاستاذ اسامة خالد ، احد الكتاب القلائل في هذا البلد ، الذين احرص على قراءة مايكتبون . لان الكتابة في هذه المرحلة الخطيرة التى تضغط على الوطن باثقال متعددة الانواع ، انما هى مسئولية جسيمة ، وليست مجرد كلمات رنانة طنانة ترص لتبهر القارىء وتطربه وترضيه ، ولكنها قبل ذلك كله ، كلمات طاهرة المنبع والقصد ، كلمات توضات بالصدق الوطنى ، وتعطرت بالوفاء والولاء والانتماء لمصر .

وقد قرات للاستاذ اسامة خالد مقالا في صحيفة « الاخبار » قبل ايام ، يطالب فيه بضرورة « اعادة الهيبة » إلى النظام الحاكم . وقال ان النظام يعنى الدولة بجميع احزابها . ومعنى ذلك ان الكاتب يرى « هيبة الدولة » وقد اصابها زلزال عظيم في عيون الناس . وهذه حقيقة اصاب كبدها في دقة وبراعة وإحكام .

غير اننى لم أفهم على وجه الدقة ، اذا كان الاستاذ اسامة خالد ، يطالبنا نحن ابناء الشعب ، باعادة « هيبة الدولة » إليها ، ام انه يطالب الدولة أولا باعادة الهيبة إلى الأمة وكلمتها وارادتها ، حتى يمكن لتلك الدولة ، أو هذا النظام ، استرداد الهيبة المفقودة . عندما يشعر الشعب ويثق عن يقين ، انه صاحب الكلمة في بلده ، وصانع الارادة فوق أرضه ، وانه وحده القادر بكلمته ، وارادته الحرة ، على ان يجعل للنظام الذى يحكمه هيبة ، أو يحجب عنه ابسط مظاهر الثقة والاحترام .

كنت اتمنى ، لو ان الاستاذ اسامة خالد ، اوضح لنا في مقاله ، نقطة على جانب كبير من الاهمية ، وهى تتصل باسباب « ضياع الهيبة » من الدولة ، وما إذا كانت تلك الهيبة قد سلبت منها عنوة وظلما وعدوانا ، ام ان الدولة نفسها ، هى التى اسقطت هيبتها بيدها ، وهى التى تخلت عن اعتبارها بارادتها ، وهى التى اغتالت احترام الناس لها بسلوكياتها ، وقد انزلت بنفسها هذه المصيبة ، من خلال تصرفات مؤسفة ، ومواقف حمقاء ، وخطوات خاطئة ، ومعاندات صغيرة تعسة ، جعلت الدولة وهيبتها نكتة يتندر بها الناس .

وكيف نرد الى الدولة هيبتها وهى مازالت تصر على اهدارها . وكيف نعيد إلى الدولة احترام الناس وهى متمسكة بمبدأ عدم احترام نفسها . وكيف نجعل للدولة كيانا واركانا ، وهما اساس الهيبة ، بينما الدولة تمزق ملابسها ، وتعرى نفسها ، وتدك بيدها كيانها ، وتدمر بسلوكياتها اركانها ، وتبدو مثل مريض عنيد يرفض كل نصائح العلاج ، بل يرفض الاستماع إلى اى صوت يهدف إلى تحسين الأحوال ولو قليلا ، ويصر على الاستماع الى صوته وحده ، وإلى النصائح التى يوجهها إلى نفسه ، على الرغم من ان هلوسات الحمى لا تكاد تملى عليه موقفا واحدا سليما ، وان فعلت ، فان الاملاءات والمواقف التالية لا تلبث ان تكتسح في طريقها كل بادرة لاى موقف صحيح .

●●●

ولاشك ان الذى يطالب به الاستاذ اسامة خالد ، إنما هو ضرورة وطنية اساسية ، فلا امل في دولة ضاعت هيبتها ، ونحن الذين ندفع

(البقية ص ١٥)

القاهرة تدرس اتفاقية لتبادل المجرمين بين مصر وامريكا واسرائيل

كتب عبد النبى عبد الستار :

علمت « الوفد » من مصادر موثوق بها ، ان السلطات المصرية ، تدرس حاليا ، طلبا من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، بضرورة عقد اتفاقية امنية مع مصر ، يتم بمقتضاها تبادل تسليم المجرمين ، والخبرات والمعلومات الامنية بين الدول الثلاث .

وكان قد تم بحث هذا الطلب ، اثناء الاجتماع السرى الذى عقد يوم « الثلاثاء » الاسبق في السفارة الامريكية . وضم فرانك ويزنر وموشيه ساسون السفيرين الامريكى والاسرائيلى في القاهرة ، واللواء زكى بدر وزير الداخلية .

بررت امريكا واسرائيل طلبهما ، بالرغبة في حماية الرعايا الامريكيين في مصر ، ويصل عددهم الى ١٠ آلاف امريكى ، بالاضافة الى اعضاء البعثتين الدبلوماسيتين الامريكية والاسرائيلية .

(البقية ص ٤)

الاعدام بالرصاص لمسئول سوفيتى سابق تقاضى رشوة

موسكو - رويتر

اصدرت المحكمة السوفيتية العليا حكما باعدام مسئول سوفيتى بارز بالحزب الشيوعى السوفيتى في جمهورية « اوزبكستان » بعد ادانته بالفساد . وذكرت وكالة « تاس » ان عبد الواحد كريموفا وهو السكرتير الاول السابق للحزب الشيوعى في منطقة بخارى تقرر اعدامه رميا بالرصاص لقبوله رشاوى عديدة خلال وجوده في السلطة . كما صدرت احكام بالسجن ، ضد الاشخاص الذين دفعوا الرشاوى ..

تبادل الاتهامات بين الطوائف اللبنانية وسوريا والموساد حول اغتيال كرامى

شيع ظهر امس ، في طرابلس جثمان رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان ، الذى اغتيل يوم « الاثنين » الماضى . شاركت في الجنازة ، جماهير غفيرة ، بلغت اكثر من ٣٠٠ الف شخص . غادر ركب الجنازة قصر كرامى الى المدينة وسط اجراءات امن مشددة من جانب الجيش السورى ، والجيش اللبنانى . واتجهت الجنازة الى مسجد المنصورى وقام الشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية ، باداء صلاة الجنازة . وتم دفن جثمان كرامى ، في مدافن الرمل ، بجوار والده عبد الحميد . وكانت شقيقات الراحل الخمس ، قد سهرن بجوار الجثمان في منزل الفقيد بالقرب من ميناء طرابلس وتلقى شقيقاه عمر ومعن ، العزاء في

رشيد كرامى

(البقية ص ٤)

دول الخليج مستعدة لتقديم تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية

الكويت - وكالات الانباء :

صرح جون جليد وجون وارنر عضوا مجلس الشيوخ الامريكى اللذان يزوران منطقة الخليج حاليا ، بان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجى ، اعربت عن تفهمها لمتطلبات حرية الملاحة في الخليج ، واستمرار الوجود الامريكى في المنطقة . واكد السناتور جود جليد ، ان بعض الدول ابدت استعدادها لابرام اتفاق مع الحكومة الامريكية ، لتقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة . ومن المنتظر ان يبحث الرئيس الامريكى رونالد ريجان ، في الاسبوع القادم تفصيلات الاتفاق المحتمل بشان حصول واشنطون على هذه التسهيلات العسكرية من الدول العربية . وكان استطلاع للراى اذاعته محطة التليفزيون الامريكية « ايه.بى.سى » قد اكد ان ٧٥٪ من الامريكيين يؤيدون الوجود العسكرى الامريكى في الخليج وان ٥٠٪ منهم يوافقون على الخطة الامريكية الخاصة بحماية الناقلات الكويتية .



وفود مصرية إلى ٨ دول عربية لمحاصرة كبار تجار العملة !!

كتب جمال شوقى :

علمت « الوفد » ، ان اتصالات تمت خلال الايام القليلة الماضية ، بين مصر وبعض الدول العربية ، بهدف تنسيق العمل ، ومحاصرة تجار العملة المصريين ، الذين يقومون بتجميع العملات الصعبة من المصريين العاملين بالخارج . وكانت التقارير الاقتصادية السرية التى اعدت مؤخرا ، قد اكدت ظاهرة تسرب مئات الملايين من العملات الصعبة ، الى البنوك العالمية الموجودة بالدول الاوربية ، بدلا من البنوك الموجودة داخل مصر .

وعلمت « الوفد » ، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، وافق امس الاول على قرار زكى بدر والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، بان تسافر مساء اليوم « الخميس » ، ثمانية وفود على مستوى عال الى ثمانى دول عربية هى السعودية ، والكويت ، والاردن ، والبحرين ، وابو ظبى ، وعمان ، والامارات يضم كل وفد ضابطا برتبة عميد من وزارة الداخلية ، وثلاثة من كبار خبراء النقد الاجنبى بوزارة الاقتصاد ، بالاضافة الى عدد من المسئولين بالبنك المركزى المصرى . وتقوم الوفود بجمع

(البقية ص ٤)

« الجميل » يرفع حادث اغتيال كرامى للقضاء

بيروت - ا . ش . ا :

احال الرئيس اللبنانى امين الجميل حادث اغتيال رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان الراحل الى القضاء اللبنانى . واكد المرسوم الجمهورى الذى وقعه الجميل ، وسليم الحص رئيس الوزراء بالنيابة ونبيه برى وزير العدل ان هذا المرسوم صدر بناء على اقتراح نبيه برى ، الذى طالب باحالة الحادث الى محكمة الامن العليا في لبنان للتحقيق في الحادث .



حظر صرف الاموال المودعة فى البنوك المصرية لصالح الهيئات والمؤسسات التابعة للدول العربية

وافقت لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس الشعب ، في اجتماعها امس ، برئاسة فتح الله رفعت رئيس اللجنة ، على مشروع قانون بمد العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية ، في اصدار قرارات لها قوة القانون ، بشان تامين اقتصاديات البلاد . ويتضمن المشروع حظر صرف المبالغ المودعة في البنوك المصرية ، لصالح الهيئات والمؤسسات التابعة للدول العربية ، التى وافقت على قرارات مؤتمر قمة بغداد ، كما شمل الحظر ، اموال الشركات التى تملكها او تساهم فيها هذه الدول . وتقرر استثناء السودان ، والاردن ، والصومال ، وسلطنة عمان ، لوجود علاقات دبلوماسية بين مصر وهذه الدول العربية .

لم تتضمن المذكرة الايضاحية المرفقة بالمشروع حجم هذه المبالغ ، واسماء البنوك المودعة فيها ، ولوجه انفاقها خلال السنوات السبع الماضية ، وكان قد بدا تنفيذ القرار في ٢٩ « مايو » عام ١٩٨٠ .

٢٨٢٥ « غشاش » فى امتحان الشهادة الاعدادية بلجان الحسينية

كتب وجدى زين الدين :

قرر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، توقيع عقوبة الغش على ٢٨٢٥ تلميذا وتلميذة ، من ٣٨٢٨ ادوا امتحان الشهادة الاعدادية في ٢١ لجنة بمدينة الحسينية في محافظة الشرقية ، وتقرر اعتبارهم راسبين . وكانت مديرية التعليم بالشرقية قد ، اتمت تصحيح اوراق اجابات تلاميذ وتلميذات الحسينية وتم مضاهاة اوراق الاجابة بالاوراق المضبوطة التى سربها اولياء الامور الى داخل اللجان . وثبت من المضاهاة قيام ٧٣٪ من التلاميذ والتلميذات بالغش .

وصرح وزير التعليم « للوفد » ، انه حرص على عدم توقيع عقوبة الغش على التلاميذ والتلميذات الا بعد عملية المضاهاة . واضاف ان الطلاب الشرفاء الذين لم تثبت تهمة الغش عليهم ، رغم وجود امكانيات الغش بلغت نسبتهم ٢٧٪ ووجه الوزير كلمة شكر الى هؤلاء الطلاب واولياء امورهم كما وجه الشكر الى اللواء محمد امين متكيس محافظ الشرقية ، ومحمود النمرسى وكيل وزارة التعليم لمحافظة الشرقية ، وخليل البرقوقى المدير العام بالشرقية وحسين النمر مدير الادارة القانونية لجهودهم المكثفة في تصحيح الاوراق .

« ستارك » تعود لأمريكا فى أغسطس القادم

المنامة - رويتر :

اعلن مسئولو البحرية الامريكية في الخليج امس ان الفرقاطة « ستارك » ، التى اصيبت بصواريخ « اكسوسيت » في الشهر الماضى ستعود الى الولايات المتحدة في « اغسطس » القادم وتجرى الان الاصلاحات اللازمة لاستعادة قدرتها على الابحار في المياه الدولية .

الكويت استوردت من تركيا اغذية ملوثة بالاشعاع !

الكويت - ا . ش . ا :

اكدت صحيفة « الوطن » الكويتية ، ان وزارة الصحة الكويتية سحبت من الاسواق مؤخرا بعض المواد الغذائية المستوردة من تركيا ، بعد ان تبين تلوثها بالاشعاع الذرى . وكانت الكويت تفرض على السلع الغذائية الواردة من الدول المجاورة للمفاعل السوفيتى « تشيرنوبيل » ، اجراءات الفحص الاشعاعى ، للتاكد من خلوها من الاشعاع الذرى .

فرنسية تتهم صاحب العمارة بمحاولة الاعتداء عليها !!

اتهمت سيدة فرنسية ، صاحب عمارة بروض الفرج بمحاولة الاعتداء عليها ، بعد استدراجها بحجة مساعدتها على الطلاق من زوجها ، وكانت السيدة الفرنسية التى تعمل ، بالسفارة الفرنسية قد ابلغت مباحث شرطة روض الفرج ، انه توجد خلافات بينها وبين زوجها « م ر » وعرض عليها صاحب العمارة التى تقيم بها في روض الفرج ، مساعدتها في الطلاق بواسطة شخص يعرفه يحتل مركزا كبيرا واضافت السيدة الفرنسية انها توجهت الى صاحب العمارة الذى اصطحبها الى عمارة في شارع مسره ، بحجة مقابلة الوسيط ، وفوجئت بمحاولته الاعتداء عليها ، وتمكنت من التخلص منه والهروب .. اخطرت النيابة ، التى امرت بضبط صاحب العمارة ..

ضابط شرطة يحترق داخل سيارة صديقه

النيران تلتهم الضابط داخل «الكابينة» بعد اختلال عجلة القيادة

احترقت سيارة ضابط مرور سوهاج في حادث تصادم مع سيارة نقل . اشتعلت النار في سيارة الضابط ، وتفحمت جثته .. القى القبض على سائق السيارة النقل . وكان الملازم اول علاء الدين احمد عاطف ضابط مرور سوهاج ، يقود سيارة احد اصدقائه فجر اول امس ، وبرفقته الملازم اول معتز محمد على الضابط بشرطة سوهاج وحاول الضابط تخطى سيارة تسير امامه امام قرية الشعابنة بمركز نجع حمادى وفوجىء بسيارة نقل القاهرة قادمة في مواجهته ، واختلت عجلة القيادة في يد الضابط واصطدمت سيارته بالسيارة النقل ، واندلعت فيها النار ، وتمكن زميل الضابط من القفز من السيارة لحظة التصادم وحاصرت النار

(البقية ص ٤)

المحجوب الصغير — رفعت البشير

تحقيقات سرية جديدة مع «المحجوب» و«البشير»

يتسلم المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام ، خلال الاسبوع القادم ، نتائج التحقيقات التى اجريت بصورة سرية طوال الاسبوعين الماضيين ، مع عبد الخالق المحجوب ورفعت البشير في قضية جديدة من قضايا رد الاموال . وكان عبد السميع شرف رئيس النيابة المنتدب للتحقيق في قضايا رد الاموال ، قد انتهى من التحقيق في وقائع القضية الجديدة التى احالتها وزارة الاقتصاد منذ

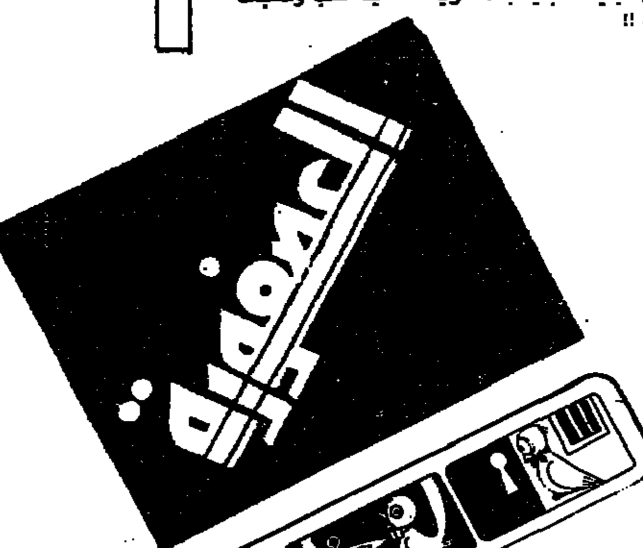
(البقية ص ٤)



● عم محمد توفيق الفراش بجهاز التنمية الشعبية .. قطع الاجازة بدون مرتب التي حصل عليها لمدة سنة. وطلب العودة الى عمله . ورد عليه مدير شئون المستخدمين : « انتظر في منزلك شوية لحين عودة الدكتور احمد سلامه وزير الحكم المحلي من رحلته الميمونة في امريكا » . ويعتقد الان عم محمد توفيق . انه شخصية هامة جدا في الدولة . بعد ان اكتشف ان عودته الى عمله من سلطة معالي الوزير !! « الذي اضاف الى سلطاته . سلطة الموافقة على عودة الفراشين الى اعمالهم . وكان الدكتور احمد سلامه . قد اصدر في ١٨ « ابريل « الماضي القرار رقم ٣٦ لسنة ١٩٨٧ . ويقضي بالغاء التفويض في بعض الاختصاصات المخولة لوزير الحكم المحلي . وتوقف العمل من يومها . في جميع الاجهزة التابعة لوزارة الحكم المحلي . انتظارا لعودة معالي الوزير . والحصول على تاشيرته المبروكة . حتى عم محمد الفراش ينتظر عودة الوزير . لاستلام عمله . وبالمناسبة . سافر الدكتور احمد سلامه الى امريكا . خلال ايام شهر رمضان . لترشيد الانفاق الحكومي !. وعلمت « العصفورة » . انه كلف محافظة الجيزة . برصف حوش وزارة الحكم المحلي . رغم سلامة الرصف . وتم الرصف خلال . ثلاثة ايام فقط . واصبح الحوش مثل الحرير تماما . وودت « العصفورة » . رصف حفر ومطبقات بولاق الدكرور . بدلا من حوش وزارة الحكم المحلي .

الموسيقى عادت لمجلس الشعب

● بعد الزفاف الميمون .. قرر المسئولون بالامانة العامة لمجلس الشعب . اعادة بث الموسيقى « الكلاسيك » من خلال سماعات المجلس . لاستخدامها في تحديد موعد انصراف الموظفين وكان بث الموسيقى . قد توقف في مجلس الشعب . في اعقاب وفاة حرم الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وعقبال يا رب . بث اغنية « ماما زمانها جايه .. جايه بعد شويه .. شايله لعب وحاجات كتير » !!



مذبحة للخبراء في معهد التخطيط والدكتور الجنزوري « عامل مشغول بالخطة » !!

● « العصفورة » اثناء طيرانها في اجواء مدينة نصر للراحة والاسترخاء .. فوجئت باحد ضباط الشرطة . يتوجه الى معهد « التلخبيط » . اسفة اقصد معهد التخطيط القومي . وطرق الضابط باب مكتب الدكتور رجاء عبد الرسول مدير المعهد . وتسللت « العصفورة » مع الضابط الى حجرة الدكتور عبد الرسول . دون ان تراها مديرة مكتبه . واكتشفت « العصفورة » ان الضابط حضر للاستماع الى اقوال مدير المعهد في المحضر المحرر ضده عن اخر تصرفاته . وكان الدكتور فتحي الحسيني مدير مركز التخطيط الاقليمي . قد تقدم ببلاغ الى قسم مدينة نصر ضد الدكتور رجاء عبد الرسول .

وتحرر بالبلاغ المحضر رقم ٣٨٩٦ اداري . واكد الدكتور الحسيني في بلاغه . انه فوجىء بنقله . والاستيلاء على حجرة مكتبه التي تضم ابحاثا لطلبة المعهد واوراقا خاصة . وعلمت « العصفورة » . ان مدير معهد التخطيط رفض تجديد تعيين الدكتور عبد القادر حمزة لمنصب مدير مركز الاساليب التخطيطية . و نصب الدكتور عبد الرسول نفسه مشرفا على المركز . بجانب اشرافه على بقية المراكز المتخصصة واللجان المتفرعة عنها والبوفيه وموقف السيارات و .. و.. بالمناسبة امر الدكتور عبد الرسول . ايضا بعزل الدكتور احمد برانيه مدير مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي من منصبه . وكان الدكاترة الفونس عزيز مدير مركز العلاقات الاقتصادية والدولية . وعبد الفتاح ناصف مدير مركز التخطيط الاقليمي . وابراهيم العيسوي مدير مركز الاساليب التخطيطية . قد تقدموا باستقالات مسببة من مناصبهم . واكدوا سوء الادارة . وديكتاتورية مدير المعهد وتعديه على اختصاصاتهم . وخصم حوافز الباحثين والخبراء والمستشارين . و نقل بعضهم الى غير اختصاصاتهم . وحزنت « العصفورة » . على علماء وخبراء الخطة في بلادها . عندما علمت ان الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . يدري بما يحدث في المعهد . وعامل نفسه مشغول بالخطة الخمسية الثانية . مجاملة لصديقه الدكتور رجاء عبد الرسول وبالمناسبة ايضا . اصدر مدير المعهد قرارا تاريخيا بايقاف جميع الدراسات والابحاث التي تتناول مشكلات البيئة والاسكان والازمة الاقتصادية وارتفاع معدلات الجريمة . الخ الخ . و امر الدكتور عبد الرسول . بتركيز جميع الجهود في البحث عن « العصفورة » التي تسرب قراراته التاريخية الى قرائها . واقسم ان سيكسر منقارها . وينتف ريشها في مؤتمر صحفي بقاعة المحاضرات الكبرى . وكان غيرك اشطر يادكتووور !

● كمال الجنزوري

● « العصفورة » .. لاحظت وجود حركة ترقيات لدرجة المديرين العموم بالفنادق . فوق مكتب فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران . وفوجئت « العصفورة » بعد نظرة سريعة الى ملف الترقيات ان احد المطلوب ترقيتهم . معار الى اليمن منذ اكثر من ثلاث سنوات . والثاني لم يحصل على شهادة الثانوية العامة . والثالث تمت ترقيته الى الدرجة الاولى في عام ١٩٨٤ . والرابع عضو بالنقابة العامة للعاملين بشركة الفنادق المصرية . و« العصفورة » لا تعترض . ولكن تسال وزير السياحة وهيئة الرقابة الادارية . هل لا يوجد غير هؤلاء اكثر اقدمية وكفاءة . ويستحقون الترقية ؟! . وكيف تم اختيارهم للترقية ؟! . بالمناسبة . يتردد ان الذي اختارهم هو رئيس قطاع في الشركة . ومن بين مؤهلاته . انه قام بالاعتداء « بالضرب » على رئيس قطاع اخر كان يعمل بهيئة الرقابة الادارية .

السلطان يسعى للرحيل إلى باريس

● بسبب توقف مباريات الكرة . وعدم توافر فرص لتوزيع القبلات . وارسال خطابات النفاق .. يسعى السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة حاليا . للعمل في هيئة اليونسكو بباريس . في حالة « قلشه » من منصبه السلطاني . وعلمت « العصفورة » . ان حضرة جناب السلطان . ابدى هذه الرغبة للدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وكان السلطان قد استغل فرصة سفره الى امريكا في مهمة رسمية على نفقة الدولة وزار باريس للتفاهم مع المسئولين بالمنظمة الدولية لليونسكو . الذين تربطه بهم علاقات قديمة منذ ثماني سنوات . وعلمت « العصفورة » من مصادرها في البلاط السلطاني . ان حضرة جناب السلطان بدا استعداده للجلاء عن السلطنة . وكان قد نجح خلال اتصالاته مع وزارة التعليم العالي . في تكريم اعضاء سكرتاريته الخاصة . المنتدبين للمجلس السلطاني من وزارة التعليم العالي . وعملوا في خدمته حوالي خمس سنوات وتم ترشيح فؤاد عبد السميع وعبد الحميد عبد الصمد السكرتيرين الخصوصيين للسلطان . للعمل في المكاتب الثقافية بدول اوربا . وسافر الوجيه الامثل فؤاد عبد السميع . منذ ايام لاستلام عمله . ويستعد البرنس عبد الحميد عبد الصمد . للسفر خلال الاسبوعين القادمين . بالمناسبة . حضرة جناب السلطان عبد الاحد . ناشد الرئيس حسني مبارك . في احد الاجتماعات الاخيرة . فرض رقابة على الصحف الحزبية . وطبعا عرفتم الان السبب .. آسفة .. ربعة اسباب بعد قبلة من « العصفورة » على خديه !!

قرار جريء يثير « شبورة » عكننة في الاسكندرية بعد ان أصبح المشروع في « الطراوة » !!

● المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية اصدر قرارا بالغاء تخصيص قطعة ارض مخصصة لانشاء اول مدرسة للغات من الحضانة حتى الجامعة وكان المرحوم فوزي معاذ المحافظ السابق قد وافق على انشائها . تولت ادارتها شركة مساهمة تضم مجموعة من انصار المحافظ السابق ! . واستطاعت « الشلة » وقتها اقناع شخصية كبيرة بوضع حجر الاسس . وتولى الدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم منصبه واكتشف مخالفة الشركة لقانون التعليم . ورفض السماح لها بالتاسيس . واصبح المشروع في « الطراوة » على راي « سنبل بعد المليون » !! وفشلت محاولات رئيس مجلس ادارة الشركة الذي اصبح بفضل « والى الكنتالوب » عضوا بمجلس الشعب الجديد في اقناع وزير التعليم . الذي اعلن في تصريح رسمي . ان اقامة المدرسة معناه السماح بانشاء جامعة اهلية . وهذا مخالف للدستور .. وقرر المحافظ الغاء تخصيص الارض لاقامة المدرسة . وثارت « الشلة » وهددت باستخدام رجالها في مجلس الشعب لتقديم طلب احاطة الى الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي . و استجواب الى الدكتور فتحي سرور وزير التعليم الشجاع !

جولات مفاجئة ؟!

● « العصفورة » .. تهمس في اذن الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . بان اللجنة التي شكلها برئاسة مدير مكتبه الدكتور عبد المنعم فؤاد وكيل وزارة الصحة . مازالت « محلك سر » . وكان الوزير قد امر بتشكيل اللجنة . لمتابعة ما نشرته جريدة « الوفد » عن انحرافات مراكز التطعيم . وخاصة مركز تطعيم شبرا الخيمة . الذي اعتدى فتواته على مندوبي « الوفد » وحاولوا تحطيم كاميرا التصوير . واكتشفت « العصفورة » مرور اكثر من اسبوعين على تشكيل اللجنة ولم تتخذ اية جزاءات . او حتى تقدم اية تقارير عن ما حدث رغم عدم تواجد او حتى اية تقارير عما حدث رغم عدم تواجد جميع مديري ادارات الصحة اثناء حملة التطعيم . بالمناسبة يقوم وزير الصحة منذ اسبوعين . بجولات مفاجئة على المستشفيات ولم يتخذ ايضا اي جزاءات ضد المخالفات التي يراها .

بالذمة .. ده كلام يا سادة

● « العصفورة » .. فوجئت بحالة من الاكتئاب تعلو وجوه بعض اشقائها الطلبة السودانيين بجامعة بيروت واصيبت « العصفورة » بالقلق عليهم وادارت لهم شريطاً لاحدى اغنيات الفنان ايمان البحر درويش ورفضوا رغم ذلك الكشف عن سر الاكتئاب الشديد على وجوههم . وعلمت « العصفورة » انهم انتهوا من دراستهم في الجامعة ونجحوا جميعا منذ شهر « يناير » الماضي ولم يعتمد مجلس الجامعة نتائج الامتحانات حتى يحصلوا على شهادات النجاح واتمام دراساتهم ويعودوا الى بلدهم الشقيق . واعادت « العصفورة » مرة اخرى تشغيل شريط احدى اغنيات الفنان ايمان البحر درويش . وضحك بعض الاخوة السودانيين بالعافية . وهمسوا في اذن « العصفورة » بان وجودهم بالاسكندرية في انتظار الحصول على شهادة النجاح يكلفهم مصروفات باهظة . وتناشد « العصفورة » مجلس جامعة الاسكندرية الذي تتبعه جامعة بيروت العربية . عقد اجتماع عاجل واعتماد نتائج امتحانات الدور الثاني رفقا بالاشقاء السودانيين والمصريين ايضا .

ممنوع على أكثر من ١٦ سنة .. قراءة هذا الخبر

● « العصفورة » الشقية باعتبارها بنت ناس « ووش كسوف » . وخجولة قوي اصيبت بحالة احمرار شديد للوجه ليس بسبب اصابتها بالحصبة وربنا يكفينا الشر . واصيبت « العصفورة » بحالة الاحمرار فور قراءتها نص احد الاسئلة التي فوجىء بها طلاب السنة الثانية بقسم الانجليزي في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية . يقول سؤال الترجمة الى الانجليزية والمناسبة تناشد « العصفورة » قراءها الذين لم يبلغوا سن ١٦ علما ان يترجموا الى الانجليزية ايضا هذا السؤال ! يقول السؤال : ترجم الى الانجليزية :

« وقد قبل العرسان القسمة والنصيب عن طيب خاطر ويكفي ان بنات العمدة « مربربات » الاجساد تنضح وجوههن بسمم العز والطعام الوفير » .

« وبنات الاصول لا يليق وهن يتقدمن بصينية الشربات يوم الخطوبة ان يطيل النظر الى وجوههن رجل غريب وان تتسلق ابدانهن عينه الفاحصة » .

وتتساءل « العصفورة » . بالذمة الطالب سوف يترجم مثل هذه العبارات ام يطيل النظر؟! بالمناسبة اكد « الواد عصفور » لشقيقته الانسة « عصفورة » انه قرا مثل هذه العبارات في احد الكتب الجنسية التي اشتراها من على رصيف شارع عماد الدين !!

فرافيرو

انتدبناه علشان يكافح مع سيادة الوزير

عصام حنفي

● وزير التعليم يكافح الغش بالطياره ●

« العصفورة » عرفت السر !!

● امسكوا الخشب .. فوجىء ضباط الشرطة في الاقسام . بصرف مكافاة استثنائية ثانية في هذا الشهر . واستفسر الضباط . عن سر كرم زكي بدر وزير الداخلية . واكتشفوا انها مكافاة انتخاب . وتبادل الضباط . نظرات الدهشة والاعجاب والاستغراب . فقد سبق ان تقاضوا مكافاة الانتخابات فور اعلان نتائج مجلس الشعب . واستفسرت « العصفورة » من مصادرها في وزارة الداخلية عن سر المكافاة الثانية . وعلمت انها مقدم الانتخابات القادمة . التي اقترب موعدها !! .

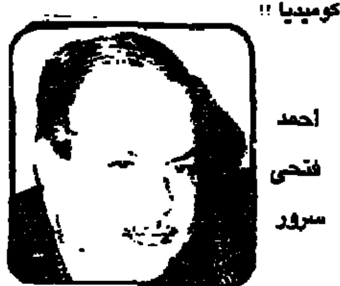
الموظف يستعد للسفر .. والتحقيقات مازالت جارية !

● موظف كبير بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. احيل الى النيابة الادارية للتحقيق معه في الوقائع المنسوبة اليه . ومنها تسهيل استيلاء بعض الافراد على اراض بمنطقة ابو قير في الاسكندرية والخاصة بمعسكرات الشباب بالاضافة الى بعض المخالفات الادارية والقانونية حول ادارة هذه المعسكرات .

كما احيل نفس الموظف الى نيابة الاموال العامة بتهمة تبديد واهدار المال العام وتبلغ قيمة الاراضي التي تم الاستيلاء عليها ملايين الجنيهات و جاء قرار الاحالة الى النيابة العامة بالاسلوب « الميداني » « الجريء » !! . وعلمت « العصفورة » . ان الموظف الكبير يستعد هذه الايام للسفر الى احدى دول الخليج وكان قد انهى منذ شهرين اجراءات تعاقده للعمل بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة في هذه الدولة و حصل فعلا على موافقة السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة على السفر وينتظر الان تاشيرة الدخول للدولة للسفر فورا . والى اللقاء مع تفاصيل اخرى ان شاء الله .

« الواد عصفور » ينوي الامتحان في الخارج للهروب من طائرة الدكتور فتحي سرور

● « العصفورة » تدعو الدكتور فتحي سرور وزير التربية والتعليم . قبل ان يركب الطائرة للمرور على لجان امتحانات الثانوية العامة . ان يرسل فرقة بصاصين من وزارته . وماكترهم وحياة سيدي ابو العلا . الى اللجان التي تعقد في سفاراتنا بالخارج . وكان معظم اولياء امور المصريين في الخارج . يعتمدون قديما . على فارق التوقيت الزمني بين القاهرة والعواصم العالمية . بسبب رسوب وزارة التربية والتعليم في مادة الجغرافيا . لاصرار الوزارة . ومازالت على فتح مظاريف اسئلة الامتحانات . في توقيت مماثل في جميع انحاء العالم . ونسي علماء الجغرافيا في الوزارة . فارق التوقيت الزمني . بين القاهرة وبعض العواصم العالمية . الذي يصل الى عشر ساعات واكثر . ويجري اولياء الامور خلال هذه الساعات . اتصالات تليفونية مع القاهرة . لمعرفة اسئلة الامتحانات . المهم . اصبحت هذه اللعبة موديل قديم . بعد ان تفشت ظاهرة الغش الجماعي في بعض اللجان التي تعقد تحت اشراف السفارات المصرية في الخارج . ويطلق عليها امتحانات ابنائنا في الخارج لمراحل التعليم الاعدادي والثانوي . واصبح اولياء الامور . يقومون بمعاونة ابنائهم داخل اللجان . ويتدخل احباء المشرفين . ويسمحون بتداول الكتب والمذكرات . ووصل الامر الى املاء الاجابة في حالة صعوبة الامتحان وعدم قدرة الطالب على العثور على الاجابة بالكتب والمذكرات لبلادته !! ويتردد في الخارج . ان وزارة التربية والتعليم . ارسلت منشورا الى سفارتنا . واكدت فيه على ضرورة مساعدة الطلاب المصريين . بهدف ازدياد انتمائهم الى الوطن ! كوميديا !!



احمد فتحي سرور

الصلح خير يا أساتذة

● « الواد عصفور » اثناء طيرانه فوق جامعة القاهرة يوم « الاثنين » الماضي فوجىء بحركة غير عادية في مكتب الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة وهبط « الواد عصفور » للاطمئنان خشية انتقال عدوى الغش الجماعي الى مخيمات امتحانات الجامعة . وعلم من مصادره ان رئيس الجامعة امر باضاءة اللمبة الحمراء الموضوعة على باب مكتبه انتظارا لحادث سعيد . وبصراحة اصيب « الواد عصفور » بالقلق . وتسلل الى داخل غرفة الدكتور حلمي نمر . وفوجىء بوجود الدكتور نبيل الجندي رئيس قسم الرمد بكلية طب قصر العيني والدكتور على السلمي نائب رئيس الجامعة . « ورقع » « الواد عصفور » الزغاريد . ابتهاجا بالصلح الذي تم بين رئيس الجامعة ورئيس قسم الرمد . بعد خلاف حاد امتد الى صفحات الجرائد الحزبية والحكومية وانتهى بابعاد الدكتور الجندي من منصبه واصابته بازمة صحية الزمته الفراش وصالح بالين . حليب بالقشطة .. وتبودلت الاعناق والقبلات وحزن « الواد عصفور » لعدم وجود السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة لتوزيع بعض قبلاته الحارة . المهم انتهت اسباب الخلاف بين الدكتور نمر والدكتور الجندي وتقرر عودة المعيدين اللذين اعترض الدكتور الجندي على تعيينهما بقسم الرمد الى عملهما . كما تقرر عودة الدكتور الجندي الى منصبه رئيسا لقسم الرمد وتقرر ايضا حفظ التحقيق الذي امر الدكتور نمر باجرائه مع رئيس قسم الرمد واطفئت اللمبة الحمراء ابتهاجا بالصلح السعيد ودخل الموظفون يحملون « صواني » الشربات ورقع « الواد عصفور » عدة زغاريد مرة اخرى وتوته توته خلصت الحدوته .

المصادر تنفي مايتردد

● « العصفورة » .. تقسم براس جدها المرحوم « عصفور » الكبير . انه لم يتم حتى الان . القبض على متهم واحد . في محاولات الاغتيال الاخيرة . وعلمت « العصفورة » من مصادرها السرية جدا في وزارة الداخلية . ان كل ما اثير حول القبض على بعض العناصر التي شاركت في ارتكاب الاحداث الاخيرة . ومدى انتماء هذه العناصر . لا اساس له من الصحة . وتقسم « العصفورة » مرة اخرى . والارزاق على الله . ان الفاعل مازال مجهولا . والباعث غير معلوم :

جهاز امني يحذر من تزايد سرقة سيارات الشرطة

● « العصفورة » .. علمت ان جهازا امنيا كبيرا . اعد تقريرا رفعه إلى القيادة السياسية . وحذر فيه من تزايد ظاهرة سرقة السيارات . واكد التقرير ان بعض التنظيمات المتطرفة . لجات إلى سرقة سيارات الشرطة . لاستغلالها في عملياتها . كما حدث في محاولات اغتيال حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق . والدبلوماسيين الامريكيين الثلاثة .

واشار الجهاز في تقريره إلى تزايد سرقة السيارات المملوكة لوزارة الداخلية . ومديريات الامن . وعدد من ضباط الشرطة ووصلت إلى ما يقرب من ١٥٠ سيارة . حتى الان من اجمالي السيارات المسروقة .

حبايبنا عاملين ايه

● « العصفورة » .. تقسم براس جدها المرحوم « عصفور » الكبير . انها لا تبغى سوى الخير من وراء نشر هذا الخبر . وكانت « العصفورة » قد تسللت الى حبايبها الحلوين في جهاز مباحث امن الدولة . ووجدتهم في حالة استياء وقلق واحباط امني . وسالتهم « العصفورة » على طريقة « سنبل بعد المليون » : « ايش فيكم يا بتوع الامن . حتتنقلوا وزراه » !! . وهمس احد الحبايب قائلا : « اسكتي يا اختي يا عصفورة . فيه مخطط لتصفية الجهاز » ! . وتمتمت « العصفورة » في سرها : « بركة يا جامع . يسمع منك السميع العليم » . ورد حبيب اخر : « انتي فهمتي غلط يا عصفورة يا اختي . الحكومة فاكره اننا مقصرين . ومش عاملين معاها الواجب . طيب احنا عاملين الواجب وشوية . واعتقلنا ٥ الاف مواطن . وبعد كده يتهمونا بالكسل » . ورسمت « العصفورة » على وجهها « شبورة » حزن . وهداتهم . وربتت على اكتافهم . وطارت تزغرد فوق اجواء لاظوغلي .

اسرائيل تتحرك في أوروبا لضرب السوق السياحي المصري

● « العصفورة » .. علمت ان شركات للسياحة الاسرائيلية . تسعى حاليا لاقناع بعض شركات السياحة في الدول الاوروبية بالغاء برامجها لسفر وفود سياحية لمصر خلال فصل الصيف . تعللت شركات السياحة الاسرائيلية . بارتفاع عدد الحوادث التي وقعت مؤخرا بالاعتداء على الدبلوماسيين الامريكيين واللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق . وكانت وزارتا الخارجية والسياحة . قد تلقتا مؤخرا عدة تقارير من السفارات المصرية بالخارج ومكاتب السياحة الخارجية . تشير إلى هذا التحرك الاسرائيلي .

نبضات

ترددت كثيرا في التعرض لموضوع الغش الجماعي في الامتحانات . فما اسهل الادانة . وما اسهل ادعاء المثالية . وما اسهل تقديم المقترحات . وفي مثل هذه الامور يخشى من ارتكب القسوة ضد المجني عليه .

القضية معقدة ومتشعبة وخيوطها متراميه ومتناثرة ويخطىء من يظن انه قادر على حلها فورا او في الامد القصير بالتفتيش على اللجان بالطائرة الهليكوبتر او بغرفة العمليات الخ ...

الغش في الامتحانات يتصل بقضية التعليم والمعلم والبرامج . ويتصل بالقيم السائدة في المجتمع . ولايبتعد كثيرا عن احوال المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

البرامج التعليمية تقدم للاطفال حشوا يرهق اذهانهم . ومن يقرا الكتب المدرسية يحزن على الاسلوب الذي تصنع به لبنات المستقبل البرامج التعليمية لاتساهم في تكوين العقلية ولا الشخصية . البرامج لاتساهم في تنمية الملكات ولا في صقل التفكير . وينتهي العام بامتحانات عقيمة سقيمة يتبارى فيها الممتحنون في كيفية التعجيز وكيفية الارهاق لنفوس الصغار وفي كيفية زرع اليأس في صدور البراعم .

لم تراجع انفسنا في كيفية تكوين المدرس وكيفية اعداده . لم نسأل انفسنا كيف يعيش المدرس وكيف يسكن وكيف ياكل وهل يكفي راتبه للحد الادنى للحياة التي يجب ان يعيشها صانع الاجيال .

مرتب المدرس شهريا لايكفي لمواجهة اعباء اليوم الاول من الشهر . ولذلك فهو يعطي دروسا خصوصية وهذه الدروس تستنفد جهده وطاقته . وبالتالي فهو لايؤدي واجبه في المدرسة والنتيجة ان التلاميذ لايتعلمون شيئا في الفصول فلا يكون امامهم الا الدروس الخصوصية ولايهم بعد ذلك قدر الفائدة من الدروس الخصوصية لانها تؤدي عادة الى النجاح في سنوات النقل عندما يكون الدرس الخصوصي من مدرس الفصل .

ولاننسى الظلال الكثيفة الكئيبة التي يلقيها تدهور القيم على العملية التعليمية . فلم لايفكر التلميذ في الغش وهو يعيش في مجتمع يتنفس ويعيش على الكذب . التصريحات كاذبة والانتخابات مزورة والانجازات وهمية والصعود والمكسب للفهلوة قبل العمل . الاب يقص على اسرته انجازاته في تسويد بطاقات الانتخابات وملء الصناديق باصوات مخالفة لارادة الناخبين . اي حرج يشعر به التلميذ وولي امره في الوصول الى النجاح عن طريق الغش .

السواد الاعظم من التلاميذ يذهبون الى المدارس والى الامتحانات وقد هدهم المشاكل والعلل . فكيف يتعلم التلميذ الذي يفتقر الى الغذاء الكافي لنموه . والذي يفتقر الى سرير ينام عليه كما ينام البشر . ويفتقر الى الملبس والى الاستقرار العائلي .

وليس الفقر في حد ذاته هو الداء الوحيد . وانما الخطر الداهم هو في التفاوت الرهيب بين الدخول وبالتالي بين مستوى التلاميذ والاطفال في السن الصغيرة اكثر احساسا بالظلم والتفاوت في مستوى المعيشة . فالثري يتفاخر والفقير يئن ويتالم الغني يمتلىء كيسه بالنقود وياتي وفي حقيبته التفاح والشيكولاته وافخر الطعام . والفقير يقاسي من الحرمان .

الثراء في مصر اصبح علنيا فاجرا ولايهتم بشعور الاخرين . فكيف نطلب مع هذا التفاوت احترام القيم والاخلاق . الاحساس بالظلم يولد الرغبة في اقتناص اي فرصة للغنم باي شيء وللحصول على شهادة لعلها تؤدي الى تغيير الاحوال .

المشكلة التعليمية هي قضية مجتمع يحتاج الى وقفة والى تغيير وللاسف ان التغيير في هذا المجال لن يكون سريعا . وانما يكون من خلال تطور طويل الاجل . وليس علينا الان الا ان نبدأ . وان نضع اقدامنا على اول الطريق الصحيح .

د . نعمان جمعة

رأى حرّ

.. والرأى المستنير ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● عندما اقترحت منذ عشر سنوات تعويم الجنيه المصرى رفض المسئولون الاقتراح رفضا قاطعا ..

●● عندما اعلن صندوق النقد الدولى غضبه على مصر اذا لم تقم بتعويم الجنيه المصرى سارع المسئولون إلى الاستجابة لطلبه .

●● صحيح ان المسئولين طلبوا من ادارة الصندوق الانتظار الى مابعد الانتخابات خوفا من الاثار التى سيرتبها التعويم على الاسعار .

●● المهم عند المسئولين ليس تحقيق المصالح الحقيقية للمصريين ولكن المهم عندهم هو الحصول على مزيد من القروض والتخلص من السداد والقاء اعبائه على اجيال اخرى .

●● لهذه الاسباب لم يستجب المسئولون لما دعوت ودعا اليه غيرى من رجال الاقتصاد ، لانهم فى ذلك الوقت لم يكونوا مهددين بالحرمان من القروض اما اليوم فهم يخضعون والا فلا قروض ولا تاجيل للسداد .

الغريب فى الامر

●● الغريب فى الامر ان المسئولين دائما يرددون فى تحاملهم على من يعارضون سياستهم بانهم لايقدمون حلولا للمشاكل .

●● المعارضون قدموا الحلول مرات ومرات ..

●● واخيرا صرح كبير المسئولين بانه لايقرا صحف المعارضة .

●● والاغرب من كل ذلك ان ظل المسئولون عن الحكم يرددون الاتهام بان المعارضة لاتقدم حلولا لازمات ومتاعب مصر !!

●● ونحن نسأل : كيف يمكن للمسئولين ان يصل الى علمهم ما اذا كانت المعارضة تقدم حلولا او لاتقدم اذا كانوا قد اضربوا وامتنعوا عن قراءة صحف المعارضة .

●● والغريب فى الامر ان يصل الى علم المسئولين بعض ماتوجه المعارضة على صفحات صحفها من نقد ولايصل ابدا الى علمها ماتقدمه من حلول لمشاكل مصر .

●● هذا يقطع بان المسئولين اذ يقاطعون قراءة صحف المعارضة يعتمدون على حاشيتهم فى نقل ما تكتبه هذه الصحف من اراء ولكن هذه الحاشية لاتنقل الى المسئولين ما يتم نشره من حلول بل تمتنع عن ذلك تماما وتسارع الى نقل النقد .

فى كل بلاد الدنيا

●● فى كل بلاد الدنيا الديموقراطية لا يمكن ابدا ان يعلن مسئول انه لايقرا صحف المعارضة ولا ان يمتنع مهما كانت الاسباب عن قراءتها .

●● المسئولون فى الدول الديمقراطية يقدمون فى قراءاتهم صحف المعارضة على صحف احزابهم لانهم لايستطيعون ان يتركوا المعارضة تنفرد بحملاتها دون رد عليها .

●● المعارضة فى الدول الديموقراطية الصادقة لايمكن ان يطالبها المسئولون بتقديم الحلول للمشاكل التى تواجهها الحكومة لانهم لو طالبوا المعارضة بذلك دللوا على عجزهم عن مواجهة تلك المشاكل بحلول .

●● والشعوب فى الدول الصادقة الديموقراطية لن تقبل ابدا بحكومات تعجز عن ايجاد الحلول للمشاكل والازمات وتلجا فى تلمس الحلول الى مطالبة المعارضة بتقديمها .

●● اية حكومة فى دولة صادقة الديموقراطية لو اعلنت مطالبتها للمعارضة بتقديم حلول لما يواجهها من مشاكل او ازمات لن تجد من المعارضة الا حملات عنيفة تشهر بعدم قدرتها على تولى الحكم وهى حملات سيكون لها تاثيرها على التاييد الشعبى لان مثل هذا الطلب من الحكومة يقطع بعجزها عن التصدى لما يواجهها من مشاكل وازمات .

●● الدول الصادقة الديموقراطية لايصل حزب فيها الى الحكم الا اذا نال غالبية ثقة الشعب ولذلك تحرص حكومات هذه الدول على الا تفقد هذه الثقة الشعبية اذ لاشك ان مطالبتها للمعارضة بان تقدم الحلول سيهز ثقة الشعب فى قدرتها على تولى الحكم .

●●●

والنظام الديموقراطى الصادق

●● والنظام الديمقراطى الصادق هو نظام تتبارى فيه الاحزاب عن طريق المبادىء التى تعتنقها وعن طريق برامجها وعن طريق الثقة فى نزاهة وكفاءة زعمائها على كسب ثقة الاغلبية من الناخبين لتصل الى الحكم .

●● النظام الديموقراطى الصادق يقوم لتتنافس الاحزاب كى تصل الى الحكم عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة .

●● لن تجد ابدا فى الدول الصادقة الديموقراطية حكومة تتهم اى حزب من احزاب المعارضة بانه يسعى الى الحكم .

●● لماذا تقوم الاحزاب .. ولماذا يتم اجراء الانتخابات كل بضع سنين .. الاحزاب تقوم والانتخابات تتم كى يختار الشعب الحزب الذى يحكمه .

●● لو ان حكومة فى دولة صادقة الديموقراطية اتهمت حزبا بانه يسعى للوصول الى الحكم لاصبحت محل سخرية احزاب المعارضة والشعب لان ماتراه تلك الحكومة اتهاما توجهه لحزب معارض يراه الشعب الاساس الذى ينبنى عليه النظام الديموقراطى.

هذه هى الف باء الديموقراطية

●● هذه هى الف باء الديموقراطية مع ذلك النظام فى مصر الذى يصورونه بانه اروع النظم الديموقراطية لايعترف بهذه البديهيات التى بدونها لاتقوم الديموقراطية .

●● الحكم فى مصر يعتبران من حقه الطبيعى الذى لانزاع فيه ان يستمر قابضا على زمام الحكم ولذلك هو يصطنع الدستور ويصطنع القوانين ويصطنع الانتخابات ويصطنع مجلس الشعب والشورى والمحليات .

●● الحكم فى مصر يعتبر ان من حقه ان يطالب احزاب المعارضة بان تقدم له الحلول لان الحكومة عاجزة عن ايجاد حلول لازمات مصر .

●● اكثر من ذلك يرى الحكم ان من حقه ان يتهم الاحزاب المعارضة بالتقصير ويشن عليها الحملات لانها حسب رايه لاتقدم حلولا تستفيد منها الحكومة فى مواجهة ازمات مصر .

●● اى ان الحكم فى مصر يريد ان يستاثر بالسلطات وان تكون مهمة المعارضة محصورة فى تقديم الحلول له لان الحكومة عاجزة عن ايجاد تلك الحلول .

●● والاغرب من ذلك ان يتهم الحكم احزاب المعارضة بانها تسعى الى سحب الثقة منه كى تصل الى الحكم .

●● لقد اصبحت القاعدة الاساسية لاى نظام ديموقراطى صادق وهى ان الشعب له حرية تكوين الاحزاب وان الاحزاب تتنافس على كسب ثقته لتصل الى الحكم.. اصبحت هذه القاعدة الاساسية التى بدونها يفقد النظام ديموقراطيته جريمة يشنها الحكم فى مصر ضد احزاب المعارضة .

●● يجب على المعارضة : تقديم الحلول للازمات .. وثانيا عدم السعى ابدا الى الوصول الى الحكم ..

●● ديموقراطية مبهللة .. !!

ظاهرة شاذة

●● الى جوار هذه الامور التى تتعارض معارضة تامة مع اهم اسس النظام الديموقراطى نجد ظاهرة شاذة تنفرد بها مصر الى جوار كل القواعد الشاذة والمعادية عداء سافرا للديمقراطية والتى تتمثل فى قانون الاحزاب وقوانين الصحافة وقوانين الانتخابات وتملك الحكم للصحف والمجلات المغتصبة .. الى اخر هذه القواعد الشاذة ..

●● الظاهرة الشاذة التى تنفرد بها مصر هى ترديد الوزراء فى كل مناسبة وبغير اية مناسبة انهم يتصرفون بناء على « توجيهات الرئيس » .

●● الوزراء فى كل الدول مفروض فيهم ان يكونوا اصحاب مبادىء وسياسة واضحة يطبقونها اما فى مصر فانهم يتحركون وفق التوجيهات ويتصرفون بناء على التوجيهات ..

●● العجيب فى ذلك ان الرئيس عندما تولى الحكم اعلن انه ليس خبيرا فى كل الامور .. مع ذلك فالوزراء يصرون على انهم يتلقون « التوجيهات » ويتصرفون بناء عليها « .

الانعزال عن الراى المتنور

●● الدول تتقدم كلما كثر فيها اصحاب الراى والفكر المتنور الذى يبدع فى تقديم ما يدفع الدولة الى التقدم فى مختلف الميادين .

●● اصحاب الفكر المتنور كانت مصر ولاتزال تتخر بعدد كبير منهم ولقد كانوا فى الماضى هم الذين يدفعون مصر سياسيا واقتصاديا وعمرانيا وتعليميا وانتاجيا الى الامام .

●● منذ اصبح الحاكم هو المسيطر سيطرة مطلقة على كل امور مصر واصبح هو الذى يعين رئيس الحكومة والوزراء انعزل اصحاب الراى المتنور عن الساحة لانهم لايستطيعون ان يقبلوا ان يعملوا بتوجيهات الحاكم وان تعارضت هذه التوجيهات مع العلم والدراية التى يتمتعون بها .

●● لهذا توالت على حكم مصر حكومات ضعيفة قوامها سواء رئيس الحكومة او الوزراء من يتقبلون العمل وفق التوجيهات بل اصبح الوزراء يتباهون بانهم لايتصرفون وفق ارائهم الخاصة بل وفق ما يتلقون من توجيهات .

●● اصحاب الفكر المستنير يرفضون هذا لان الحاكم لايمكن ابدا ان يجمع بين العلم بكافة ميادينه والدراية التى تتطلبها ادارة شئون الوطن .

●● ولذلك نرى الحكومات تتغير فى عهد حكم « التوجيهات » بسرعة غير معقولة ولا مقبولة وهذا ما يقطع بانها حكومات غير قادرة على ادارة شئون مصر باعتراف الحاكم الذى يبدلها ويغير فى وزرائها .. وهو اذ يغير لابد ان يكون قد وصل الى قناعة لاشك فيها بعجز الحكومة والوزراء . عجزا لا يشفع له التفنن بتلقى « التوجيهات » والتصرف وفق التوجيهات ..

●● اصحاب الراى المتنور غالبا ما يلجاون الى نشر ارائهم فى صحف المعارضة اما لان الصحف المغتصبة ترفض نشر ارائهم خشية اغضاب الحكم لانها اراء تختلف مع ما تطبقه الحكومة او لان اصحاب الفكر المتنور يعتقدون ان مهمة الصحف المغتصبة هى التصفيق والتهليل .

●● الاراء المستنيرة يتم نشرها فى صحف المعارضة .

●● والحكم لايقرا صحف المعارضة .

●● وهكذا لاتستفيد مصر من صفوة مفكريها .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

من مظاهر التحلل الدينى والاجتماعى :

زمان.. كانت البوظة من المشروبات المحرمة دينيا بسبب احتوائها على نسبة من التخمر تجعلها فى عداد الخمور.. وكانت البوظة مرفوضة اجتماعيا بسبب الطرق البدائية التى تصنع بها.. وكان بيع البوظة مقصورا على اماكن قذرة مطموسة فى قاع المجتمع يتردد عليها الفقراء الباحثون عن المتعة المحرمة.. الآن اصبحت البوظة مشروبا شعبيا يحمله الباعة المتجولون ويطوفون الاحياء والقرى يبيعونه للاطفال تحت سمع وبصر المجتمع .. وفى صبيحة ايام العيد اصيب ١٣٠ طفلا فى منوف بتسمم شديد بعد شربهم البوظة فى كيزان من الصفيح الصدىء

فاختلط الصدأ بالكحول وكاد يودى بحياة الاطفال الابرياء.. ولولا عناية الله التى شاءت الا تفجع الاباء والامهات فى فلذات اكبادهم..

ولكن الى متى يستمر هذا الاهمال فى الاشراف على تربية اولادنا.. ؟؟

عبد الغفار حسن — ام محمد — مزارع من القرية

أولادنا يشربون البوظة!



تصوير : مجدى حنا

١٣٠ صبيا فى منوف كادوا يفقدون حياتهم

بعد شربهم بوظة مسمومة من بائع متجول

قالت احدى الامهات بعد المأساة : لن تشترى شيئا من الباعة المتجولين.

هؤلاء الابرياء كادوا يدفعون حياتهم ثمنا لموت الضمير.

التقرير الطبى يقول : التسمم ناتج عن تراكم الصدأ فى علب الصفيح واختلاطه بنسبة عالية من الكحول

كتبت : فكرية احمد

التقت «الوفد» مع الاطفال الضحايا واسرهم وذلك بعد خروجهم من مستشفى منوف العام باقل من ١٢ ساعة وفى قرية برهيم يقول عبدالغفار - مزارع - ووالد الطفلين عبير ٥ سنوات ورضا ٣ سنوات - ان ابنتيه تناولتا مشروب البوظة من البائع المتجول.. ويدعى عبدالحميد حسن.. وقد تدخل القدر لانقاذ ابنه الثالث من تناولها.. اذ انه اعتاد على ان يعطيه هذا المشروب، ومازال عمره عاما واحدا فقط - واعتادت القرية على تناول هذا المشروب المحبب لاطفالها حيث يسود القرية اعتقاد بانه يساعد على نمو الاطفال وتغذيتهم بصورة سريعة.

ويتدخل احد الفلاحين قائلا - انها المرة الاولى التى يحدث فيها مثل هذا الحادث، خاصة وان الاطفال اعتادوا شراء مثل هذه الاشياء.. ومنها الحلوى والجيلاتى وشعر البنات.. وغيرها.

ولا نستطيع ان نمنع اطفالنا من تناولها، فاعداد الاطفال كبيرة فى القرى. وبالتالى تقل الرقابة عليهم.. والاب مشغول بلقمة العيش والام مطحونة هى الاخرى.

وتقول «ام محمد» التى كانت ابنتها الوحيدة «ماجدة» ٥ سنوات ان تذهب ضحية لهذا المشروب المسمم. كنا قبل الفطار بساعة وكان بائع البوظة ينادى عليها. وفى دقائق تجمع اطفال القرية على بائع البوظة وهرولت ابنتى واشترت بـ ١٠ قروش .. وبعدها بساعة كانت بين الحياة والموت. تركت الفطار واخذتها على المستشفى.. وهناك فوجئت باولاد كثيرين من القرية بنفس حالة ابنتى - وتضيف.. وهى تضم ابنتها الوحيدة الى صدرها: انا السبب - بنتى كانت هتضيع منى - اديتها السم بايدى.. توبه اشترى حاجة تانى من الشارع.

وتقول ام عبدالله التى فجعت باصابة اولادها الخمسة بحالة التسمم: كنت باجهز حاجات العيد - وباحضر الهدوم الجديدة للولاد وفجاة سمعت صرخة من ابنى عماد ٤ سنوات.. وبعدها لقيته واقع على الارض - جريت عليه لقيت ولادى الاربعة الباقين نورا ٥ سنوات، رضا ٧ سنوات، وردة ٧ سنوات.. والطفلتان توام - عبدالله ٤ سنوات، داخلين الدار وارتموا على الارض.

صرخت باعلى صوتى.. والناس اتلمت ووقتها حسيت بشبح الموت فوق الدار والعيد داخل.

وتقاطعها جارتها ام سيد قائلة، الرجالة كانوا فى الغيط - جرينا ننادى عليهم.. حملنا الاولاد على عربية نقل.. وجرينا بيهم على المستشفى.

وتعود ام عبدالله قائلة: انهم اعتادوا على اعطاء مشروب البوظة للاطفال حتى الصغار منهم. لانه فى نظرهم مغذ ويساعد الاطفال على النمو قبل الاوان - وهذا خطا شائع بالقرى والارياف.. وتقول انهم لم يجدوا بالمستشفى اى نوع من انواع العلاج. حتى محاليل الجليكوز والملح - ويقاطعها احد المواطنين قائلا بسخرية مريرة: والله والبلاستر كمان ماكانش موجود.

وان اطباء المستشفى امروا اهالى الاطفال بشراء العلاج من خارج المستشفى.. وعلى حسابهم الخاص.. وقد اضطر زوجها للاستدانة حيث انه فلاح بسيط

ويقول على البحيرى - عامل - ووالد الطفل ايمن ٣ سنوات احد ضحايا التسمم: ابنى كان هيضيع فى لحظة خاصة فى المستشفى - بعد ان حملت سيارات الاسعاف وعربات النقل الاطفال الى مستشفى منوف العام فوجئنا بعدم وجود عدد كاف من الاطباء.. كذا هناك نقص شديد بالادوية الضرورية والاساسية مما اضطرنا لشرائها من خارج المستشفى وقام مسجد القرية بتوجيه نداء لجمع اعانات لاسر الاطفال ضحايا التسمم - ويضيف على عبدالغنى وكان ابنه ضمن ضحايا الحادث.. لقد اضطرت النساء الى بيع بعض الحلى لشراء الادوية اللازمة والتى لم نجدها بالمستشفى العام.

البائع المتجول صورة مالوفة بالقرية

وتقول ام وليد: الام لاربعة اطفال اصيبوا جميعهم فى حادثة التسمم انهم اعتادوا على شراء البوظة من هذا البائع، منذ اكثر من ٦ سنوات، ويدعى عبدالحميد حسن. وهو يحمل اليهم البوظة فى علب من الصفيح يحملها على كتفيه - وقد تعود البائع التردد على القرية والقرى المجاورة - وتضيف ان ابو الاولاد لم يكن موجودا وقت وقوع الحادث لاطفالها الاربعة وهم رباب ٣ سنوات - احلام ٥ سنوات - محمد ٦ سنوات - هدى ٤ سنوات.. وقد عاونها جيرانها فى نقل الاولاد الى المستشفى - وهناك اضطرت للاستدانة لشراء الدواء. وتهمس - الدنيا كلها فداء ولادى.

ويقول عيد سعيد ويعمل خفيرا.. ووالد الطفل محمد ٨ سنوات، كان ابنى عائدا من شراء ملابس العيد. وكان يحتضن ملابسه وفى لحظة كان بائع البوظة ينادى على بضاعته وبعدها بساعة وقع ابنى على الارض بجوار ملابسه الجديدة.. وشعرت ان ابنى هيضيع منى - وجريت على المستشفى - ويقاطعه سيد ابوزيد فلاح وهو يقسم - انه سيضرب اى بائع ياتى الى القرية.

إحدى الاسر بقرية بدهيم.. تسمم كل أطفالها.

اين الرقابة؟

واذا كانت تلك الحادثة التى هزت امن ثلاث قرى فى اعماق الريف المصرى.. وكادت ان تؤدى بحياة اكثر من ١٣٠ طفلا قضوا ايام العيد الاولى فى المستشفى، وبدلا من خروجهم للحدائق العامة والمتنزهات.. وخرجت من الفرح والسعادة، واختفت فرحة العيد من القرى الثلاثة - وهذه الحادثة تعد مؤشرا خطيرا لظاهرة استشرت فى مجتمعنا المصرى واختفى معها وازع الضمير.. إلا وهى ظاهرة انتشار الباعة الجائلين دون اى ضابط او رقابة من وزارة الصحة او المسئولين بها.

مركز الوحدة الصحية بمنوف وقد خلا تماما من اى طبيب مسئول.. اين ذهبوا.. لا احد يعلم !!

فى مستشفى منوف العام

وفى مستشفى منوف العام لاحظنا ضالة الامكانيات الطبية، وعدم توافر الاجهزة اللازمة لاستقبال حالات الطوارىء المشابهة لتلك الحالة - ومن هناك حصلت «الوفد» على تقرير حالة التسمم - حيث تبين حدوثها نتيجة للصدأ المتراكم بالعلب الصفيح المبيعة فيها البوظة واختلاطه بنسبة زائدة من الكحول الناتج من الشعير المختمر والذى يصنع منه مشروب البوظة.

وبالمركز الصحى العام بمنوف الذى يتركز دوره الاساسى على توعية الاهالى صحيا.. وارشادهم للطرق السليمة لتغذية الاطفال وتوضيح الاخطار الشائعة من تناول اطعمة او مشروبات مكشوفة من الباعة الجائلين - فاجأنا بخلو المركز تماما من اى طبيب او مسئول حتى مدير المركز - ولا نجد امامنا سوى البواب «كامل سليمان» واحدى الممرضات.. ونعلم ان الطبيب المسئول حمدى موسى «مزوغ»، وان المحاضرات المفترض القاؤها لتوعية الاهالى صحيا بصفة يومية لا تحدث الا مرة واحدة كل شهر او شهرين - مما جعل الاهالى تنصرف عن اللجوء الى الوحدة فى اى استشارة وتقلص دور المركز فى تقديم حبوب منع الحمل.

وبمركز شرطة منوف - رفض الضابط النوبتجى بعد امر تليفونى من مامور المركز اعطاءنا اى معلومات عن البائع عبدالحميد حسن.. ونعلم من مصادر اخرى ان البائع اخلى سبيله، بضمان محل اقامته دون اى عقوبة ولا نصدق ما سمعناه.. هل يترك الجانى دون عقوبة.

راى الدين

وحول راى الدين فى تناول هذا « البوظة » يقول د . عبد الودود شلبى امين عام اللجنة العليا للدعوة الاسلامية.. هذه كارثة اخلاقية بكل المقاييس تتحمل مسئوليتها جهات رئيسية. الجهة الاولى المنزل والاسرة فهى مؤشر خطير على انعدام الرقابة الاسرية والتربوية وغياب الوالدين غيابا تاما عن مراقبة اولادهم وفلذات اكبادهم حيث يتركونهم فى الشارع دون اى حصانة اخلاقية او تربوية او دينية. الجهة الثانية هى المدرسة وهى مشكلة اتسع نطاقها حتى شملت المجتمع كله فقد فقدت المدرسة والمعلم والكتاب تاثيرها فى تنشئة ابنائنا على الخلق والفضيلة وبالتالى ضاع معنى الخطا والصواب لدى الاطفال.

الجهة الثالثة تحمل مسئولية اكبر هى الحكومة ممثلة فى اجهزتها المختلفة خاصة الشرطة والصحة - فكيف يترك باعة هذه السموم يمرحون علنا فى الشوارع يبيعون كؤوس الموت والهلاك دون اى رقابة او رعاية او توعية صحية وفوق هذا كله تتضح ظاهرة خطيرة - وهى ضعف التربية الدينية والوازع الدينى بين الاباء والامهات وبين الشباب حيث يتصور البعض ان مشروب البوظة هذا غير محرم بينما هو فى الحقيقة مسكر بعد شرب كمية منه مثله مثل اى خمر والحكم الشرعى يقول « ما اسكر كثيره فقليله حرام » وهذا يعنى ان البوظة شربها حرام كما الخمر تماما - وتاثيرها ضار سواء بالعقول او بالمعدة ايضا - فتصيب العقول بحالة من التوهان وفقدان الوعى وتصيب المعدة بحالات من العسر يؤدى الى تسمم. ويضيف د . عبد الودود شلبى مؤكدا : انه لابد للدولة ان تمارس دورها الحقيقى فى حماية صحة الشعب وحياته وماله فكل راع مسئول عن رعيته. ويكفى ما نشاهده ونعانيه من مظاهر لا اخلاقية تتنافى مع كل امور الدين . كما يكفى ما تقوم به وسائل الاعلام المختلفة فى التهوين من القيم والفضائل والتى هى قوام كل امة - ويعود قائلا : ما يترتب على حكم الشرع فى الخمر والبوظة وغيرها من الخمور ينطبق على شتى المشروبات والعصائر المختمره مثال عصير القصب والشعير وغيرها - ومن المفروض ان تقوم اجهزة الاعلام بتوعية ابنائها عن حرمة هذه النوعية من المشروبات ومضارها الخطيرة على الصحة بصفة عامة والعقل بصفة خاصة.



د . عبد الودود شلبى





الطفلة رباب تحملها امها بعد نجاتها من التسمم

ام عبد الله تبتسم بعد ان زال شبح الموت عن ابنتها

الغش في الامتحانات كالغش في الانتخابات

بقلم د . صلاح العقاد

كثرت الكتابات حول ظاهرة الغش الجماعي في امتحانات الشهادات العامة . ومهما اسيل من مداد حول هذا الموضوع الخطير فلن يكفي للتنديد بهذه الظاهرة الاجتماعية الاخلاقية . السياسية في نفس الوقت .

والربط بين هذه الافة وبين اسلوب الحكم مازال يحتاج الى توضيح . ففي العهد الناصرى حينما كانت الدكتاتورية صريحة ، اتخذ فساد التعليم شكل سياسة رسمية تمليها الدولة . فلم يكن هناك تنافس بين الاحزاب على مقاعد مجلس الامة ، بل كان التنافس يجرى بين اشخاص ينتمون الى منظمة سياسية واحدة . وعلى نفس هذه الشاكلة كانت القرارات تصدر من الاجهزة الرسمية فتامر برفع نسبة النجاح الى ٨٠ او ٩٠ في المائة حتى تفرغ الفصول ويحل التلاميذ الجدد محل التلاميذ الناجحين بالامر . تماما مثل الرئيس المنتخب بنسبة ٩٩٪ بالامر .

ومما زاد من خطورة هذه السياسة التعليمية ان الباب فتح امام هؤلاء التلاميذ لاجتياز جميع المراحل التعليمية بما في ذلك التعليم الجامعي وصارت الشهادة هي الهدف دون الاهتمام بمضمون التعليم او الثقافة . ولم لا ؟ فالثانوية العامة تؤدى تلقائيا الى الجامعة . والجامعة الى الوظيفة .

ويتغير اسلوب الفساد في التعليم بتغير اسلوب الحكم . فحينما اخذ بنظام التعددية الحزبية . ولم يكن في نية الحكومة ان تترك المنافسة تتم بشكل جدى بين الاحزاب . انعكس ذلك على تفكير الطلبة في الامتحانات . فصناديق الانتخاب التى تزيف تقابل اوراق الاجابة عند التلاميذ . وكما ينجح نواب الحزب الحاكم سواء حصلوا على اغلبية الاصوات ام لا . فكذلك من حق الطلبة الفاشلين ان ينجحوا حتى ولو اضر ذلك بالطلبة المجتهدين الذين يقابلهم في مجال السياسة مرشحو المعارضة .

ولكي نكون موضوعيين فلابد ان نبحث عن مختلف العوامل التى ادت الى ظاهرة الغش الجماعي والذى شارك في اقترافه مدرسون ومسئولون من رجال الشرطة واعضاء الحزب الوطني في مجلس الشعب مع التسليم بان اسلوب الحكم كان له دور رئيسي في انتشار هذه الظاهرة واستخدام القوة في تنفيذها . ففي تقديرنا انه توجد عوامل متعددة اجتماعية واقتصادية ساعدت على استفحال هذ الافة . وعلى سبيل المثال كان اثراء بعض المدرسين عن طريق الاعارات في الدول النفطية يثير بطبيعة الحال في نفوس زملائهم كثيرا من التطلعات المادية . ومع ضعف المرتبات تضعف مقاومة بعض المدرسين امام الدروس الخصوصية . ومايستتبعها عادة من اللجوء الى الاساليب غير المشروعة لانجاح التلاميذ .

وربما يتوهم البعض ، بما في ذلك بعض الزملاء من اعضاء هيئة التدريس ان التساهل في تصحيح الاوراق واتاحة الفرصة للشباب كي يتخرج بسرعة حتى يجد مكانا للعمل هو فعل خير وان السقوط حتى ولو كان على حق فانه قطع للارزاق . وهكذا تشترك فئات مختلفة في هذا التسيب الذى ادى الى ضعف مستوى التعليم لدرجة اننا اصبحنا نخشى معها على مستقبل هذه البلاد .

ومن الغريب ان مصر الدولة النامية تضم عددا من حملة الشهادات الجامعية يفوق من حيث النسبة الى عدد السكان مايتوفر لبعض الدول المتقدمة . وبهذه المناسبة نشير الى ان الحملة الانتخابية التى تجرى في بريطانيا الان تناولت قضية التعليم بما تستحقه من اهتمام . فبينما يطالب حزب المحافظين بتخصيص نسبة عالية من الميزانية للابحاث الفنية المتطورة يرى حزب العمال التوسع في المنح لطلبة الجامعة والمعاهد العليا . علما بان الدراسة العليا في بريطانيا تدفع لها رسوم عالية جدا . وتخصص المنح والاعفاءات من الرسوم للطلبة المتفوقين . ولكن ما ان تثار هذه القضية في مصر حتى تعلو اصوات من هنا وهناك تتهم انصار رفع المستوى بانهم يريدون الغاء مجانية التعليم . ومن المعروف ان د . طه حسين هو صاحب عبارة ان التعليم مثل الماء والهواء . ولم يكن يقصد الماء العكر او الهواء الفاسد . ولذلك فاننا حينما نطالب بتحديد القبول في الجامعات وخاصة الكليات النظرية فلا نقصد من وراء ذلك التحديد عن طريق الغاء المجانية . وانما هناك معايير اخرى كثيرة يمكن اتباعها لاجراء هذا التحديد .

ومن خلال تجاربنا في الجامعة نلاحظ ان ضعف المستوى يزيد انخفاضا عاما بعد عام فنجد في اوراق الاجابة عجزا تاما عن التعبير او صياغة جملة سليمة . ومن المفترض ان هؤلاء الطلبة الممتحنين سيتخرجون بعد قليل لتدريس الفلسفة او التاريخ أو حتى اللغة العربية . وللاسف ان ضعف المستوى قد استشرى بحيث وصل الى الدراسات العليا . ونتج عن ذلك ان تسللت الى صفوف هيئة التدريس الجامعية عناصر من غير الاكفاء . وحتى لو افترضنا ان هذه العناصر تمثل اقلية بسيطة فيكفي وجود ٥٪ او ١٠٪ من اعضاء هيئة التدريس حتى يفسد هؤلاء جيلا باكمله .

ان الحملة على ظاهرة الغش الجماعي . والتى ساهمت فيها صحف حكوميه هي بادرة طيبة . غير ان علاج هذه القضية لا يبدو سهلا في ظل الروح السائدة خاصة مع وجود حكومة ضعيفة . ذلك ان النظام الضعيف يلجا الى استجداء مزيد من التصفيق وبما ان المجتمع مازال يرى ان التعليم الجامعي هو المستقبل الافضل امام الشباب . فاننا نتساءل : هل تجرؤ حكومة الحزب الوطني على مواجهة فساد التعليم بقرارات حاسمة تعالج هذه المشكلة من جنورها ؟

المجلس القومي للانتاج يضع برنامجاً زمنياً لتنظيم انتاج وتسويق اللحوم الحمراء وبدائلها

كتبت سحر ضياء الدين :

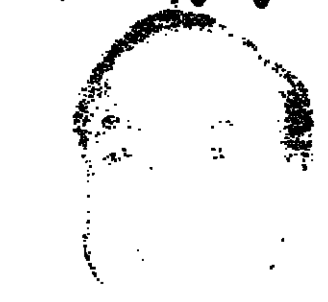
بحث المجلس القومي للانتاج والشئون الاقتصادية في اجتماعه امس برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة استراتيجية انتاج وتسويق اللحوم الحمراء . في اطار السياسة العامة لتوفير البروتينات الحيوانية . من خلال التشغيل الكفء للطاقات الانتاجية وتوفير مستلزمات الانتاج . و خاصة الاعلاف

وانتهى المجلس الى وضع برنامج زمنى ياخذ في الاعتبار بالتغيرات المحتملة للانتاج المحلى للحوم الحمراء وبدائلها على المدى القصير ، ثم تطوراته الهيكلية وتكاملها في انشطة قطاعات الانتاج الحيوانى والدواجن والسمكى على المدى الطويل . ومن ابرز التوصيات التى اوصى بها المجلس تشجيع المربى الصغير على استكمال عملية التسمين في مزرعته حتى مرحلة التسويق . بما يساعد على خفض تكاليف الانتاج .

وتانيث جمعيات تعاونية لتسويق الماشية . بما ينتج زيادة دخل المربى ، ويحفزه على زيادة الانتاج .

والتوسع في الانتاج الحيوانى في الاراضى الجديدة . والاسراع في تنفيذ برنامج رفع انتاجية الذرة .

كما اوصى بتوفير مقومات البنية الاساسية . واهمها وسائل التبريد والتجميد . واعداد برنامج قومى للتلقيح الصناعى . مما يساعد على رفع الانتاجية بالتهجين . مع العناية بتنمية قطعان الاغنام والماعز في مناطق الساحل الشمالى وسيناء والمجتمعات الجديدة .



عبد القادر حاتم

ضابط شرطة يحترق داخل سيارة صديقه

(بقية المنشور ص ١)

ضابط مرور سوهاج داخل كابينة السيارة واحترق وتفحمت جثته. انتقل الى مكان الحادث اللواء سمير سعيد مدير امن سوهاج والقى القبض على سائق السيارة النقل. واتخذت اجراءات نقل جثة الضابط الى القاهرة. وتولت النيابة التحقيق..

وفود مصرية إلى ٨ دول عربية

(بقية المنشور ص ١)

المعلومات والتحريات اللازمة حول نشاط كبار تجار العملة . وبحث الاسلوب الامثل الذى ستتم به المواجهة مع هؤلاء التجار . بالتعاون مع الجهات المختصة بالدول العربية كما تقوم الوفود . خلال الزيارة بدراسة المشاكل والمعوقات التى يضطر المصريون بسببها للجوء الى تجار العملة .

اول فوج لحجاج القرعة يغادر مصر يوم ٧ يوليو

كتبت - ميرفت السيد :

بدات مديريات الامن بالمحافظات في اعداد وثائق سفر الحجاج. استعدادا لارسالها الى الادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية للحصول على تاشيرات الدخول الى المملكة العربية السعودية. وصرح اللواء مختار معبد مساعد وزير الداخلية للشئون المالية والادارية. ان اول افواج الحجاج يغادر مصر يوم ٧ يوليو القادم. ويجرى حاليا اعداد بطاقات موضح فيها اسم الحاج بالكامل وعنوانه في مصر. وعنوانه في مكة والمدينة. وذلك لتسهيل مهمة التعرف على الحاج اذا ضل الطريق. تفاديا لما حدث في الاعوام الماضية. وتعد وزارة الداخلية اساور معدنية موضحا بها بيانات الحجاج. لارتدائها بمعاصمهم. واكد مساعد الوزير انه قد تم الانتهاء من توثيق عقود مساكن الحجاج بالتعاون مع وزارة الحج والاوقاف بالسعودية. كما تم تشكيل لجنة عليا لحجاج مصر لاول مرة. برئاسة اللواء مختار معبد. لتولى مهمة الاشراف على حجاج مصر.

اجتماعات سرية في القاهرة وطهران لاغتيال كبار المسئولين

(بقية المنشور ص ١)

احتجزت الدبلوماسيين الامريكيين في طهران . بعد الثورة الايرانية بقيادة آية الله خوميني . كما تبين انه أحد العناصر المدربة بكفاءة عالية . في جهاز المخابرات الايرانية . وسبق ايفاده ملحقا دبلوماسيا في السفارة الايرانية بالجزائر . وكشف التقرير الذى اعدته السفارة الاجنبية ، وارسلته الى جهاز امنى كبير . عن اسماء الشخصيات المصرية التى تتعامل مع مكتب رعاية المصالح الايرانية قبل اغلاقه . كما كشف عن اسماء المجلات والصحف . التى تحصل على دعم مادى او اعلانات مدفوعة الاجر من ايران . وتصل الى ٢٠ الف دولار شهريا . كما اورد التقرير معلومات عن احد البنوك في القاهرة . وادعى ان بعض العاملين فيه ، من رجال المخابرات الايرانية ويقومون بتمويل بعض الانشطة . كما يقوم بنك اخر بنفس الدور . وحذر التقرير ، من الدور الذى تقوم به احدى الشركات البحرية الخاصة بالاشتراك مع شركة اخرى تم تصفيتها مؤخرا . وادعى التقرير ان الشركتين . قدمتا للمخابرات الايرانية . معلومات عن سفن دول الخليج التى تعبر قناة السويس . كما حاولتا تقديم رشاو للعاملين . لتمرير سفن تحمل اسلحة الى ايران !!

القاهرة تدرس اتفاقية

(بقية المنشور ص ١)

ويبلغ عددهم حوالى ٥٠٠ دبلوماسى . وكانت البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في القاهرة . قد تعرضت للاعتداء مرتين ، واعلنت جماعة ، مصر الثورة . المناهضة للمصالح الامريكية والاسرائيلية في المنطقة ، مسئوليتها عن الحادثين اللذين وقع احدهما في المعادى . وراح ضحيته . البرت اتراكش . الملحق الادارى بالسفارة الاسرائيلية ووقع الاعتداء الاخر . في العام الماضى . على ثلاثة من المشرفين على الجناح التجارى الاسرائيلى . بمعرض القاهرة الدولى ولقيت مصرعها خلاله ايتى تالور . السكرتيرة بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة .

وعلمت ، الوفد ، ان نية مصر تتجه نحو رفض الطلب الامريكي الاسرائيلى . وكانت مصر قد رفضت قبل ذلك طلبا اسرائيليا بتسليمها سليمان خاطر .

مبارك زار الاردن فجأة

(بقية المنشور ص ١)

وكان الملك حسين قد زار القاهرة في الشهر الماضى .

وكانت الجلسة المغلقة التى عقدت قبل ظهر امس بين الرئيس مبارك والملك حسين ، قد استغرقت ساعتين .

وحضر جلسة المباحثات الموسعة من الجانب المصرى المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة ، وصفوت الشريف والدكتور اسامة الباز و ايهاب وهبة سفير مصر في الاردن .

وحضر المباحثات من الجانب الاردنى ، مروان القاسم رئيس الديوان الملكى ، وعدنان ابو عودة وزير البلاط ، والفريق زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة . وطاهر المصرى وزير الخارجية.

تحقيقات سرية جديدة

(بقية المنشور ص ١)

شهر الى النيابة . واستمع خلالها الى اقوال المتهمين . ومن المنتظر ان يتقدم عبد السميع شرف الدين . بنتائج التحقيقات الى النائب العام لاتخاذ القرار . وابداء الراى في تقديم المتهمين للمحاكمة .

استخدام الكمبيوتر لأول مرة في عمليات الانتاج داخل مصانع الغزل والنسيج

تقرر استخدام الكمبيوتر في عمليات الانتاج داخل مصانع الغزل والنسيج والملابس ، على مستوى شركات وزارة الصناعة . تمشيا مع سياسة الاهتمام بجودة الانتاج الصناعي وزيادته ، ويبدا تطبيق هذا النظام في عدد من هذه الشركات ، بحيث يجرى تعميمه على مراحل ضمن خطة تستغرق ثلاث سنوات . وصرح المهندس أحمد الباز رئيس القطاعات الفنية بهيئة الغزل والنسيج والملابس ، التابعة لوزارة الصناعة ، بان النظام الجديد الذى ابدت الكثير من دول اوربا الغربية استعدادها للمساهمة في تمويله وتنفيذه لاول مرة في مصر ، سوف يعطى جميع بيانات وطاقة كل نول ومغزل . ومعرفة نقاط الضعف وقدرة كل ماكينة انتاجية من ماكينات الغزل والنسيج اولا فاولا ، بالاضافة الى حساب كميات المنتج واطواله ، والعيوب التى قد تحدث اثناء الانتاج ، لتلافيها فورا ضمانا لجودة الانتاج . ومن ناحية اخرى صرح المهندس حسن الاعسر رئيس مجلس ادارة شركة مصر - حلوان للغزل والنسيج التابعة لوزارة الصناعة ، بانه قد تم لأول مرة في مصر استخدام احدث اسلوب تكنولوجى للتحكم بالكمبيوتر في عمليات طباعة المفروشات والمنسوجات داخل مصانع الشركة ، وتثبيت الالوان ضمانا لجودة الانتاج .

بوادر صدام مسلح بين الهند وسريلانكا

تدهورت العلاقات بين الهند وسريلانكا بصورة تنذر بنشوب صراع مسلح بين الدولتين ، فقد اعلن في كولومبو عاصمة سريلانكا امس ان وحدات من سلاح البحرية اتخذت مواقعها على مقربة من الساحل الشمالى لسريلانكا ، انتظارا لقافلة تحمل مساعدات انسانية قررت الهند ارسالها الى المتمردين التاميل في سريلانكا ، دون موافقة حكومة كولومبو .

اعلن المتحدث الرسمى باسم حكومة سريلانكا انه سيتم احتجاز السفينة الهندية بمجرد دخولها الى المياه الاقليمية السريلانكية وان الاجراءات العسكرية اللازمة لتنفيذ هذا القرار اتخذت بالفعل .

وكانت وكالة الانباء الهندية قد ذكرت ان الحكومة الهندية قررت ارسال قافلة الامدادات للمتمردين التاميل

تبادل الاتهامات بين الطوائف اللبنانية وسوريا والموساد حول اغتيال كرامي

(بقية المنشور ص ١)

قصر كرامي . شارك في الجنازة عدد كبير من الشخصيات السياسية اللبنانية . ومنهم وليد جنبلاط زعيم اليسار اللبنانى ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكى الذى يراس وفدا من ثلاثة الاف شخص ، وجورج حاوى رئيس الحزب الشيوعى اللبنانى ، وسليم الحص رئيس الوزراء بالانابة ، وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى ، وحسين الحسينى رئيس مجلس النواب .

كما شارك في تشييع جثمان رشيد كرامي ، السفير نهاد عسقلانى رئيس بعثة المصالح المصرية في لبنان ممثلا عن مصر . والشيخ حسن خالد مفتى الجمهورية اللبنانية ، ومشايخ ومطارنة الطوائف اللبنانية المختلفة ، ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية العاملة في لبنان .

وردد المواطنون اللبنانيون هتاف ، الله اكبر ، ورفعوا لافتات اعربوا فيها عن حزنهم ، واسفهم البالغين لاغتيال كرامي . وطالبوا بمعاقبة المسئولين وانتشرت صور رئيس الوزراء الراحل فوق جميع شرفات المنازل الواقعة في الطريق ، الذى مرت فيه جنازة كرامي التى حملتها سيارة مدفع عسكرية وسط اجراءات امن مشددة من جانب القوات السورية واللبنانية في شمال لبنان ، وكانت الاتهامات المتبادلة قد استمرت امس بين اطراف داخلية وخارجية عديدة بتدبير حادث اغتيال كرامي ، اثناء عودته على متن طائرة هليكوبتر من طرابلس الى بيروت ، اعلنت قيادة الجيش اللبنانى في بيان اصدرته امس ، انها تعتبر ، كرامي ، شهيدها قبل سواها .. وان المستهدف الاول من وراء اغتيال ، كرامي ، هو الجيش نفسه ، ووصف البيان اغتيال كرامي بانه طعنة غدر دامية تغرسها ايدى التامر في صدر المؤسسة العسكرية اللبنانية . وحذرت قيادة الجيش اللبنانى ممن وصفتهم بموزعى الاتهامات المتسرعة التى تشير باصبع الاتهام الى مسئولية الجيش عن مصرع كرامي . وكان عبد الله الراسى وزير الداخلية اللبنانى قد اتهم ضمنيا الجيش اللبنانى باغتيال كرامي .

واكد ان القنبلة التى انفجرت في مقعد رئيس الوزراء لم توضع في شمال لبنان ، وكانت موجودة بالطائرة ، ايا كانت الجهة التى جاءت منها ، ومن المعروف ان الطائرة تابعة للجيش ، واكدت ميليشيات القوات اللبنانية المارونية ، ان اغتيال كرامي تم تدبيره في منطقة تسيطر عليها سوريا في لبنان . واعربت عن دهشتها ازاء السرعة التى وجه بها الاتهام الى القوات اللبنانية والجيش . واعلن بيان للقوات اللبنانية ، انها تشعر بدهشة ازاء هذه الاتهامات المتعجلة ، وحذرت القوات اللبنانية من مؤامرة إرهابية دولية تستهدف بدء مرحلة جديدة من تدمير المؤسسات الشرعية في البلاد ، واشارات الى ان ، كرامي ، ، عارض دوما الإرهاب ، وظل متمسكا بالقيم الديمقراطية والبرلمانية . واتهمت الصحف السورية امس ، عملاء المخابرات الاسرائيلية ، الموساد ، ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ، بتدبير حادث اغتيال كرامي .

وارسل الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس برقية عزاء إلى الشعب اللبنانى في الوقت الذى اهتمت فيه الصحف الامريكية الصادرة امس بحادث اغتيال كرامي . وابرزت مكانته السياسية المهمة في لبنان . كما اشاد الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بكرامي في برقية عزاء ارسلها إلى الرئيس امين الجميل .

في الممنوع

ما اكثر المرات التى انتقدت فيها اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة . وما اكثرها التى انتقدت فيها مشروعات قامت المحافظة بتنفيذها . وكشفت عن العيوب والمثالب والانتقادات من واقع تقارير اجهزة الرقابة في الدولة عن هذه المشروعات الحيوية والهامة . ولم يصل عيب او انتقاد الى نزاهة يوسف صبرى شخصيا . وانما كان جميعها يدور حول مسئولية الاجهزة والادارات التى تعمل تحت رئاسته . والتى اضاعت عشرات الملايين على خزانة الدولة بسبب تقاعسها احيانا . وتواطؤها احيانا اخرى . وكان يوسف صبرى ابوطالب في حدود طاقته يهتم بكل ماينشر . ويامر بالتحقيق فيه . واحيانا كان ينتهى التحقيق الى شيء . واحيانا اخرى كانت اللجان التى تشكل لديها من الخبرة والكفاءة لا تنتهى الى شيء !

واليوم . من حق يوسف صبرى ابوطالب . الا انكر الجهد الذى يبذله في حدود طاقته . لتجميل القاهرة . وتخفيف المعاناة عنها . وهو جهد المسه ويلمسه كل مواطن قاهرى . جهده في تطويق القاهرة بحزام من الحدائق والخضرة . وجهده في غسل شوارع القاهرة وتنظيفها ليلا . وجهده في المرور على مرافق وانشطة المحافظة . ومعرفته قدر مسئولية المنصب الذى يتولاه .. والامانة التى يتحملها . وهو جهد لابد وان يقارن بجهود من سبقوه من المحافظين . الذين تعاقبوا على القاهرة . والذين لم يتركوا اى بصمة على القاهرة . وشهدت القاهرة خلال فترة رئاستهم نكسة كبيرة في المستوى الحضارى الذى الت اليه . واعرف محافظا منهم كان يفتخر طوال فترة رئاسته بانه لم يوقع على ورقة واحدة بالموافقة . وان احد عشر مسئولا كانوا يقومون بالتاشير والتوقيع على الاوراق قبل تكرم سيادته بالتوقيع عليها ! كما لا استطيع ان انسى ليوسف صبرى ابوطالب رفضه الاشتراك في المهاترات التى قامت بها قيادات الحزب الوطنى اثناء انتخابات مجلس الشعب في ابريل الماضى . كان يوسف صبرى عف اللسان يتحدث بالارقام في المؤتمرات التى عقدها الحزب الوطنى في القاهرة عن المشروعات والانجازات التى انتهت منها المحافظة . وكان صادقا في كل مايقول . بغض النظر عن القدر الذى ساهمت به هذه الارقام وهذه الانجازات التى لا ننكرها في تخفيف العبء عن كاهل المحافظة المثقلة بالمشاكل . والمواطن القاهرى المثقل بالهموم . وان هذا القدر (!!) كان يسير بسرعة السلحفاة . بينما المشاكل تسير بسرعة الصاروخ !

ان يوسف صبرى ابوطالب الرجل النزيه . عف اللسان . والذى يؤمن بان منصب المحافظ تكليف لا تشريف . من واجبنا علينا ان نعترف له ببعض القدر من الحب والاعجاب الذى في قلوب الكثيرين من ابناء القاهرة .

وعزيزى اللواء يوسف ابوطالب : لا اعرف هل هذه الكلمات . تضرك ام تنفعك ؟ ولكننى شعرت بها واحسستها . واردت التعبير عنها . والله الموفق .

مجدى مهنا

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة في اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى في كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل مثل شعبى
١ - عاشق ٢ - ابله ٣ - شهر هجرى ٤ - فرعون ٥ - عاصمة ايطاليا ٦ - حديث ٧ - عسله ٨ - لقب زعيم افريقى ٩ - عاصمة بيرو ١٠ - إله مصرى ١١ - من الطيور ١٢ - سوقة ١٣ - لقب اديب فرنسى ١٤ - من الاشعاعات - ١٥ - غناء حماسى ١٦ - شهر قبطى

أصدقاء الكاريكاتير

● مكافحة الغش ●

والسنه دى سلمنا كل طالب رقم جلوسه والعسكرى بتاعه

القارئة - ايناس سعد الموجى - الوحدة الاجتماعية - نوسا البحر

أمنية

قالت احدى الممثلات الناشئات لزميلتها :
- ان والدتي كانت تتمنى دائما از لا اصير ممثلة قط
- الحمد لله .. لقد تحققت امنيتها !

نصيحة

قال الصديق يروى لضيفه
- ان جارى يملك كلبا كبيرا نخاف منه كلنا ولست ادرى ماذا نفعل ؟
- اشتروا كلبا اكبر منه !

اصلاح

قالت احداهن تروى لصديقها :
- لقد خاب امل ابنتى في الزواج .. لقد تزوجت من احدهم لتحاول اصلاحه ولكنها الان اكتشفت انه ليس هنك شيء فيه يستحق الاصلاح .

حيلة

قالت الجدة العجوز لحفيدتها التى تحتفل بعيد ميلادها الخامس :
- لقد بلغت اليوم الخامسة من عمرك .. وانني اعطيك ١٠ جنيهات عن كل عام .. هه .. ماذا تتمنين ؟
- ان اكون في سنك ياجدتى !

من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة بدون ترتيب
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على لقب ملحن مصرى راحل
● قص الرسم وارسل الحل الى الوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

محمود عبدالقادر محمد (الشرابية) كريم الدين ابوفرحة (طنطا) منتى احمد سامى (جاردن سيتى) ايمان محمد ابوجميل (سمنود) خالد احمد سليمان (بورسعيد) كرم فتحى اسماعيل (بولاق) عواطف عبدالمجيد (المنيل) جمال ابوالسعود (المنوات) ريهام جمال الدين العملوى (طنطا) حمدى عبدالقوى محمود (الشرابية) سامى ادهم عبدالحليم (القاهرة) سلطانة على الشامى (السبتية) احلام محمد (اسيوط) خوبى احمد على (ملوى) محمود مصطفى محمد عبد (كفر الزيات) سعد مهلل محمد حامد (رمل الاسكندرية) ابراهيم كمال ابوزيد (الاسكندرية) ابراهيم الشرنوبى (كليو باترا) جهاد سيف الاسلام (بورسعيد) اسامة جنيدى (البلجور) .

كلمات أفقية

املا مربعات الاعمدة الافقية بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ ستحصل على اسم مسرحية لشكسبير .
٧ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ٦ ذكية
٤ - ١٠ - ١٢ اباح
٢ - ١ - ١١ - ٣ مجلة اطفال
٩ - ٨ - ١٣ - ٥ كازينو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

كلمة السر

خطف مراتى - انور وجدى - غزل البنات - ليلى بنت الاغنياء - عنبر - امير الانتقام - فيروز - ياسمين - ليلى بنت الاكابر - طلاق سعاد هانم - ليلى مراد - قلبى دليلى - معايا ريال - دهب - اربع بنات وضابط - يا حبيب الروح - اسماعيل ياسين - نجم - عقيلة راتب - وحيد - سالت عليه - نعيمة عاكف - ليلى فوزى - السينما - الصيفى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ا	ق	ل	ب	ى	د	ل	ى	ل	ى	د	ه	ب	ل
٢	/	م	خ	غ	ا	ن	و	/	و	ج	د	ى	و	/	ك
٣	ب	ى	ط	ز	د	ل	ف	ا	س	ب	ن	س	ح	ب	ل
٤	ع	/	ف	ل	ا	ك	ا	ل	ا	ت	ع	ا	ك	ا	ى
٥	ب	ا	م	ا	/	ل	ا	س	ل	ا	ى	ن	د	ل	ب
٦	ن	ل	/	ل	م	ى	ل	ك	ت	/	م	ل	ن	ا	ن
٧	ا	ا	ا	ب	ى	ف	ص	ن	ع	ه	ه	ا	ل	ل	ت
٨	ت	ن	ت	ن	ل	و	ك	م	ل	ل	ع	ب	ا	ا	ا
٩	د	ت	ى	ا	ى	ز	ف	ا	ى	ه	ا	و	ى	ت	ل
١٠	ض	ق	م	ن	ل	ى	ى	ن	ه	ق	ل	ل	/	ن	ا
١١	ا	ا	ج	ى	ا	س	م	ى	ن	ع	و	ق	ا	ب	غ
١٢	ب	م	ن	/	ب	ن	ع	ز	و	ر	ى	ف	ى	ى	ن
١٣	ط	ك	ا	ح	ب	ى	ب	ا	ل	/	و	ح	ا	ل	ى
١٤	ط	ل	ا	ق	س	ع	ا	د	ه	ا	ن	م	ع	ى	ا
١٥	ا	س	م	ا	ح	ك	ل	ى	ا	س	ى	ن	م	ل	ء

كلمات سهوته

افقيا وراسيا :
١ - تطهير
٢ - دواءه
٣ - سلطان عربى
٤ - يريده
٥ - أسهمه (مبعثرة)

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة والتى تكون مثلا شعبيا .

● حلول العدد الماضى ●

● الدائرة المسحورة :
عبد الرحمن بن خلدون

فركشة :
ايك على الطلق به يكون غلام

كلمة السر :
عنتر خالوب

كلمات افقية :
عبد القادر ...

من هو ؟
الفارابى

أخطر جرائم العصر الحديث

٢٠ سنة على هزيمة يونيو

ولم تظهر الحقيقة

ليس النصر وليد يوم واحد او معركة واحدة، كذلك البطولة ليست وليدة لحظتها. فالبطل لايولد بطلا، إنما البطولة كالنصر تربى مع الطفل وتنمو مع نمو عمره كذلك الهزيمة لاتقع فجاة، او وليدة المصادفة، بل هي حصيلة وافراز قيادة ومجتمع وبيئة زرعت الهزيمة او النكسة او النكبة!

وهزيمة يونيو ١٩٦٧، واحدة من اخطر جرائم التاريخ الحديث .. ورغم مرور عشرين سنة على وقوعها، فالجناة لم يمسك بهم، ولم يحاكموا.. لقد امسكوا بعدد من القادة العسكريين - كانوا اقرب الى اكباش الفداء ، ولم نسمع ماذا قالوا اثناء محاكمتهم، سمعنا ورأينا فقط وجها واحدا من المحاكمة، وجه الادعاء، ثم احكام الادانة .

● لقد افلت المجرمون الكبار، وحاولوا طمس الحقيقة، ولكنها اى الحقيقة لايمكن حجبها الى الابد لانها كالشمس لابد ان تسطع .

● هذه الحلقات التى اكتبها اليوم «بالوفد» هي حصيلة ما اختزنته صحفيا منذ اليوم الاول لثورة يوليو ١٩٥٢ وظللت صحفيا اعمل بالقطاع العسكرى حتى اليوم، وكنت في الحادية والعشرين من عمرى، وقد بذلت جهدا شاقا حتى حصلت عام ١٩٧٩ على اذن عسكرى بنشرها في كتاب لم يظهر بعد -يروى بداية ٥ يونيو . فذلك اليوم الاسود لم تكن بدايته عام ١٩٦٧، وانما قبل ذلك بسنوات طويلة يوم حاصروا الحقيقة، ثم فرضوا الكذب والنفاق اسلوبا وسلوكا، فكانوا بذلك يصنعون هزيمة أو نكبة ٥ يونيو. ثم يركضون اليها..

●● وهذه الصفحات لاتدافع عن زعيم او قائد مصرى كان له دوره في بيئة الحكم التى جاءت باخطر جرائم التاريخ، انما هي اداء صحفي لم يتلوث بالانضمام الى تنظيمات الثورة السرية، ولم يحصل على مكافاتها المالية الشهرية، وحرص على البقاء بعيدا عن المثالب والتكالب على المساكن الفاخرة والرحلات الى اوربا والمصاريف السرية التى كان اكثر كتاب الناصرية يحصلون عليها، وبعضهم ظل يتقاضى خمسمائة جنيه بارقام الستينات حتى منتصف ١٩٧١ .

● انني اكتب بحثا عن الحقيقة، والحقيقة وحدها التى لن يبقى غيرها للتاريخ واجيال الشعب المصرى القادمة ..

الهزيمة ليست وليدة ١٩٦٧ بل صنعوها قبل ذلك بسنوات طويلة

الحلقة الأولى

المحكمة العسكرية التي حاكمت قادة الطيران المصرى بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧

احد قادة التشكيلات الحربية الذين حوكموا بعد يونيو ١٩٦٧ أثناء نزع رتبه

سياسة حجب الحقيقة وتسييد الكذب

كانت بداية الركوض نحو نكسة يونيو..!

حوصرت «الحقيقة» في مصر بعد الساعات الاولى من نجاح ثورة يوليو ١٩٥٢، وقبل نهاية اليوم الأول من بداية الثورة..

وكان الذين حاصروا «الحقيقة» وحجبوها هم القلة القليلة من قادة ثوار يوليو .

وفي بداية الاسبوع الثالث من عمر الثورة، اخذت قيادتها برئاسة عقلها المفكر ومدبر قراراتها، بكباشى الشباه جمال عبدالناصر - اخذت تتعامل مع «الحقيقة» بسياسة مرسومة مخطط لها، ليس حصارا فقط بل طمسا كاملا لكل الحقائق، وطرح معلومات وتفاصيل مختلفة بدلا منها، تصدر بشكل مباشر عن مجلس قيادة الثورة . او عن طريق التسريب الى رجال الصحافة المصرية، وبصفة خاصة ممثلي وكالات الانباء الأجنبية والعالمية في القاهرة وسرعان ما تنتشر المعلومات المطلوب اذاعتها بين الجماهير في الشوارع والمقاهي والنوادي والبيوت .

● ولقد ظلوا يحجبون الحقيقة منذ ١٩٥٢، الى ما بعد تولى الرئيس الراحل انور السادات مقاليد الحكم في اكتوبر ١٩٧٠، وما بعد مايو ١٩٧١، او ما اطلق عليها السادات «ثورة التصحيح» سمحوا بإذاعة بعض او قليل من بعض الحقيقة، وليس سرا، ان هناك بين مجموعات قيادة الحكم والنظام الحاكم من يطبق حتى كتابة هذه السطور في مارس ١٩٨٧ ، سياسة عبدالناصر ومعاونيه في التعامل مع الشعب باسلوب قلب الحقائق والتضليل والاعتماد المطلق على الاكاذيب ، ايمانا ويقينا في صدورهم بأن الشعب مجموعات كبيرة من الرعاع تساق بالعصا والارهاب. ولايجب ان تعلن امامه كل الحقيقة، وليس لنا غير الله، والامل في نماء ما طرحه الرئيس حسنى مبارك من اسلوب مختلف في ممارسة الحكم، مستفيدا بدروس الماضى وعبراتها .

● ونعود الآن الى «الحقيقة» وما جرى لها من انتهاك وسرقة، وها قد مضى عشرون عاما على ارتكاب الجريمة الكبرى التى زلزلت التاريخ جريمة الستينات او جريمة العصر الحديث في نهاية القرن العشرين - تلك التى شهدتها مصر في حرب يونيو ١٩٦٧، الشهيرة بالنكبة او النكسة، او الهزيمة المروعة، مضى عشرون عاما ولم تظهر الحقيقة بعد، ولم يعرف الشعب المصرى او شعوب الوطن العربى حتى الآن من هم مجرمو تلك الحرب، ومن هم المسئولون عما لحق بشعبنا من خسائر لاتستطيع الكلمة او اللغة مهما اوتيت من ثراء وقدرة ان تعبر عنها خسائر في الابناء الذين فقدناهم بلا هدف، وخسائر في السلاح والمال والجهد الذى بذلوه في الاعداد والتدريب ما بعد ١٩٥٧، وما صنعته هذه الخسائر باقتصاد وطننا، ثم الخسائر الاخطر والافدح في الكيان المعنوى لجماهيرنا . فتهدمت ارواح الآباء والامهات والجيل الجديد من الابناء الذين عاشوا مقدمات النكبة فسادا وظلاما، وعاشوها فتيانا فوق بيئة يسودها الكذب، فاصبحوا شبابا ممزقا مخربا من الداخل، وهذه هي اجنحة الجريمة التى التفت حول اكثر شباب نهاية الثمانينات في بلادنا، نراه مجسدا في اخبار صغيرة تنشرها الصحف اليومية المصرية ما بين عامى ١٩٨٦ ، و ١٩٨٧ - في صفحات الحوادث والجرائم..

«مهندس شاب يخطف حقيبة سيدة تسير في الشارع نهارا ويحاول ان يهرب بسيارته» .

«مدرس شاب يدير منزله للدعارة بشبرا مستخدما تلميذات مدرسته» .

«سيدة تشغل وظيفة مدير عام في احدى الوزارات تسرق مشغولات ذهبية من صائغ ذهبت الى محله لشراء اسورة» .

«محامية شابة تسرق خزينة محام في مكتبه الذى يعلو مسكن اسرتها» .

«ضابط شرطة برتبة عميد في دمياط يشترك مع تجار المخدرات في تهريب السموم الى البلاد ثم يستطيع التهرب والاختفاء» .

● واذا اردت ان اسوق نماذج اكثر فهناك الاف الحالات لنوعية مجرمى الثمانينات وعلينا ان نعيد فحص هذه الاخبار لنقف على دلالاتها وخطورتها على مجتمعنا الواحد الذى ينخر السوس في اعمدته ولنتخيل متى تنهار هذه الاعمدة الآيلة للسقوط .

● كان ابى رحمه الله، يقول لى قبل وفاته عام ١٩٤٦، «الكذب ياولدى هو بداية الانحراف فالانهيار الحتمى، اذا كذبت مرة وعدت للكذب مرة اخرى صار سهلا عليك ان ترتكب ابشع الجرائم.. سرقة.. اختلاس.. نشل.. دعارة . خيانة، ثم النهاية التعسة» .

دراسة في حلقات
يكتبها:
حمدى لطفى

● ولقد عاش شعبنا منذ يوليو ١٩٥٢ محاطا ببيئة يسودها الكذب والتضليل، ففسد شعبنا رغم المكاسب الوطنية التى حققتها الثورة - تلك التى لاينكرها احد، ولكنها تبقى كمن يقدم لك وجبة كاملة من الطعام وملابس حديثة ومسكنا فاخرا ويحقنك في ذات الوقت بمخدر سائل لكى تبقى اسيرا له .

● وهكذا جاءت جريمة العصر او نكبة حرب يونيو ١٩٦٧، ميلادا طبيعيا لبيئة حكم جمال عبدالناصر وفلسفته وقهره للشعب، ودفعنا اغلى الثمن والجزية، واستمرت المخاطر تتهددنا وتستنزف ارواحنا، حتى ما بعد نصر اكتوبر ١٩٧٣، وبقيت الحقيقة غائبة، ولم يحاكم المجرم واعوانه، كما بقى الجرح الغائر في ارواح الاباء والامهات والاشقاء والابناء الذين قدموا مئات الالاف من الشهداء المجنى عليهم في معركة غزة عام ١٩٥٥، وحرب ١٩٥٦، وحرب اليمن ما بين ١٩٦٢ حتى ١٩٦٦، ثم حرب ١٩٦٧، فحرب الاستنزاف ١٩٦٨ - ١٩٧٠ ناهيك عن الجولة الاولى في فلسطين عام ١٩٤٨ والجرائم التى ارتكبت خلالها ضد ضباط وجنود الجيش المصرى، بقيت جروح شعبنا تنزف تحت الجلد، تتوجع وتئن وتطلب الثار، غير ان الحقية مهما حاولوا طمسها و طال حجبها ستسطع يوما بالضرورة. هكذا علمنا التاريخ .

●● قرات يوما لكاتب عراقى يقول «البطولة ليست وليدة لحظتها، فالبطل لايولد بطلا، انما البطولة تربى فيه طفلا، وتنمو مع نمو عمره بين والديه واسرته، كذلك الهزيمة والنصر لايتحقق كلاهما من فراغ، ولايمكن ان تكون الهزيمة مفاجئة . او وليدة المصادفة، لانها حصيلة وافراز قيادتها ومجتمعها، وبالتالى لايمكن احراز النصر في خبطة حظ عشوائية، او حسابات عفوية، لانه الميلاد الصحيح والشرعى لرجال اقوياء نضجت عقولهم وحركتهم من خلال بيئة يسودها الصدق والايمان وشرعية الكرامة وحقوق الانسان، فاذا نصرت الدولة شعبها وحفظت عليه كرامته وامنه وامن اسرته، انتصر المقاتلون بالضرورة في الحرب حين يخوضونها بقلوب غير راجفة، مؤمنة بشرعية الحرب وعدالتها، وبتقديم ارواحهم فدية لاوطانهم، ومن هم المقاتلون انهم الاب والزوج والابن والشقيق في كل اسر الوطن، ولذلك اطلق عليهم «طليعة الشعب» فاذا نظرنا الى هزيمة او نكبة حرب يونيو ١٩٦٧ بعد عشرين عاما من وقوعها فستجدها ليست المفاجاة التى تحدث عنها كتاب «وإمعات» الثورة ومن حلبوها لمصالحهم وثرائهم، ولم تقع لاننا كنا نتوقع العدو من الشرق فجاء من الغرب، وليس لان الراسمالية الامريكية والصهيونية والامبريقية العالمية ارادت ان تحطم عبدالناصر عدو الاستعمار فقامت بعدوان ١٩٦٧ فهذه التبريرات كلها امتداد لسياسة واسلوب حجب الحقائق والاستناد الى الاكاذيب ولست هنا اقوم بتصفية حسابات لانني لم انضم الى حزب سياسى او تنظيم سرى ما قبل او بعد ١٩٥٢، وعذرا للحديث عن شخصى خلال بضعة اسطر كما انني لم اضار من الثورة ربما لحق بى بعض الاذى البسيط ونجوت بفضل الله، وهو اذ لم تعلمون رهيب اذا لم تتدخل رعاية الخالق سبحانه وتعالى، فقد حوكمت سرا في عشر دقائق، وصدر الحكم باعدامى، وتدخل الرجل الموكول اليه عملية الاعدام فاوقف التنفيذ!! واستبدل الاعدام بتحقيق عسكرى قام به المقدم - لواء فيما بعد عز الدين ناصر - وانتهى التحقيق الى تقديم الاعتذار لى مع اكواب الليمون واطباق الجاتوه. وعدت الى عملى مرة اخرى صحفيا متخصصا في الشئون العسكرية وساسرد تفاصيل تلك القصة المثيرة في الفصول القادمة .

● اعود فاقول ليس ما اكتبه تصفية حسابات، ولكنه محاولة للوصول الى الحقيقة، واعترف انني لم استطع القيام بتلك المحاولة في عهد عبدالناصر وما بعد وفاته، بل وما بعد مايو ١٩٧١، ايضا لان نطح الراس البشرية في الصخر ليس بشجاعة بل غباء وسذاجة، وعشت منذ عام ١٩٥٣، حتى نهاية عام ١٩٧٠ اسهم سرا وبقدر امكاناتى المتواضعة في جمع المعونات المالية لعشرات الاصدقاء من المعتقلين الذين تشردت اسرهم، وقد بقى هؤلاء من ضباط وصحفيين سنوات طويلة في المعتقلات ومستشفيات الامراض العقلية احدهم اعتقل عدة مرات ما بين ١٩٥٢ حتى ١٩٦٤، ثم القوا به في مستشفى الخانكة عام ١٩٦٩، ومازال به حتى اليوم، وقد اصبح المسكين بعد ١٨ سنة مجنونا بالفعل .

● امام هذا القهر الذى بدا ليلة ١٤ اكتوبر علم ١٩٥٢، قررت ان احتفظ بما احصل عليه من معلومات واسرار حتى موت عبدالناصر اذا اطال الله في عمرى، وقد اصدرت كتابى الاول عن تلك السنوات بعد ربع قرن من قيام الثورة - علم ١٩٧٧ .

● ثمة كتاب لخر اصدرته علم ١٩٧٩، تحت عنوان «ماساة عبدالحكيم عامر» صدر مبتورا ممزقا لان احد كبار الصحفيين من اعضاء التنظيم الطليعى السرى سرق اكثر فصوله ورفض ردها ولم استطع «اعادة» كتابة ماسرق فقمت بعملية ترقيع مشوهة لما بقى من مادة فعلت هذا مضطرا لضيق الوقت وضرورة دخول الكتاب الى المطبعة لصدوره بين السلسلة الشهرية من كتاب «الهلال» وقد تحدد له موعد - لابد من الالتزام به.. وتلك قصة اخرى .

● ونعود الى بداية ثورة يوليو ١٩٥٢ وفلسفة الكذب واللجوء اليه كقاعدة وليس استثناء وما فعله الثوار وسارقو الثورة بالثورة !

● استاذن القارىء الكريم في ان اترك الحديث عن المرحوم اللواء محمد نجيب القائد الذى استخدموه كواجهة نظيفة للانقلاب العسكرى لاتحدث عن ضابط المشاه جمال عبدالناصر المحرك والقائد لخلايا تنظيم الضباط الاحرار في الجيش المصرى بداية بعام ١٩٥٠، وما سبق ذلك ظل نشاطا اقرب الى المخاض!

● منذ اللحظة التى تفرست فيها وجه جمال عبدالناصر وامعنت النظر في ملامحه خلال الاسبوع الاول من اغسطس ١٩٥٢، وعرفت حقيقة دوره كما رواها لى صديقى منذ عام ١٩٥٠ ، الصاغ عبدالحكيم عامر فكرت في قول قديم قراته «الثورة يخطط لها الدهاة، ويقوم بها الشجعان، ويكسبها في اكثر الاحيان بعض الجبناء» ومن خلال فهمى لهذا القول وكنت شابا صغيرا ابلغ ٢١ عاما رايت البكباشى جمال عبدالناصر ثائرا داهية شجاعا، وكلما مر علم بزحمة احداثه السياسية وقرارات عبدالناصر واسلوب حكمه وتعامله مع ضباط الجيش المصرى وثواره وجماهير الشعب والاحزاب والاخوان . المسلمين، والشيوعيين في مصر، اعيد فحص الصورة التى احتفظ بها له في ذهنى، واعترف ان الرعب ملا روحى طوال سنوات حكمه، وخاصة بعد حركة الاعتقالات الكبيرة التى جرت ليلة ٣١ ديسمبر ١٩٥٨، ونهار وليلة اول يناير علم ١٩٥٩، ولم تشملنى قوائم المعتقلين ولكنى اعتقلت قبل ذلك لثلاثة ايام في حجرة نظيفة بوزارة الداخلية في يناير ١٩٥٤، لنشرى خبرا بمجلة التحرير راى عبدالناصر انه معاديا لامريكا وافرج عنى بعد تحقيق طويل جرى معى خمس مرات خلال ٧٢ ساعة .

● وفي بداية علم ١٩٦٣ تقدمت بطلب اليه لكى يسمح لى بدراسة طفولته في قرية الخطاطبة بحيرة، وتدخل المرحوم الكاتب الصحفى على امين وكان يراس تحرير «مجلة المصور» . تدخل لدى الرئيس وحصلت على الموافقة . وذهبت الى المرحوم حسن صبرى الخولى مدير مكتب الشئون العامة للرئيس لاتلقى الموافقة وبعض التوجيهات بمقر الرئاسة في مبنى الحكومة المركزية بمصر الجديدة - فندق هليوبوليس - ما قبل الثورة، وهناك التقيت بالمرحوم الاستاذ عبدالناصر حسين - والد الرئيس جاء به الخولى لكى يحدثنى عن طفولة ولده البكر، وحتى لا اذهب الى قرية الخطاطبة، والتقى ببعض اصدقاء طفولة عبدالناصر الذين قام باعتقالهم علم ١٩٥٤ حتى ١٩٥٧ وصدمنى ما رايت في مكتب حسن صبرى الخولى فبعد دقائق من حديثنا عرفنا ان الرئيس عبدالناصر في طريقه للمبنى من اجل اجتماع مجلس الوزراء وتحول الاب الكهل الى رجل مرتعد. عاجز عن السيطرة على مشاعره ورعشة يديه المفاجئة، ثم مر بنا عبدالناصر وقام الاب لتحيته واذا به ينحنى قليلا امام ولده حتى تخيلته سيقوم بتقبيل يد ابنه، وعامله عبدالناصر «بتعال» جعل حلقى يجف، ولم يقل عبدالناصر لابيه غير كلمة واحد.. «ازيك» ولم ينتظر الاجابة، بل سحب يده ومضى، واذا بالاب المسكين يتركنا دون سلام مسرعا الى المصعد ليعود الى بيته .

<h2>طفولة وصبا عبدالناصر
.. أثرت كثيرًا على أسلوب الحكم في ستينات مصر</h2>

● وقال لى حسن صبرى الخولى وكنا على علاقة صداقة قديمة اصل الرئيس لايغفر لابيه انه تزوج قبل «اربعين» امه.. ستلتقى في الخطاطبة بمن يحدثك في هذه الامور وسياتى اليك بعض الرجال ممن افرج عنهم من الاخوان المسلمين فلا تجلس اليهم او تستمع لهم .

●● وذهبت الى قرية الخطاطبة بحيرة فوجدت اكثر شبابها من القى بهم صديق الطفولة الى المعتقلات ولم اجد مفرا من الجلوس اليهم وحدثونى جميعا عن علاقة عبدالناصر بابيه، وكيف تولدت الكراهية بينهما.. لكن معلومات اخرى رواها لى رجال القرية توقفت بالضرورة عندها..

قالوا لى انه كان هنا قبل العاشرة من عمره تلميذا «بالمدرسة الاولية» حاملا لملامح «الزعامة» بين تلاميذ فصله واكثرهم من الضعفاء في تحصيل العلم، وذات يوم جاء مفتش اللغة العربية ودخل الفصل الذى يجلس جمال في نهايته لطول قامته، وطلب من التلاميذ استخدام كلمة «كتابة» في جملة مفيدة بحيث تاتى في موقع الفاعل، وعجز اكثر من عشرين تلميذا عن الاجابة الصحيحة ثم قام جمال عبدالناصر وقال جملته «جاءت كتابة القرآن واضحة» وغضب المفتش في النهاية لان «الفصل» ليس به غير تلميذ واحد مجتهد وكتب في كراسة التحضير للمدرس عبارة سيئة - مما اغضب المدرس ايضا بعد انصراف المفتش واذا به يطلب من عبدالناصر ان يمسك بالعصا ويضرب تلاميذ الفصل جميعا عقابا لهم واعتذر التلميذ عبدالناصر وفي نوبة غضب عاد المدرس يطلب من كل تلميذ ان يضرب «جمالا» عصا لرفضه الاوامر. ونفذ التلاميذ الأمر.. ومنذ ذلك اليوم كما يروى لى زملاؤه اصبحوا يخشونه-اذا وقف في فناء المدرسة وقفوا خلفه في صمت واذا لعب لعبوا، واذا سار ساروا خلفه غير ان عبدالناصر امسك احدهم ممن ضربوه بقسوة وغادر معه المدرسة ليجعل منه مزيفا او مزورا صغيرا .

● كيف به وماذا فعل به..؟

● نروى غدا بمشيئة الله في الحلقة القادمة احدى قصص طفولة او صبا عبدالناصر تلك السنوات العشر الاولى في حياة الانسان التى تشكل شبابه وحياته بعد ذلك .



● القادة الذين حاكموهم عسكريا بعد يونيو ١٩٦٧ .. سبعة أكبرهم برتبة لواء يرتدى الملابس المدنية وهو اللواء صدقي الغول قائد الفرقة الرابعة المدرعة في حرب يونيو وبين السبعة المتهمين ضباط برتبة نقيب وملازم اول من كانوا فعلا كباش الداء :

التبريرات العسكرية للهزيمة التى أذيعت بعد النكسة كلها من صنع الخيال!

الديمقراطية الوهمية والقروض الأجنبية

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

انقلاب خطير وقع فى سياسة القروض الخارجية .. والحكام المولعون بالاقتراض من العالم الغربى هم أول من احس بهذا الانقلاب .. فقد اصبح الغرب شحيحا فى منح المساعدات واعطاء القروض للحكام الطغاة .. واصبح كثير التشدد فى ضرورة وجود ديمقراطية سياسية فى البلد الذى يسعى للحصول على القروض .

وهذا الانقلاب او التطور المفاجىء لايعود فى الواقع الى سواد عيون الدول المقترضة .. ولا الى هيام العالم الغربى بالديمقراطية ولكن السبب الاول وراء اشتراط الديمقراطية والتشديد عليها عند كل محاولة للحصول على القروض من جانب الدول الفقيرة هو بحث العالم الغربى عن ضمانات تؤمن مبالغ القروض والمساعدات التى تمنحها لهذه الدول .. فقد اكتوى العالم الغربى بنار الدكتاتوريات التى اقامها فى دول العالم الثالث وساندها بنفوذه . وامواله .. وضاعت عليه المليارات من الدولارات بسبب المساندة والدعم المالى لهذه الدكتاتوريات من غير ان تكون هذه المساندة وهذا الدعم خاضعا لاى رقابة او حتى اى نظام يؤدى الى استخدام القروض فى الاغراض التى خصصت لها !!

لقد خسرت اوروبا وحدها من جراء سياسة اقراض الطغاة مئات الملايين كما خسرت الولايات المتحدة فى اسيا وامريكا اللاتينية اموالا طائلة بسبب هذه السياسة .. وقد ترتب على ذلك اشتداد المعارضة فى دول العالم الغربى ضد القروض والمساعدات غير المشروطة بالديمقراطية السياسية بعد الفضائح والمخازى التى فجرها نظام جعفر نميرى وماركوس وسموزا وجنرالات البرازيل وغيرهم من كبار الطغاة الذين جاءوا على حراب القوى الخارجية .. وعاشوا على مساندتها المالية ثم تعثروا وتوقفوا عن السداد واضاعوا على هذه القوى كل ماكانت تنشده . فيهم من خلال هذه المساندة .. فلم يفيدوا بلادهم .. ولم ينقذوها من براثن الفقر والتخلف .. بل زادوها فقرا على فقر وتخلفا على تخلف !

المهم ان الامر الذى اكتشفه العالم الغربى بعد ان سار شوطا طويلا فى سياسة زرع الطغاة فى دول العالم الثالث .. هو ارتفاع هذه السياسة .. لان البلد الذى تحكمه الدكتاتورية لابد ان تنعدم فيه الرقابة الشعبية ولابد ان تشتد فيه الرشوة وان يعم فيه الفساد وهذه النتائج لم تفلت منها دولة واحدة حكمتها الدكتاتورية حتى اسبانيا على عهد الجنرال فرانكو !!

وفى دراسة ميدانية حول فعالية القروض التى حصلت عليها بعض الدكتاتوريات تبين ان حوالى ٦٠٪ من مبلغ القرض يضيع بسبب الفساد الادارى وسوء الانجاز والتنفيذ .. وان كل قرض تمنحه الدول الغنية غالبا ما يكون وراءه جمعية من المستفيدين بالحكم تتولى على الفور توزيع قيمة القرض على اعضائها فى اشكال مختلفة .. وقد راينا كيف بددت قروض باكملها على مشروعات وهمية .. او سيئة الدراسة .. وحتى فى مجال المساعدات العينية التى تمنحها بعض الدول بلا مقابل كالولايات المتحدة .. فقد اثرت بعض الفئات الحاكمة من هذه المساعدات وذلك من خلال الاتجار بها بدلا من توزيعها بالمجان .. ومازلنا نتذكر مافعلته بعض جيوب الفساد الادارى بالذرة الصفراء التى كانت تمنح لمصر مجانا كهدية من الشعب الامريكى !!

ولعل السادة المسئولين عندنا يعترفون بالتحول الذى اصاب الدول المقرضة .. ليحاولوا على الاقل اخفاء نيوب الدكتاتورية وراء قناع من الديمقراطية الشكلية .. بدلا من ان يتجهوا الى السفور والظهور بالعرى الفاضح امام العالم اجمع فى الوقت الذى يتسابقون فيه للحصول على القروض والمساعدات من كافة اطراف الارض .

اليس عجيبا ان تتورط مصر فى ازمة الديون وان يطوف وزراؤها فى بلاد العالم الغنى بحثا عن حل لهذه الازمة بينما يقدم النظام كل يوم البرهان الساطع على دكتاتورية الحكم .

الم يستخدم النظام قانون الطوارىء منذ اكثر من خمس سنوات لضرب كل من يفتح فمه فى مصر ؟ !

الم يرفض النظام تنفيذ احكام القضاء فى قضايا تزوير الانتخابات ؟ !

هل من المعقول ان يطمئن الدائنون على ديونهم اذا كان نظام الحكم ينكر على مجلس الشعب حقه الاصيل فى مراقبة ايرادات ومصروفات الحكومة فى الميزانية ؟ !

وهل من المعقول ايضا ان يطمئن الدائنون على ديونهم اذا كان نظام الحكم يمنع مجلس الشعب من سحب الثقة من الوزارة اذا ما قصرت او اخطات ؟ !

كيف تقبل حكومات الدول الغربية اذن - وهى حكومات ديمقراطية - ان تقدم قروضا ومساعدات لدولة نامية لاتخضع حكومتها لاى رقابة شعبية فعالة يتولاها مجلس منتخب وتمارسها صحافة حرة طليقة ؟ !

ثم كيف تقبل هذه الحكومات اقراض او مساعدات دولة اعوج تخطيطها .. وتهلهلت اجهزتها .. وفسدت ادارتها ؟ !

ان اقراض مثل هذه الدول لايؤدى الى اى نتيجة تفيد الدول المقرضة فلا الهدف السياسى لهذه القروض قد تحقق .. ولا الهدف الاقتصادى قد تحقق ايضا .. وكل ماتفعله هذه القروض والمساعدات هو اثراء بعض الفئات المرتبطة بالحكم او المستفيدة من وجودة على حساب الغالبية الساحقة من الشعب !!

لو ان سادة هذا النظام لديهم بعض الادراك لكل هذه التحولات فى سياسة منح القروض والمساعدات لحاولوا الحفاظ على « سمعة النظام الديمقراطية » فى مواجهة العالم الغربى .. ولاجتهدوا للظهور بالمظهر اللائق امام الراى العام العالمى .. ولكن يبدو ان هذا التحول لايزعجهم .. ولايحرك فيهم المثل القائل « اذ بليتم فاستتروا » . فقد طلعوا علينا وهم فى عز الازمة بحملة اعتقالات واسعة شملت كل الاصناف البشرية .. وكل التهم التى يصعب اثباتها وانتهت الى اعتقال المشتبه فيهم وتجار المخدرات وتجار العملة والهاربين من احكام قضائية فضلا عن المتهمين بمحاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا !!

هؤلاء جميعا ويبلغون بضعة الاف معتقلون بقرارات ادارية .. وبلا تحقيق ولا محاكمة ووفقا لقانون الطوارىء العجيب الذى لانظير له فى العالم .. وفى ظل نظام يسعى بكل الطرق لاثبات ديمقراطيته وحرصه على حرية المواطن وكرامته .. فهل ينجح مثل هذا النظام فى اقناع نادى باريس بجديته .. وقدرته على احترام جدولة الديون التى تراكمت بفضل سياسته ؟ !

الوفد .. حاضرا ومستقبلا

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لولا مسحة الصدق والجدية التى طبعت حديث الاستاذ عبدالستار الطويلة . فى مقاله الجيد الذى يحمل عنوان (الوفد .. إلى اين) والذى نشرته مجلة روز اليوسف فى عددها الصادر يوم ٢٥ مايو . ما كان لى ان اتوقف بتعقيب او تعليق على بعض ما جاء به .

واذا كان ذلك يحتاج الى الكثير من الصفحات . فانى استاذنه فى بضع ملاحظات موجزة . علها تكون مفتاحا لحوار طويل . يكسب فيه الشعب والديموقراطية اولا واخيرا "

ا - ولعل اول ما يلفت النظر فى حديث الاستاذ عبدالستار الطويلة . تلك القراءة الخاطئة لنتائج الانتخابات الاخيرة اذ راى فيها تراجعا الى الوراء . هبط فيها نواب الحزب فى مجلس الشعب من خمسين عضوا الى خمسة وثلاثين فحسب . وانتقلت منه بذلك قيادة المعارضة داخل المجلس بعد ان كان الاول بل الوحيد به . ويخشى ان ذلك قد يؤدى الى تضاؤل شان الحزب وذبول دورة فى الحياة السياسية ويؤدى الى ازدهار تيار اليمين الدينى المتطرف . الذى سيتمكن من امتصاص الجماهير وكسبها الى جانبه بشعاراته . وانه اذا حدث ذلك فسيكون الحزب مشاركا فى تحمل مسئولية ذلك ببعض سياساته الخاطئة "

وليس من شك . ان حزب الوفد قد خاض معركة شرسة استعملت فيها الحكومة وحزبها كافة الاساليب المشروعة وغير المشروعة . كما ان هذه الانتخابات جرت وسط حملة بالغة الضراوة . وصلت الى حد الهمجية وانعدمت فيها كل الضمانات على مختلف صورها . واذا كان الحزب قد حصل على خمسة وثلاثين مقعدا . فان القضاء العادل قد انصفه واضاف اليه اثنى عشر مقعدا اخرى . ليكون المجموع سبعة واربعين . وهو عدد يتفوق به على مقاعد غيره من احزاب المعارضة وجماعتها كل على حدة كما هو معلن ومعروف . ويكشف عن ان الحزب لم يتراجع او يتضاءل شانه وسط الجماهير . وفى كل الاحوال فلعل الاستاذ عبدالستار الطويلة يعرف ان الانتخابات على طريقة الحزب الوطنى لاتكشف عن الاوزان الحقيقية للاحزاب . انما هى ارقام وتوزيعات تقوم بها وزارة الداخلية وحاسبها الاليكترونى العجيب " ولو ان الضمانات التى طالب بها الحزب مع غيره من احزاب المعارضة قد تم الاخذ بها وتوافرت لهذه الانتخابات بعض الحيدة والنزاهة لجاءت النتائج مغايرة تماما لهذه الارقام . التى اثارت قلقه . ومن هنا تتاكد سلامة وصحة مطالب الحزب من ضرورة اعادة النظر فى النظام الانتخابى برمته . بل واعادة النظر فى الدستور ذاته . حتى يتاتى للشعب تمثيل نيابى سليم يعبر عن الشعب تعبيرا صادقا . ويكشف عن الاوزان الحقيقية لاحزابه وقواه السياسية

ب - اما عن قوله بان الحزب قد تخلى عن تراثه فى تمثيل طبقة الراسمالية المنتجة وانه قد اصبح يمثل فئات الطفيليين التى نمت فى المجتمع فى ظروف الانفتاح . الذى مكن لها الانفراد بالسوق . وامتدت سيطرتها الى اغلب اجهزة الحكم . وان الوفد يحاول اغراء هذه الفئة لتنضم الى صفوفه بدلا من الحزب الوطنى . وبذلك فان الحزب فقد ثقة الراسمالية الوطنية ومثقفيها واصيبوا بخيبة امل فيه " ويضيف الى ذلك ان الحزب لم يسمح لتيار يسارى بالوجود . وان هذا التيار الممثل فى الطليعة الوفدية مطارد ومبعد . وهو التيار الذى كان له دور هام فى تثبيت مكانة الحزب الجماهيرية وصلابته فى مواجهة الملكية والاحتلال !!

هذا القول من جانبه يجد الرد عليه فى برنامج الحزب وبيانه الانتخابى . ومواقفه من مختلف القضايا . وكلها تكشف عن انه مازال الممثل الحقيقى لجماهير الشعب بكل فئاته وطوائفه وانه مازال حزب التقدم الاجتماعى والتنمية المستقلة والتحديث " وانه الحزب الذى يناضل من اجل حقوق الانسان المصرى وحرياته الاساسية . كما اكدتها المواثيق الدولية المعاصرة . واذا كان الحزب يضع الديموقراطية على راس اهتماماته فانه يدرك تماما ان الديموقراطية تظل اطارا فارغا بغير مضمونها الحقيقى الا وهو حقوق الانسان وحرياته الاساسية وانه سرعان ما تعصف بها الرياح . وان ذلك هو درس التاريخ . وفى ذلك الوقت فان الذى لاشك فيه ان حزب الوفد وهو حزب جماهيرى كبير . يظل وعاء صالحا تتفاعل فيه الآراء والاجتهادات . لكنه فى المحصلة الاخيرة يظل انتماؤه وولاؤه . للكثرة الغالبة لشعبنا . ويظل معبرا عن التيار الغالب فيها وهو تيار التقدم والتحديث . فى اطار من الديموقراطية والعدالة الاجتماعية .

كذلك فان هذه الفئة الطفيلية التى يشير اليها الاستاذ عبدالستار الطويلة . هى نتاج سياسات طويلة وممتدة والتى تفرز الكثير من الخطايا والاخطاء .

وحزب الوفد لاينافس الحكومة وحزبها على كسب هذه الفئة فانها من صنعه هو كما ان مصلحتها دائما تكون فى يد القابضين على السلطة والحكم والقرار . ولن تبلغ السذاجة بهذه الفئة حد التخلى عن كل ذلك . والانضمام الى حزب المعارضة الكبير الذى سيظل . بغير خداع للنفس وفى اطار المعطيات القائمة الان فى المعارضة ولامد غير قصير " ومن هنا تبين سلامة وصحة موقف الحزب ومعارضته لكل تلك السياسات الخاطئة "

أما عن موقف الحزب من ثورة ٢٣ يوليو فهو موضوع حديثنا غدا ان شاء الله

مواقف تاكسى السرفيس تحت رحمة البلطجية

منذ سنوات .. وبالتحديد مع بداية تشغيل خطوط تاكسى السرفيس سنة ١٩٧٩ ظهرت امبراطورية من نوع جديد .. استطاعت من خلال « المطواة » ان تسيطر على المواقف الخاصة بخطوط السرفيس .. بطرق قانونية وغير قانونية .. استولت هذه العصابات على « الكارتة » او « البونة » .. التى يدفع ثمنها السائق مقابل حق الوقوف فى احد المواقف وتحميل الركاب منه . وبسرعة فائقة .. استطاعت هذه العصابات ان تتفق مع النقابة العامة للنقل البرى صاحبة الحق فى طبع البونات وجمع اموالها مع الترخيص لها بحمل « البونة » وتوزيعها وجمع ايرادها .

وتطورت « الكارتة » شكلا وموضوعا .. فقد فقدت شكلها القانونى واصبح التعامل يتم على اساس مبلغ تحدده النقابة مسبقا وتسدده العصابات اول كل شهر .. واصبح لبلطجية المواقف الكلمة العليا وفقدت النقابة سيطرتها على المواقف .

كتبت عزة ابو بكر :

حتى فى موقف احمد حلمى بالقاهرة ظهرت « الكارتة » داخل موقف سيارات الاجرة .. وتضاعف سعرها ايضا من قبل نظار المحطات فى كل موقف .. وظهرت عصابات من البلطجية الذين يقومون بتحميل العربات بدون « كارتة » فى مقابل مبلغ يدفعه السائق لزعماء العصابة .. فى حين تقف ادارة الموقف عاجزة عن التصدى لهم .

حول هذه الامبراطورية - التى كون اصحابها ثروات طائلة من خلال السلاح الابيض - يدور هذا التحقيق .

تكاد تكون النبرة التى يتحدث بها السائقون فى كل موقف من مواقف تاكسى السرفيس واحدة .. فجميعهم يشكون من هؤلاء البلطجية الذين يتحدون القانون .. ويسيطرون على المواقف وتتعالى اصواتهم فوق اصوات الجميع .. ويجمعون اموال السائقين بدون وجه حق .

فى موقف العباسية .. حيث يوجد خمسة خطوط لتاكسى السرفيس لمدينة السلام وامبابة والجيزة والزاوية الحمرا وحلوان .

تحدث محمد احمد سائق على خط مدينة السلام قائلا :

النقابة العامة للنقل البرى تتستر على نهب الفتوات مقابل إتاوات شهرية يدفعونها للنقابة

هناك عصابة من البلطجية وخريجى السجون يسيطرون على هذا الموقف .. وغيره من المواقف .. وقد كنت اعمل فى هذا الموقف قبل عملى كسائق على السرفيس .. وقبل ان تسيطر عليه هذه العصابات لذلك فانا اعلم خفاياهم .. واين تذهب الاموال التى يجمعونها من الكارته .. انها تقتسم بين كبار البلطجية المسيطرين على الموقف . اما النقابة فلها مبلغ محدد اول كل شهر مقابل تنازلها لهؤلاء عن الموقف . والكارتة لا وجود لها فلا يتم التعامل بها بين النقابة والبلطجية . انها مجرد « س » بينهم حتى يكون هناك شكل قانونى للتعامل .

اما سعر الكارتة داخل الموقف فهو ضعف السعر الحقيقى .. فاحيانا تكون فئةخمسة قروش او خمسة عشر قرشا او خمسة وعشرون قرشا . ومع ذلك يضيف مندوب النقابة فى الموقف ضعف هذه المبالغ على ثمن كل كارتة .. واحيانا كثيرة تقوم العربة بدون الحصول على كارته .. ولكن بعد دفع ثمنها فقط . وليس هناك رقابة على الكارته . هذا فضلا عن ان هؤلاء البلطجية اصبح لهم عربات داخل الموقف تعمل لحسابهم .. وهذه العربات معفاه من دفع ثمن الكارته . ولها الاولوية فى تحميل الركاب دون الالتزام بالدور .. والادهى من ذلك ان الحصول على رخصة السرفيس والتى لا تتكلف اكثر من ١٨ جنيها .. يدفع فيها سائق السرفيس « مائة » جنيه لمندوب النقابة فى الموقف من اجل الحصول عليها . واذا حاول السائق ان يخلصها عن طريق النقابة وبالطرق الشرعية . يلاقى عقبات كثيرة داخل الموقف من هؤلاء البلطجية وربما يمنعوه من دخول الموقف ..

يقول « صبحى عبد السلام » احد العاملين فى الموقف خط العباسية - حلوان :

لقد كنت رئيسا لهذا الموقف قبل ان تستولى عليه هذه العصابة . التى اعرف اسماء اعضائها كلهم .. ومستعد لفضح امرهم .. فهم مجموعة من البلطجية وخريجى السجون استطاعوا ان يسيطروا على هذا الموقف عنوة خاصة بعد ظهور مشروع تاكسى السرفيس واستطاعوا من خلال النقابة ان يحصلوا على صفة قانونية للعمل داخل الموقف من خلال « الكارتة » التى يتم بها التلاعب فى قوت السائقين .. وعلى الرغم من ان النقابة تعلم بهذا التلاعب الا انها تدير ظهرها له .. فليس هناك رقيب على هذه المواقف التى تربح كثيرا .. وبدلا من ان تهتم الدولة بمرتب الموظف لتاخذ منه لسداد ديون مصر .. فان هذه البونة .. تستطيع ان تساهم فى ذلك .

● ويضيف صبحى عبد السلام :

استطيع ان اقيم لك ماتكسبه هذه المواقف .. فبالنسبة لموقف العباسية - خط مدينة السلام .. ثمن الكارتة المفروض ان يكون خمسين قرشا بعد الزيادة التى يضيفها بلطجى الموقف .. ولكن الحقيقة ان مايدفعه السائق هو « جنيه » .. لكل دور فى حين ان الكارتة قد لا تظهر .. وحتى لو ظهرت تكون فئة ٢٥ قرشا .. وهكذا نجد ان موقف مدينة السلام يربح ماقيمته يوميا ١٢٠ جنيها .. اى انه فى الشهر الواحد يجمع ٣٦٠٠ جنيه وفى السنة ٤٣,٢٠٠ جنيه فى حين ان مايورد الى النقابة حسب الاتفاق هو ٤٠٠ جنيه فى الشهر بما يقدر بـ ٤٨٠٠ سنويا . والفارق بين الرقمين هو مايدخل جيب عصابات الموقف وهو ٣٨ الف و٤٠٠ جنيه سنويا !!

اذا جمعنا كل هذه المبالغ التى تجمع من موقف واحد فقط هو موقف العباسية نجدها « ٩٨ الف و٧٠٠ جنيه فى العام الواحد . فلماذا يستولى عليها فتوات المواقف وتحرم منها خزانة الدولة الخلوية ! .

النقابة تنفى .. وزغلول يعترف

وفى موقف رمسيس يقف عدد من البلطجية وحاملو المطاوى .. يحملون الكارتة .. ولكن لا يعملون بها .. وعلى قارعة الطريق .. يقف - زغلول « ليس بيده كارتة مثل اصحابه .. ولكن بيده « الامر كله » فهو يامر وينهى .. ويعطى اشارة بتوقف سيارة او قيام اخرى .. وهو فى النهاية الذى يقبض الثمن ..

يقول « محمد سيد حسن » الشهير بزغلول : اعمل لدى النقابة كمندوب لتوزيع الكارتة وجمع الايراد . وعن عدد العربات فى هذا الموقف يقول : ان هناك عددا كبيرا من السيارات يصل الى ٥٠٠ عربية بعضها يتجه الى حلوان وبعضها الى شبرا الخيمة والمعادى والقوم انا وزملائى حسب الوردية بالاشراف على العربات . ولكن المشكلة ان موقف رمسيس موقف وهى غير معترف به من الشرطة .. اما الكارتة فانا لا استعملها على الرغم من ان معى كارتة .. فانا بمشى حالى وبكسب .. وبخلى النقابة تكسب بدون « وصلات » او اى شىء . فانا اورد للنقابة يوميا مابين ٨٠ الى ٩٠ جنيها يعنى ليس للكارتة اى فائدة .. ومكسبى اليوم حوالى ٣٠ او ٤٠ جنيها .

يقول السائق محمد مرسى - خط رمسيس / حلوان :

هذا الشخص - يقصد « زغلول » - هو مشكلتنا اليومية . اصبح يسيطر بالمطواة على الموقف .. والمفروض ان يكون معه كارتة .. لكن لا يستخدمها .. ولا نعرف على اى اساس قامت النقابة بتعيينة فى الموقف .. فهو يقوم بجمع فلوس فقط .. ولا ينظم اى شىء .. بمعنى انه ياخذ هذه الفلوس كاتاوة فقط .

● فى موقف باب اللوق .. يقول نجيب حسن عبده مندوب موقف باب اللوق - حلوان :

اننى اتقاضى مرتبا شهريا من النقابة قدره ٨٠ جنيه .. ولا اتعامل مع النقابة على اساس « الكارتة » .. فانا ادفع لها ٢٠٠ جنيه شهريا هو كل مالها عندى .. اما العائد الذى يخرج من الكارتة فهو لى .. ولبعض العاملين الذين يساعدوننى فى الموقف . ولا تسمح النقابة بتعيينهم ومن ثم فليس لهم تامينات او خلافه .. اما وجود الكارتة داخل الموقف فلا يعنى اننى ملزم بتوريد المبالغ الى النقابة بحسب مايشير اليه « كعب الكارتة » فهى لا يتم الحساب على اساسها . فالكارتة هنا فئة ٥ قروش .. ومع ذلك السائق يدفع ٢٥ قرشا ! .

النقابة هى الرابحة

وفى موقف حلوان / رمسيس يتحدث مندوبا النقابة فى هذا الموقف بصراحة عن العلاقة التى تربط بين النقابة .. ومندوبيها فى المواقف فيقول حسنين سيد حسين ومرزوق سيد حسين :

لقد بدانا العمل فى هذا الموقف كحراس للسيارات « وسايس » منذ ١٧ عاما - والنقابة كانت دخيلة علينا بعد انشاء مشروع تاكسى السرفيس .. فعملنا معها واستامنتنا على الكارتة .. ولكن العلاقة التى تربط النقابة بالموقف لا تتعدى عملية تحصيل للكارتة فقط .. والغريب ايضا اننا لا نتقاضى اى مرتبات من النقابة على الرغم من ان هناك بعض المندوبين يتقاضون راتبا « ٨٠ جنيها شهريا » .. والكارتة اذا كانت مربحة لنا « وهذا شىء لا ننكره » فهى اكثر ربحا للنقابة فنحن ندفع لها ماقيمته ٣٠٠ الى ٤٠٠ جنيه شهريا هذا فضلا عن الاموال التى ندفعها « كاكراميات » فى حين ان النقابة لا تقدم اى خدمات للموقف فقد طالبنا بكشك على ناصية الموقف لنتحكم فى حركة دخول وخروج العربات ولكن النقابة لم تستجب .. وطالبنا بمظلات للموقف .. فجمعت ٥ جنيهات من كل سائق لتظليل الموقف .. وعندما رفضت البلدية المشروع وقفت النقابة عاجزة عن عمل اى شىء .

لا تقف لعبة « الكارتة » عند المواقف التى ذكرناها من قبل - بل تمتد الى كل مواقف تاكسى السرفيس .

الكارتة فى ميدان احمد حلمى

ولا يقتصر اللعب « بالكارتة » على موقف خطوط السرفيس فقط بل يتعداه الى اكبر ميادين القاهرة لنقل الركاب من والى القاهرة فى ميدان احمد حلمى وحيث تتجمع الاف السيارات والاجرة .. يسيطر نظار المحطة على الكارتة .. ويحددون لها سعرا اعلى بكثير من ثمنها الحقيقى .. فكارتة المحلة ثمنها ٥٦ قرشا فى حين ان ناظر المحطة يبيعها بـ ١٧٥ قرشا .. وكذلك الحالة فى « كارتة » جميع المحافظات ففى محطة كفر الشيخ الكارتة فئة ٦١,٥ قرشا تباع بـ ١٥٠ قرشا .

والغريب .. ان نظار المحطات يتسابقون على الموقف الذى يجلب لهم اكبر ربح عن طريق الكارتة .. فهم يتجنبون بعض المحطات التى ينخفض فيها سعر الكارتة .. ويتصارعون حول المحطات التى يرتفع فيها السعر ومن ثم يرتفع هامش الربح الذى يحددونه على كل « بونة » .

يقول : عبد الكريم محمد .. ناظر محطة كفر الشيخ :

ليس هناك تنظيم داخل الموقف وشكوى السائقين اتية من ان هناك بعض البلطجية .. وخريجى السجون يقفون خارج الموقف يقومون بتحميل العربات من الخارج .. ويتقاضون على كل عربة اجرة راكب .. فعلى سبيل المثال يمكن لسائق كفر الشيخ ان يحمل عربته عن طريق بلطجية المواقف فى الخارج ويدفع ٢٢٥ قرشا .. فى حين ان سائق خط اسكندرية يحمل عن طريقهم بعد دفع ٤ جنيهات .. ويضطر فى الطريق السريع لدفع « كارتة » « مضاعفة » عن طريق مراقب الطريق السريع .

وكل هذه المشاكل تحدث لانه ليس هناك رقيب على هؤلاء فلا المحافظة ولا البوليس يستطيع الاقتراب منهم . لانهم اشبه بالعصابات وبصراحة - وجودهم وانتشارهم داخل الموقف يعطل حركة العمل داخل الموقف .. فبعض السائقين داخل الموقف يشتكون بالايام حتى يحملوا « دور » واحد . اما بيع الكارتة بسعر يختلف عن قيمتها الحقيقية .. فنظار المحطات بالتعاون مع العاملين فى كل موقف يرفعون سعرها الى اكثر من جنيه وقد يكون لهؤلاء العاملين عذر فى رفع سعر الكارتة لمرتباتهم ضعيفة جدا - فيقوم ناظر المحطة بتوزيع هذه الزيادة على العاملين معه فى المحطة والملاحظين وقاطع التذاكر وغيرهم .. والادارة داخل الموقف ليس لها شان بهذه الزيادة ولا تتدخل فيها .

وحل مشكلة الكارتة يتوقف على رفع سعرها .. وتحديد نسبة معقولة لناظر المحطة والعاملين فيها تعوضهم عن مرتباتهم الضعيفة . ولكن اذا ظلت مرتبات العاملين فى الموقف كما هى فستبقى الكارتة بلا حل وسيرتفع ثمنها بطرق غير مشروعة .

تركنا موقف احمد حلمى .. وتساؤلات العاملين على خطوط السرفيس .. تطن فى اذنى اين النقابة ؟ وماهو دورها فى « لعبة الكارتة » وهل هناك علاقة سرية تربط بين بلطجية المواقف والنقابة ؟ ولماذا تترك النقابة الحبل على الغارب لنمو هذه الامبراطورية من البلطجية وفتوات المواقف !

وتحقيق الغد .. يدور حول هذه التساؤلات

ثورة المعذبين فى سجن طنطا

لماذا حدث ما حدث فى سجن طنطا العمومى ؟ . لماذا تمرد المساجين واشعلوا الحرائق . وحطموا الأبواب . وهتفوا ضد الضباط الذين يديرون السجن وهددوهم بالضرب والقتل ؟ الاغرب والاشد اثارة للدهشة من ذلك كله لماذا اختص المتمردون ضابطا واحدا بالرعاية والحماية . واحاطوه باجسادهم وقاية له من الخطر الذى كان معرضا له اثناء اشتعال وتلاحق الاحداث ؟ نقتصر فى الاجابة عن هذه الاسئلة . على سرد الوقائع بترتيب تعاقبها خلال هذا السيناريو المؤسف . دون ادعاء القدرة على التحكيم . وادانة طرف وتبرئة طرف اخر من مسئولية التمرد . فالضباط مفروض انهم يقومون بواجبهم فى الادارة والحراسة . والمساجين دخلوا السجن بما ارتكبوه خارجه - والوقائع تشير بحدود دوره . وكان التعذيب الوحشى هو الشرارة التى اشعلت الحريق . ثم كان الوقود الذى ساعد على انتشاره واستفحاله . هو جو الفساد الذى يستشرى داخل السجن .

ويقوم على عدد من العناصر المحرمة فى كل القوانين واللوائح والشرائع .. الخمر والقمار وسيطرة تجار المخدرات على مجريات الأمور . اما ادوات التعذيب التى استخدمها الطرف الآخر فكانت الكرابيج والعصى والأحذية . فى نفق مظلم تطلق عليه ادارة السجن غرفة التاديب . ويحرفه المساجين تحريفا طفيفا فيقولون غرفة التعذيب .

الفوارق الطبقية فى معاملة النزلاء بعد اعتقال تجار العملة والمخدرات

سوق رائجة داخل السجن لبيع الخمور والمخدرات والملابس المستوردة

كتب علاء عربيى :

يعتبر سجن طنطا من اكبر السجون فى محافظات وسط الدلتا . ويقع داخل المدينة .. وبه عنبران للرجال . ومثلهما للنساء . وسعته الكلية ٨٠٠ سجين . ولكنه - وقبل ترحيل تجار المخدرات - كان مكتظا بالفى سجين .. يستطيع الواحد منهم ان يحصل خلف اسوار السجن . بسهولة تامة . على مايبحث عنه فى الخارج ولايجده . من المخدرات والحبوب المخدرة والملابس المستوردة - اصناف غير موجودة حتى فى بورسعيد ' والسكاكين والمطاوى .. وهناك ايضا ابشع مظاهر التفرقة الطبقية التى تثير المشاعر وتستفزها مهما كانت بليدة او متحجرة .. سجين يقيم بمفرده فى زنزانة مدهونة الحوائط مفروشة الارضية . وعشرات المساجين يتكدسون فى زنزانة واحدة لايجدون مكانا يضعون فيه جنوبهم للنوم ' بالنهار تتحول طرقات السجن الى سوق تباع فيه الخمور والمخدرات والملابس والاطعمة الفاخرة . وفى الليل تتحول الزنازين الى نواد ليلية يتم فيها تعاطى هذه المواد التى تم اعدادها خلال النهار . ويقوم النشاط فى هذه النوادى الليلية على العاب القمار . ويتم ذلك كله بعلم الحراس من مساعدين وجنود . لانهم - فى النهاية - يستفيدون من السكوت على مايجرى تحت اسماعهم وابصارهم من مخالفات صارخة للقانون !

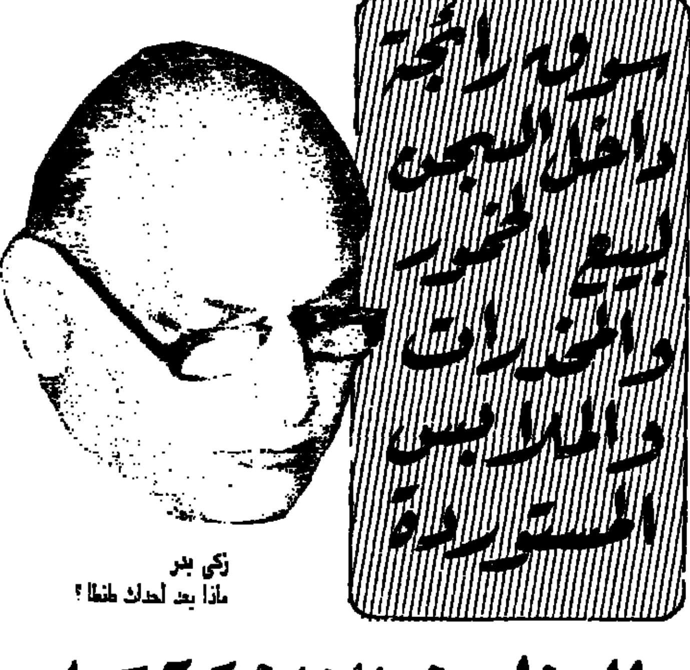
بعد صدور القرارات الاقتصادية . اعتقلت الحكومة عددا من تجار المخدرات - وربما يكون لهذا الاجراء صلة بازمة الدولار كما يقول البعض - وكان من بين المقبوض عليهم واحد من اخطر تجار المخدرات . اسمه « الشربينى » يمارس نشاطه بين المنصورة والقاهرة . ويقدر المطلعون على اسرار هذه التجارة ثروة الشربينى تقديرا متواضعا لايتعدى مائتى مليون دولار ! وتاجر آخر ميدان نشاطه بورسعيد اسمه « الاسمر » .. اختار الشربينى زنزانة خاصة . و طلب سرعة تركيب الديكورات اللازمة .. من دهان الحوائط .. وفرش الارضية . وارفف جانبية على الجدران .. وتم تنفيذ طلباته . وتحولت زنزانته - كعدد آخر من مثيلاتها - الى ناد ليلي من النوع المعروف فى السجن . يتجمع فيه المساجين لمؤانسة وتسلية كبار المساجين '

والزنازين الفاخرة تتحول إلى نواد للقمار !

ملك أم كتابة ؟!

وفى ليلة السبت الموافق ١٦ مايو . تجمعت شلة الانس حول (الكونتشينة) وربح احد المساجين وهو المسجون (حسن بار) مايقرب من سبعمائة جنيه . وعلم المساعد (الصول) المسئول عن العنبر . فاراد أن يقاسمه . فرفض (حسن) وكادا ان يتشاجرا . وذهب (الصول) الى الملازم (ناصر العشرى) المسئول عن عنبر آخر .. ولكنه معروف بحبه وتلذذه بضرب المساجين . وحكى له (الصول) ما حدث فاستدعى (حسن) وضربه واخذ منه ماربحه . فاستشاط حسن من الغيظ .. كيف يضرب ويسلب ماربحه فى القمار ؟ .. لابد ان يرد اعتباره وبيت النية على قتل الملازم ناصر العشرى ؟

وفى اليوم التالى احضر سكينا كبيرة . وذهب يبحث عن ناصر ليقتله ويسترد حقه . وحاول ان يتهجم عليه وينفذ مايريد . فمنعه العسكر والصولات . وتكاتفوا عليه وشلوا حركته . وبدلوا فى ضربه ركلا وصفعا . ثم جذبوه الى حجرة التاديب - او كما يقول عنها المساجين حجرة التعذيب .. فالمسجون يدخلها من يوم الى ثلاثة . حيث تنتزع ملابسه ويقيد . ويضرب بالكرباج والعصا والحذاء . ولايخرج منها الا بعد ان يصيبه الاعياء او يقترب من الموت .. تتخلل فترة تاديبه . دقائق لقضاء حاجته وعلق حسن ونزعت ثيابه . وبدا الملازم ناصر يمارس هوايته فى تاديبه ..


زكي بدر
ماذا بعد أحداث طنطا ؟

التعذيب واشياء أخرى

لم تهدا ثائرة الملازم ناصر . كيف تهدا وهو لم يكتف من تعذيبه بعد ؟ لذا ارسل فى احضاره فى اليوم التالى الاثنين الموافق ١٨ مايو . وهو يوم اخطر تمرد تشاهده سجون مصر فى الفترة الاخيرة .. وعلى مراى ومسمع من المساجين . اخذ يضربه بالكرباج . ويركله بالحذاء . ولم توقفه صرخات المسجون . ولااحتجاجات المساجين . الذين يرون زميلهم يموت بين يديه .. بل نزع آخر قطعة من ملابس السجن . وامسك بعصاه . وهم يغرسها فى مؤخرته وفى آخر لحظة . جذبها منه احد مخبرى المباحث القائمين على التفتيش فزادت ثورة الضابط اشتعالا . وقابلها على الطرف الاخر صياح وهياج من المساجين .. واخذوا يهتفون ضد الملازم ناصر .. فسبهم . ووصل الموقف الى ذروته . فاخذوا يقذفونه بالحجارة . فارتجف . وارتجف زملاؤه رعبا . وحاولوا تهدئة المساجين . حتى هدات ثائرتهم . وادخلوهم العنابر . واغلقوها عليهم . لكن المساجين سمعوا صياح الملازم ناصر وسبابه مرة اخرى مع صرخات واستغاثة المسجون حسن ! .. فثاروا مرة اخرى . وحاولوا فتح ابواب الزنازين .. دون جدوى .. فاشعلوا البطاطين والاغطية والشبابيك لحرق الابواب حتى تحطمت .. وخرجوا يبحثون عن زميلهم فى ثورة عارمة . ويحطمون ويحرقون كل مايقع امامهم وحاولت القوة المحدودة بالسجن التصدى لهم ولم يستطيعوا السيطرة على الموقف فهربوا..

ولما لم تهدا ثائرتهم .. اسرع المقدم محمود الراعى نائب مامور السجن اليهم فى محاولة اخيرة للتهدئة . وهو الضابط الوحيد الذى لم يرفع يديه على مسجون . او سب احدهم . وقبل ان يصعد الى ممرات العنابر . طلب المساجين منه العودة حتى لايصاب من احجارهم التى لايستطيعون ايقافها . كى لاتتمكن القوات من الصعود اليهم واجبارهم على دخول الزنازين . ولكنه اخذ يتقدم .. وهم يرجونه العودة .. ولما يئسوا من رجوعه .. نزلت مجموعة كبيرة منهم لتحتضنه وتحميه من الحجارة والاخشاب المشتعلة . مضحين بانفسهم من اجل سلامته . وابعاده عن الممرات .

المطالب .. والرصاص !

وبعد عودة المقدم محمود الراعى . وفشله فى تهدئة ثورة المساجين اقناعهم بالعدول عن ثورتهم والعودة الى العنابر . والهدوء . دون جدوى حتى الساعة الرابعة بعد الظهر . عندما تلقوا الامر من وزير الداخلية زكى بدر . باطلاق النار عليهم . واجبارهم بالقوة على الاستسلام .. وبدات البنادق نصف الآلية تتوجه الى صدور المساجين وهى تقذف رصاصاتها . وتسقط من تسقطه قتيلا او جريحا - وامام غزارة الطلقات النارية نزل المساجين من سطح السجن الى الزنازين . وسيطرت قوات الامن تماما عليهم . وارسل المصابون الى المستشفى العام . وترك البعض ينزف دمه فى زنزانته . حتى هدا الموقف تماما ..

التعذيب بعد التعذيب

وفى اليوم التالى - تولى عقيد جديد من الداخلية رئاسة السجن بدلا من المامور السابق - الذى اوقف عن عمله . وبدا فى جمع تجار المخدرات ورحلهم الى سجون القاهرة . وعددهم يقرب من المائة والخمسين سجينا . ثم بدا فى فتح الزنازين التى اغلقت حتى يومنا هذا . لاحضار المساجين الخطرين . للتحقيق معهم ونزع عنهم ملابسهم . وبدا فى عقابهم .. بالكرباج مرة اخرى !

والتعذيب مازال مستمرا داخل سجن طنطا .

بعد ٢٠ سنة على هزيمة يونيو النكراء

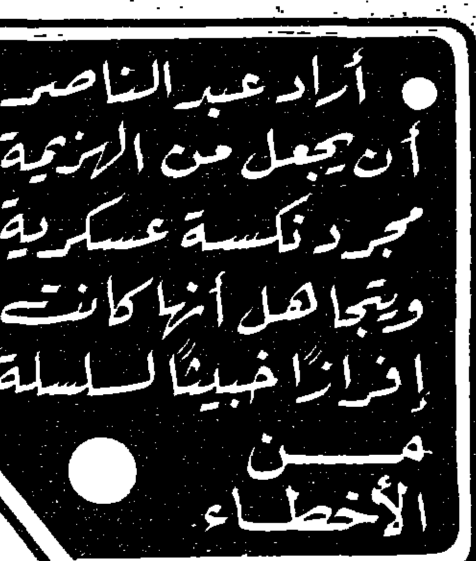
عندما يتذكر الناس هزيمة يونيو النكراء، يتبادر الى اذهانهم على الفور اسم احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب، وصاحب الشعارات المدوية التي شحنت الجماهير على امتداد الوطن العربى بأمل كاذب فى انتصار ساحق على اسرائيل. حتى اذا وقعت الواقعة شعرت الجماهير انها كانت ضحية خديعة اعلامية ضخمة بقدر ما كانت ضحية الفساد المستشرى فى نظام الحكم فى النخاع. وبقيت المسئولية معلقة برقبة احمد سعيد كما هى معلقة برقاب القادة الذين تسببوا فى الهزيمة و« الوفد » اذ تعطى الفرصة لاحمد سعيد لكى يدلى بشهادته امام الراى العام فانما تفعل ذلك انطلاقا من ايمانها بحق كل انسان فى الدفاع عن نفسه، فالشعب فى النهاية هو الحكم فى مثل هذه القضايا المصيرية. والحقيقة ليست حكرا على طرف واحد، والمعلومات التى يدلى بها احمد سعيد فى شهادته ينبغى ان تكون موضع مناقشة وتحقيق من بقية الاطراف الذين عاصروا هذه المحنة، وبذلك تتضح معالم الحقيقة التاريخية لكل الناس.

صناع يونيو أمام محكمة التاريخ

ماذا يقول أحمد سعيد المتهم بالفرقعة الإعلامية التى شحنت الجماهير بأمل كاذب فى النصر على إسرائيل

"لم أخدع الجماهير ونفذت أوامر عبدالناصر لإقناع الشعب بانتصار وهمى!"

أحمد سعيد كان يتمنى الموت قبل أن تحدث الكارثة فى ٥ يونيو ١٩٦٧



عبد الناصر لا صوت فوق المعركة — عبد الحكيم عامر المسئول الثانى — محمد فايق اوامر بالتضليل !

● أراد عبد الناصر أن يجعل من الهزيمة مجرد نكسة عسكرية ويتجاهل أنها كانت إفرازا خبيثا لسلسلة من الأخطاء

■ ثلاثة يتذكرهم الذين عاشوا مأساة يونيو ١٩٦٧ .. جمال عبدالناصر بحكم كونه الحاكم الأكبر المتربع على قمة السلطة طوال خمسة عشر عاما متصلة ، وعبدالحكيم عامر بصفته قائدا منفردا ، ووحيدا للجيش الذى وضعت بين يديه مقدرات مصر واقدارها والعرب ، واحمد سعيد الذى كان يصوغ مشاعر الجماهير ويشكل وجدانها القومى العام ، وقد رحل عنا جمال وانتحر المشير ومازال ثالثهم على قيد الحياة . فماذا يقول احمد سعيد اطال الله عمره ؟

● الموت.. هذا كل ما اريد ان اقول.. ان اكون قد مت قبل ان اعيش احداث الخامس من يونيو ١٩٦٧.

■ افهم من هذا الثمن القاسى انك ترى فى حرب الايام الستة عارا كبيرا؟

● وفيما بعدها ايضا واكثر - عدا بطولات من قاتل او عبر - فشعوب كثيرة تعرضت لهزائم عسكرية، ولكنها لم تلبث بجموعها وقياداتها الواعية المخلصة ان عاودت مسيرتها نحو اهدافها بعد ان قامت بمواجهة عملية صريحة وصادقة للاسباب والنتائج لتلافى الوقوع فى مزيد من الاخطاء واعادة صحيحة للبناء.. وهذا ما لم يحدث منا بعد يوم ٥ يونيو كقادة اولا وكشعب ثانيا.

■ كيف وكلنا يذكر ان عبدالناصر توفر يومها على اعادة بناء الجيش؟

● ولكنه فى نفس الوقت رفع شعار: لا صوت يعلو على صوت المعركة، ويومها صدرت تعليمات الرئاسة الى جميع اجهزة الاعلام والصحافة بتجنب الحديث عن جذور المشاكل الحقيقية التى ادت بالنظام الى الهزيمة القاسية. فعبدالناصر اعتقد او راى يومها للجماهير ان تعتقد ان ماحدث فى حرب يونيو مجرد هزيمة عسكرية مسئول عنها المشير عامر ورجاله، لا تتجاوز اثارها نطاق الجيش بحيث اذا ما اعيد بناء القوات المسلحة وحققت قدرا من النصر استردت الثورة اعتبارها واستمر التزام الشعب وارتباطه بها.. بينما حقيقة المسيرة المصرية والعربية قبل ٥ يونيو تقول إن الهزيمة العسكرية كانت الافراز الخبيث الاول لسلسلة من الافرازات لعدة عوامل واخطاء تفاعلت مع واقع القدرات العربية والمصرية والعالمية واوصلتنا بعد عشرين عاما من يونيو ٦٧ الى ماتعانيه اليوم من انهيار كامل وصل الى موجة الغش الجماعى بواسطة اولياء الامور فى لجان الامتحانات.

■ ارجو ان اذكرك بانك كنت احد المسئولين.. وربما اكثرهم تاثيرا.. عن توجيه الراى العام واعلامه وشحنه باراء وافكار ورغبات النظام.

● ومن قال لك انى نسيت.. انا قلت فى البدء انى تمنيت ان اكون قبلها قد مت.. واكثر من هذا.. انا كنت اتمنى ان افقد ابنى الوحيد "خالد" ولا اعيش لارى رئيس مصر السادات يقوم بالرحلة المزرية الى القدس.

■ افهم من هذا انك نادم على قيامك طوال خمسة عشر عاما بالدعوة لعبدالناصر ونظامه؟

● لا.. ارجوك.. لا تخلط الامور.. انا لست نادما على ما قدمت لمصر وللعرب وكل كلمة قلتها او كتبتها.. انا فقط تمزقنى حقيقة ماحدث ويحدث حتى اليوم.

■ لنبدا بما حدث وصولا الى مايحدث..

● باختصار شديد اقول اننا كنا دون المستوى.

■ من هذا الذى كان دون المستوى؟

● نحن جميعا.. الملايين.. وعلى راسنا عبدالناصر.. اننا جميعا نتحمل مسئولية ماحدث ويحدث.. ويتعاظم اثم كل منا حسب ثقافته وقدرته وموقعه فى المسئولية.

■ ماحدث ، إذن ، كان ازمة نظام.

● وازمة شعب ايضا.

■ كيف؟

● الشعب ايد الثورة وبارك خطواتها فيما عدا عناصر الاحزاب وخاصة الوفد والاخوان والشيوعيين فى مراحل مختلفة.. وامتد التاييد ليشمل الوطن العربى.. وعندما كانت احدى هذه العناصر تتحرك لمواجهة مسيرة الثورة كانت تضرب وتعزل، وقد يستساغ هذا تاريخيا لفترة محدودة، وامريكا نفسها شهدت المكارثية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية. ولكن ان يستمرىء النظام الحكم الشمولى والتفرد بالسلطة دون مقاومة تذكر من جانب جموع الشعب ، فهذا يحمله، وخاصة المثقفين منه، مسئولية ما فيما حدث.

■ كثيرون حذروا عبد الناصر من سياساته ومايمكن ان تنزله بمصر والعرب.

● هذا صحيح.. اذكر منهم زميلا له.. كمال الدين حسين كان ضد ارسال جيش مصرى الى اليمن.

■ واذكر لك انت نقاشك العنيف مع عبدالناصر فى مجلس الامة سنة ١٩٦٥ عندما اعترضت على تعيين الشيوعيين فى مناصب اعلامية مؤثرة وقيادية كبيرة.. ومطالبتك بالافراج عن الاخوان المسلمين ومساواتهم مع الشيوعيين فيما نعموا به فى الستينيات.

● قلت لك اننا جميعا نحمل جانبا من المسئولية.. وكلما ارتفع بنا وضعنا فى جهاز الحكم كلما تفاقمت مسئوليتنا.

■ عبدالناصر اذن وعبدالحكيم عامر يتحملان اكبر قدر من مسئولية ٥ يونيو فهما : الرئيس ونائبه الاول.

● المسالة اكبر واخطر من كونهما الرئيس ونائبه الاول.. فالحقيقة والتاريخ كان للثورة طموحات جماهيرية لا يستطيع احد انكارها.. وكانت لعبد الناصر آماله وانجازاته الكبار.. ولكن المستقبل الثابت الاركان يحتاج الى تضافر قوى الشعب باكمله اكثر مما يقوم على نوايا حاكم او انجازات بطل.. كان عبد الناصر مثلا يريد رفع معاناة القهر والاستغلال عن الفقراء، وهذه الرغبة تحتاج بجانب اعادة توزيع الثروات، الى جعل الفقير اكثر قوة وقدرة على الانتاج وفهم روح العصر والاحساس بالتملك الحقيقى لعائد العرق والعمل وكل شئون الوطن.. وقد اصدر عبد الناصر خلال سنوات حكمه الكثير من القرارات الثورية الاشتراكية لصالح الفقراء اجتماعيا واقتصاديا ولكنه لم يصدر غير القليل من القوانين التى تمكن الناس من الاحساس بتملكهم الوطن وثورته ورعاية شئونه وتقرير مستقبله.. وحتى هذا القليل الذى صدر لم يلبث ان تجاهله او حجمه.. فمجلس الامة المنتخب سنة ١٩٥٧ تم حله مع الوحدة مع سوريا فى فبراير ١٩٥٨، ومجلس الوحدة سنة ١٩٦٠ تم حله مع الانفصال سنة ١٩٦١، ومجلس الاتحاد الاشتراكى سنة ١٩٦٤ عانى اعضاؤه الكثير من قهر امين التنظيم على صبرى حتى تم حله فى اعقاب مظاهرات الطلبة والعمال بعد هزيمة يونيو.. عبدالناصر كان يؤمن بالمؤسسة العسكرية وحزب العسكر تماما مثل حكم المماليك فى مصر، والبلاد الاسلامية بعد انحطاط الخلافة العباسية.. نعم نعم كان يحب الشعب وكان يهتم بمشاكله ويسعى لرفع مستواه.. ولكن فى اخر ايام ارتباطى به كنت المس دائما انه صار يرى الناس من خلال ذاته.. وفى يقينى اننا جميعا مسئولون عما صار عليه.. فعبدالناصر يحمل فى اعماقه كل صفات الزعامة وتطوى نفسه حبا جارفا للكادحين واذ مارس السلطة واحرز انتصارا بعد انتصار تفاعلت فى داخله ومن حوله احاسيس الذات والأنا وتوالت عليه مواكب الرياء وصيحات النفاق واوصلته واوصلتنا معه الى نفس ما وصل اليه السادات فى سبتمبر واحداثه التى انتهت بمصرعه فى حادث المنصة.

■ أرى انك تعود الى تحميل الشعب ومثقفيه جانبا كبيرا من مسئولية انحراف عبدالناصر والسادات.

● واى حاكم آخر.. وتعال معى لنراجع احداث سنة ١٩٦٧.. لقد نكبت مصر بالهزيمة العسكرية، وسعت السلطة الى اقناع الجماهير بان عبدالحكيم عامر ورجاله هم وحدهم المسئولون عن هذه الهزيمة، بدلالة ان الجماهير خرجت تطالب بعبدالناصر وترفض تنحيه عن الحكم.. فهل ارتفعت اصوات تكشف الحقيقة؟.. اذكر - وهذا ثابت فى اوراق رسمية - اننى وزملاء لى اعضاء فى مجلس الامة ومنهم الاعضاء السابقون حسن حافظ ومحمود غلام وسعد امين عز الدين سعينا الى جمع امضاءات النواب بهدف فرض اجتماع عاجل للمجلس لتشكيل لجنة تحقيق فيما حدث واعادة بناء الجهاز السياسى والادارى للدولة ايمانا منا بمسئوليتنا، وادراكا لحقيقة اسباب الهزيمة.. فهل وجدنا استجابة شاملة او غالبة؟.. العكس تماما هو ما حدث.. كان بعض النواب يحضرون اجتماعاتنا بل ويوقعون على المطالبة بعقد المجلس ليذهبوا الى السادات والى المباحث والرئاسة لبيع اسرارنا وقبض الثمن.. ومنهم من صار وزيرا ومحافظا ورئيسا لشركة.. قضية المشير نفسها ومادار حوله من صراع قبل موته.. كانت محل جذب وشد وبيع وشراء اللهم إلا نائبا واحدا هو عبدالصمد محمد عبدالصمد الذى اصر بحكم صعيديته واخلاقه على التعاطف مع المشير حيا وميتا.. وبعد هذا لا تريدنى ان اضمن نفسى وسائر المثقفين الى زمرة المسئولين عما حدث..

■ بمناسبة اصرارك على الاعتراف بمسئوليتك.. لقد كثر اتهامك بتخدير الجماهير وايضا بخداعها.

● اسمح لى ان اعترض على التعبيرين.. تخدير وخداع.. فالتخدير يعنى ان اجعل الناس فى غيبوبة.. وتعليقاتى فى صوت العرب ومقالاتى وكتبى تقول كل عبارة فيها "قاتلوا ياعرب.. قاتلوا ضد مستعمريكم.. ضد سارقى خبراتكم وبترولكم.. حرروا فلسطين من اليهود.. ولا اظن ان شهادات اعداء المرحلة من انجليز وامريكان وفرنسيين وايضا السوفييت واحتجاجاتهم على اذاعة صوت العرب، تقول إننى كنت اخدر الشعب فى مصر او الشعب العربى فى كل مكان.. لقد كان راسى مطلوبا من فرنسا واسرائيل ونورى السعيد.. هذا بالنسبة للتخدير.. اما بالنسبة للخداع فلعلك تعنى ما كنا نذيعه من بيانات عسكرية ونوجهه من نداءات اثناء اليوم الاول من حرب يونيو سنة ١٩٦٧.

■ هذا بالضبط ما اردت ان اقوله بشان خداع الجماهير.

● لهذا قصة ستردد بالتفصيل فى كتاب اضع الآن الصياغة النهائية له ويحمل اسم ١٩٥٢ - المد والجزر - الامل والصبر - الجريمة والمجرمون.

■ هل يمكن ان توجزها لنا..؟

● بعد اغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية وطلب سحب قوات الطوارىء الدولية، اخذت قواتنا فى سيناء مواقع هجومية.. وجاء فى مكتبى يوم ٢٢ مايو حسنى عبدالمجيد مدير مكتب المشير لشئون الاعلام والتعبئة المعنوية وأسر إلى بان نكون جاهزين ليلة ٢٥ و٢٦ مايو سواء بالنسبة للتعبئة الجماهيرية او مستوى الجيش او الصعيد العربى والدولى.. وعلى الفور قمت بفتح مظروف خاص سرى جدا يضم اسماء الفنيين والاعلاميين الذين سبق ان وقع عليهم الاختيار من قبل لجان اعلامية وامنية لادارة شئون الاعلام اثناء حالات الطوارىء.. ذلك ان تجربة عدوان سنة ٥٦ علمتنا ان نكون مستعدين بعدة طواقم من الافراد لادارة عدة محطات ارسال فى نفس الوقت الذى نحتفظ فيه بعدة محطات واستديوهات فى اماكن مختلفة لمواجهة احتمالات قذف المبانى الرئيسية بالصواريخ.. المهم اننى رتبت كل شىء، وفى صباح يوم ٢٥ مايو دعوت افراد الطاقم الاول والطاقم الثانى الى العشاء حتى اضمن وجودهم معى جميعا فى الموعد الذى حدده لى مدير مكتب المشير للشئون المعنوية، وكانت الساعة ١٢,٥ بعد منتصف الليل.. وقد فوجئت به يتصل تليفونيا ويخبرنى بالغاء الاستعدادات حيث حدث تدخل امريكى لدى السوفييت لاقناع مصر بتهدئة الموقف على الحدود مع اسرائيل، الامر الذى ادى الى تغيير انتشار القوات المسلحة على الحدود شكل الهجوم الى نظام الدفاع.. وقد استتبع ذلك ضرورة اعادة النظر فى درجة التوجيه للجماهير.. فمن البديهيات المسلم بها فى مثل هذا التغيير فى خطة الدولة البدء على الفور فى عمليات التهدئة الاعلامية.. ولكنى فوجئت بوزير الاعلام فى ذلك الوقت "محمد فايق" يتصل بى تليفونيا ويخبرنى بان سامى شرف اتصل به وطلب منه مايسمى فى لغتنا "بالبلاف".. وهذا يعنى ان تقوم خطتنا الاعلامية على اضفاء صفات النصر على ماحدث باسلوب اشبه بالفرقعة المدوية التى تشد الانتباه وتاسر الجماهير، والترجمة الوحيدة لهذه التعليمات تكون باعطاء شحنة مكثفة توحى للجماهير بالنصر وتمامه قبل ان تبدأ المعركة وحتى دون حاجة الى معركة.. ويشهد الله انى حذرت محمد فايق فاحالنى على سامى شرف الذى اكد التعليمات بالفرقعة "البلاف". فكررت عليه خطورة هذا التوجه الاعلامى وعواقبه الوخيمة اذا لم يتاكد الانتصار، ولكنه اجابنى يومها بان مفاوضات على وشك ان تبدأ على اساس من الامر الواقع الذى نجحت مصر فى فرضه على امريكا واسرائيل وان جميع الجيوب المضادة فى الوطن العربى تحتاج الى بعض الضغط الاعلامى لترتمى فى احضان مصر وعبدالناصر، وعدت احذره من تصعيد درجة الشحن الجماهيرى ولكنه حسم كلامه على طريقته دائما عندما كان يختلف معى او مع غيرى بقوله "دى تعليمات الريس وانا مجرد سكرتيره وطبعا الرئيس لا يمكن يكون قرر لك التعليمات دى إلا إذا كانت التقارير الى عنده تؤكد ضرورة الشحن الجماهيرى المطلوب.. انت يااحمد صانع سياسة أم داعية لسياسة؟" وقد كان ما ارادت الرئاسة فى تلك الايام اذ انحصر دورى كمسئول اعلامى فى اعطاء الجماهير الجرعة المطلوبة والمفهوم المرجو. حتى اشتعلت المنطقة كلها بهدير ناصرى عارم واسرع الملك حسين - رغم شدة خلافنا معه فى تلك الايام - يضع نفسه والاردن تحت قيادة عبدالناصر.

■ هذا عن جريمة الثقة الزائدة التى اعطيتها للجماهير قبل بدء الحرب.. ماذا عن النداءات والبيانات خلال ايام الحرب.. لقد اتهمك كثيرون بتضليل الراى العام!!

● ولماذا لم يتهموا معى رؤساء تحرير الصحف وعلى راسهم هيكل بنفس الاتهام.. انهم معى نشروا بلاغات اسقاط عشرات الطائرات الاسرائيلية.. لاشك انك تعلم ان البلاغات والبيانات من صنع قيادة الجيش، والاذاعة والصحافة ليستا اكثر من ناقلتين.. القيادة تقول ان اجهزة الدفاع الحربى اسقطت ٦٧ طائرة.. ماذا يفعل الانسان؟ هل يناقشها صحفى او اذاعى فيما تزعم وتدعى وهى وحدها دون غيرها التى تملك قدرات متابعة معارك القتال!؟ ثم ماذا يكون حال الاعلام لو جلس المذيع يشكك فى بلاغات القيادة العسكرية.. ان المذيع ليس محققا.. وقيادة الاذاعة ليست جهة تحقيق فى صحة بيانات الجيش.. بل ان الاذاعة بكل اثرها الخطير فى ذلك الوقت لا تملك - وقد بدانا نعلم حقيقة ما اصاب مصر وطائراتها - ان تعلن او حتى يبدو على برامجها انها تيقنت من الهزيمة، ذلك انها لا يمكن ان تستقى بياناتها ومواقفها من جهة غير مصرية وإلا تعرضت الجماهير لبلبلة تدمر فى اعماقها كل شىء.

■ ولكن هذا ماحدث بالفعل.. إذ فوجئت الجماهير بالهزيمة وحجمها وتناقض ذلك مع ما كانت تدعيه أجهزة الاعلام المصرية.

● يرجع هذا الى اصرار القيادة العسكرية والرئاسة السياسية على استمرار الشحنة الاثارية وتصعيدها حتى يوم الخميس ٨ يونيو بحجة وجود خط دفاع ثان عند المرات فى سيناء واننا نستدرج قوات اسرائيل الى عمق شبه الجزيرة ليعود لنا التفوق الجوى بواسطة الصواريخ.

■ كان الاعلام اذن.. وكنت انت بالذات ضحية هذه الخديعة التى اصرت عليها رئاسة الدولة وقيادة الجيش.

● لم اجد امامى ايامها غير ان اتعلق واعلق الجماهير معى بأمل تدخل سوفييتى على غرار تدخل موسكو مع ان امريكا سنة ١٩٥٦، وهو نفس الامل الذى تعلق به جماهير عبدالناصر بعد حرب الايام الستة مع فارق بسيط.. ان امريكا هذه المرة برئاسة جونسون كانت وراء عدوان اسرائيل بهدف ضرب عبدالناصر وتصفية مده العربى.

■ سمعت أن عبدالناصر بادر فى الساعة التاسعة صباحا بالحضور الى مبنى القيادة فور بدء العدوان الاسرائيلى. وان المشير لم يستطع ان يتواجد فى القيادة قبل منتصف النهار.

● لهذا قصة تمثل حجم الثقة المفرطة التى كانت فى اعماق القيادة ايامها والتى على اساسها اعطتنا التعليمات بمضاعفة جرعات شحن الجماهير بنصر تحقق دون معركة.. فقبل الحرب بيوم واحد حضر الى مصر وفد عسكرى عراقى على مستوى عال لتهنئة عبد الناصر بالانتصار الوهمى الذى احرزناه، فاخذهم المشير فى طائرة الى شبه جزيرة سيناء فى نفس الوقت الذى كانت فيه طائرات اسرائيل قد بدات فى قصف مطاراتنا العسكرية والمدنية الامر الذى جعل طائرة المشير وضيوفه العراقيين تبقى معلقة فى الجو نحو الساعتين تبحث عن مطار امن تهبط فيه.. ولك ان تتخيل الحالة النفسية لقائد مفرط فى الثقة بنفسه يفاجا بعجز طائرته عن الهبوط فى مطار من مطاراته بسبب عدوان اسرائيل كاسح وشامل.. ان الذين شهدوا احداث ٥ يونيو فى مبنى القيادة العامة يذكرون ان المشير دخل غرفة القيادة اصفر الوجه زائغ البصر مشتت الفكر منهار النفس. واذ بادره عبدالناصر بما حدث تقاذف الاثنان عبارات حادة اضطر على اثرها عبدالناصر - وهو دائما الاكثر ثباتا وتماسكا - الى ان يقول للمشير: طيب شوف اللى ح تقدر تعمله إعمله وانا موجود فى البيت اذا احتجت لحاجة.

■ يفهم من هذا ان عبدالناصر اخطا ايضا فى اسلوب مواجهة ومعالجة الهزيمة.

● كل ما سعى اليه عبدالناصر هو اعادة بناء القوات المسلحة رافعا شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة حتى لا نناقش اوضاع التنظيم السياسى وتفشى الجاسوسية تحت اسم التنظيم الطليعى وحتى لا ننجح - من خلال الهزيمة - فى المطالبة بالديموقراطية الحقيقية وتصفية حكم المؤسسة العسكرية المتمثلة فى السادات وعلى صبرى وشعراوى جمعة. فقد تجاهل عبدالناصر التدمير الذى اصاب الانسان المصرى والانسان العربى من جراء الهزيمة السريعة التى لحقت بالنظام وظهور ما فيه من تهرؤ فاضح بسبب خلافه مع المشير وقصة انتحاره.. لقد تصور عبدالناصر ومعه اعضاء المؤسسة العسكرية ان دعم القوات المسلحة واحراز نصر محدود لها مثل حرب العبور سنة ١٩٧٣ - كفيل باعادة ثقة الشعب فيه طوال هذه السنين متناسين ومتجاهلين ان الانسان العربى والمصرى هزم من داخله وتوالى احساسه بالعجز والقصور والضياع وخاصة بعد ان اعطى السادات الضوء الاخضر للهجوم على عبدالناصر ومنجزاته الامر الذى خلق جيلا عربيا ومصريا جديدا يستحيل اليوم اقناعه بقيادة غير ذاته ومصلحتها او اقناعه بمبدا غير المال وسطوته.. إن اخطر نتائج هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ هو ذلك الانسان المصرى العربى الممزق المشوه الذى لا هم له غير ان يحيا اللحظة مهما كان الثمن من معتقداته واوطانه واخلاقه.. لقد تحول المواطن المصرى والعربى من مناضل قومى الى مناضل يومى ورحم الله الشعب الذى لا يفكر فى

البقية ص ١٥



كمال الدين حسين عارض حرب اليمن



محمد حسنين هيكل بيانات مضللة

سامى شرف تعليمات الرئيس

وصمة عار..!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

لم اكن مخطئا عندما وضعت عنوانا لاحدى مقالاتى فى هذه الجريدة: "الدكتاتور لص!".. فكل حاكم مستبد يسرق شعبه، اغلى مايملك: انه يسرق حريته وحقوقه السياسية! غير ان معظم الدكتاتوريين لا يكتفون بهذه السرقة السياسية وانما يرتكبون بجانبها سرقة احط واشد دناءة، وهى سرقة اموال الشعب او احدى طوائفه.. ولذلك لم يبالغ الفقيه الانجليزى "جنينجز" عندما قال ساخرا ان خلصاء الدكتاتور عندما يحيونه يهتفون "وان كان ذلك فى قرارة نفوسهم!": "يحيا اللص!" ولقد شد انتباهى اثناء دراسة تاريخ الظلم فى بلدى ان الاستبداد والنهب رفيقا طريق واحد هو طريق نهب الشعوب المغلوبة على امرها، وذلك فى حمى الاستبداد والارهاب.. ولذلك امنت ايمانا راسخا بالديمقراطية، نظام الحكم الوحيد الذى يؤمن للشعب حريته ووجوده المعيشى وثروته القومية بل ويؤمن العدل الاجتماعى اكثر مما تؤمنه اشتراكية استبدادية او شمولية! وقد استبشرنا خيرا عندما نادى السادات بالشرعية الدستورية، والديمقراطية، وتصحيح مسار حركة يوليو لكفالة الحريات وحقوق الانسان، غير ان اسلوب الحكم، وسلوكيات الحاكم، وشعار "ديمقراطية الانياب والمفرمة"، ووصف تململ الشعب المطحون بانه انتفاضة حرامية.. كل ذلك سرعان ماشكك فى النوايا الحقيقية للسادات.. ودفع الكثيرين إلى اعادة قراءة صفحات مطوية من بينها ماضى السادات الارهابى المرتزق فى خدمة الملك وحرسه الحديدى لاغتيال خصومه السياسيين، وضبطه اثناء الحرب العالمية الثانية مع الراقصة حكمت فهمى جاسوسة النازيين، وانحرافاته فى المؤتمر الاسلامى كعضو مجلس قيادة الثورة المختص بالشئون الاسلامية!، بل ومحاولة اغتصابه قصر اللواء الموجى وهو نائب رئيس جمهورية عند غياب ناصر فى الاتحاد السوفيتى!.. إلخ. وما كان يمكن ان تزول فى لمح البصر هذه السوءات او السلوكيات عندما ينتقل السادات من الظل ليجلس فوق عرش الثورة والحكم الجمهورى الامبراطورى! بل على النقيض من ذلك كانت غواية السلطة المطلقة اقوى بكثير من محظورات الدستور، وكانت نوازع الشر اعتى من كوابح الغرائز الشريرة! فما اكتفى السادات بان يجعل من الدولة كلها اداة مسخرة لاشباع رغباته المحمومة فى ان يعوض حرمانا شديدا من العيش الرغد والحياة المرفهة.. باقامة اكبر عدد من الاستراحات الجمهورية عرفته مصر منذ عهد الفراعنة! ما اكتفى الرئيس المؤمن بذلك وانما مد بصره، او بالادق يده، للكسب الحرام، يتربح من سلطته فى الحكم باقصى درجة يتيحها له دستور فصل مصر كلها على مقاسه الفرعونى! ومع ذلك، ورغم كل السلطات "التى تتضاءل امامها سلطات اعتى نظام رئاسى"، فإن تظاهره بالديمقراطية اغراه بان يضع احكاما فى الدستور، لم يكن يدرى وقت وضعها، انها سوف تدينه وتدين مجالسه النيابية المصنوعة اشد ادانة!

● لعل من الحسنات القليلة لدستور ٧١، بعض المواد القليلة التى تفرض بعض ضوابط الشرف والنزاهة على سلوك رئيس الدولة، وفى مقدمة هذه المواد المادة ٨١ التى تنص صراحة على انه: "لا يجوز لرئيس الجمهورية اثناء مدة رئاسته ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا او ماليا او صناعيا.. او ان يشترى او يستاجر شيئا من اموال الدولة او ان يبيع شيئا من امواله او ان يقايضها عليه".

فالمادة تعبر عن اصل من اصول الحكم الحديث يباعد بينه وبين النظم الاقطاعية او الشرقية التى كانت تجيز للحكام ان يكونوا تجارا او بالاقل تسمح لهم بالتربح من سلطاتهم واستغلال نفوذهم فى الثراء او الكسب الحرام. ولابد ولن ينظر الى هذه المادة بوصفها ثمرة تطور تاريخى طويل وتجارب مريرة خاضتها شعوب سُرقت جهودها البشرية، ونهبت ثرواتها القومية ولذلك فانه يستحيل التسامح مع اى استثناء يرد على هذه المادة.. غير ان السادات - للاسف الشديد - كان صاحب المبادأة التعسة والمعلنة فى تربح الحكام من مواقعهم وسلطاتهم، فكان ذلك بعثا للدولة المملوكية فى احط مظاهرها وهو مظهر السلطان او الحاكم التاجر..! وفى اعتقادى ان كارثة الحياة السياسية النزيهة الشريفة فى مصر بدات وتمثلت فى اقرار قانون واقذره يفوض رئيس الدولة فى ان يحتكر تجارة السلاح بل وان يحتكر توريده الى جيش مصر دون رقيب او حسيب.. فاذا علمنا ان تجارة السلاح مع الغرب تتم مع شركات خاصة لا مع الدول. استطعنا ان ندرك الحجم الرهيب للعمولات المليونية التى دخلت وتدخل جيوب تجار السلاح والوسطاء من صفقات بمليارات الدولارات منذ السبعينات!! واذا كانت الظروف الاستثنائية التى صاحبت اصدار هذا القانون الاجرامى "وهو التجهيز للحرب"، هى التى سمحت لرئيس الدولة ان يتربح من الاتجار فى اخطر السلع واحقرها، فان ما هو اعجب واغرب انه حتى بعد انتهاء الحرب، بل وبعد نهاية السادات الماساوية فوق المنصة، ظل مجلس الشعب الموقر يجدد لرئيس الدولة حتى الآن هذا التفويض المنعدم دستوريا منذ صدوره.. اننا نعتبر هذا القانون التفويضى "فضلا عن انتهاكه الصارخ للدستور" وصمة عار فى تاريخ الرئاسة والحياة البرلمانية.. ذلك ان رئيس الدولة الذى طلب من مجلس الشعب تفويضا باحتكار تجارة وتوريد السلاح هو نفسه الذى تباهى بوضع دستور ٧١! وهذا الطلب من جانبه تاكيد بانه لم يكن جادا فى احترام دستوره هو! ومجلس الشعب الذى استجاب لهذا الطلب تجاوز حدود سلطانه التشريعى واشترك مع رئيس الدولة فى هذا الاثم الكبير، ثم تحويل رئيس الدولة الى تاجر سلاح! وحتى ندرك فداحة الآثار التى ترتبت على هذه الجريمة الدستورية التى ارتكبها رئيس الدولة ومجلس شعبه، يكفى ان نتتبع التصرفات المالية المريبة لنظام الحكم فى عهد السادات: فبعد ان اعطى مجلس الشعب الضوء الاخضر لرئيس الدولة لكى يكون تاجر السلاح وان يحصل، هو ومدير مكتبه للمعلومات، على العمولات دون رقيب او حسيب او مساءلة، هان شأن المال العام، فاتسعت دائرة النهب بالقانون!! مارسه الحراس على ابواب الاستثمار والتراخيص للمشاريع غير المنتجة والتى تشيع النمط الاستهلاكى، بل والمشاريع النصابة والنهابة وفى مقدمتها مشروع هضبة الاهرام الذى اعلن صاحبه الكندى انه رش ملايينه التسعة على كبير المسئولين! وكان طبيعيا ان يستشرى الفساد باغتصاب حرمة المال العام والمشروعات والمرافق العامة، وتفشت الرشوة وفى اعلى المستويات سواء بالنسبة لصفقات الاوتوبيس الامريكية "فورد" او الايرانية "مرسيدس"، او التليفونات او غيرها من المشروعات التى ارتفعت تكلفتها عشرات المرات عما قدرت بها فى البداية "فى مقدمتها نفق احمد حمدى"، او نهب المسئولين والمكاتب الاستشارية الاجنبية المقدار الاكبر من المعونات والقروض لاعادة بناء البنية الاساسية. إلخ. او عمولات صفقات الطائرات البوينج، او كهدية وستنجهاوس وما اقترن بها من محاكمات هزلية!

● هذا هو وجه واحد فقط من وجوه الفساد السياسى والاجتماعى الذى يصاحب الحكم الاستبدادى وظاهر منه ان الديمقراطية او النزاهة الديمقراطية لا يمكن ان تتحقق فقط بوجود مجلس نيابى اذا كان هذا المجلس متخاذلا او مصنوعا او مشاركا لرئيس دولة لا يلتزم بضوابط الشرف والنزاهة المسلكية.. واملنا كبير ورئيسنا ينتوى تجديد رئاسته، ان يمحو وصمة العار التى شابت حكم السادات عندما قبل ان يكون التاجر المحتكر للسلاح وتوريده الى جيش مصر!! ولا يمكن ان تنمحى هذه الوصمة بمجرد اسقاط هذا القانون وما اقترن به من تفويض، وانما ينمحى العار حقا عندما تجرى محاسبة مالية صادقة لكافة صفقات السلاح التى ابرمت منذ صدور قانون التفويض، واسترداد كافة العمولات التى دخلت جيوب المسئولين مهما ارتفعت مناصبهم، حتى يسترد نظام الحكم مصداقيته بمحاسبة تجار المخدرات والمهربين والمتهربين عن تضخم ثرواتهم بطريقة غير مشروعة.. وهل يمكن ان يقارن اتجار رئيس الدولة فى السلاح "الذى يذمه الدستور بشدة"، باتجار احاد الناس والافراد العاديين الاتجار غير المشروع؟! واى فساد سياسى اشد من التربح بسلطان الدولة، ونفوذ الحكم..؟!

مأساة التعليم الجامعى فى مصر

بقلم: د. مدحت خفاجى

يعتبر التعليم الجامعى اساس الحضارة الحديثة فى العالم ولم تتقدم الشعوب الا بدخول مواطنيها الجامعات واتقانهم فنون العلوم المختلفة ويجب ان تكون فرصة التعليم الجامعى متاحة لكل المواطنين حتى تزداد نسبة المتخرجين من الجامعات بين الشباب فى سن التعليم الجامعى وبذلك ترتقى الدولة ككل ويصبح من الصعب انهيارها ولم تنهر الحضارة الفرعونية الا لان العلم كان حكرا على طبقة الكهنة فى المعابد يتوارثونه وكان عددهم قلة بالنسبة لعدد السكان فى هذا الوقت ولم تكتب فى البرديات او على جدران المعابد الوسيلة التى تم بها بناء الاهرام او التى يتم بها تحنيط الموتى على سبيل المثال لان هذه المعلومات كانت من الاسرار التى يحتفظ بها الكهنة لانفسهم وعندما اضطهد الكهنة فى اخر الدولة الحديثة اندثرت المعلومات التى يحتفظون بها بوفاتهم واصبح الشعب المصرى مثل باقى الشعوب المجاورة المتخلفة ولو كان العلم فى المعابد المصرية القديمة متاحا لباقى الشعب المصرى لما اندثرت الحضارة الفرعونية واستمرت مصر فى التقدم عن باقى الشعوب وغيرت تاريخ العالم الى الابد .

ويمكن اعتبار جامعة الازهر اول جامعة فى العالم فتحت ابوابها لمريدى العلم من ابناء الشعب المصرى او الشعوب المجاورة واحتكار العلم مرفوض فى الشريعة الاسلامية وتعليم الآخرين يكسب الثواب فى الآخرة ولان اكثر العلوم التى كانت تدرس فى الازهر علوم دينية فقد حافظ الازهر على الاسلام ومنع عنه الخرافات والتحريف .

وقد توالى بعد ذلك انشاء الجامعات فى الاندلس ثم فى اوربا وبدات الحضارة الحديثة من نتائج الابحاث فى هذه الجامعات واصبح من المستحيل رجوع الانسان الى التخلف وذلك لان العلم اصبح متاحا لنسبة كبيرة من تعداد سكان العالم .

ونسبة التعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الامريكية حوالى ٢٥ فى المائة من الشباب فى سن التعليم الجامعى من ١٨ - ٢٥ عاما ومستوى التعليم فى الجامعات الامريكية يعتبر من ارقى انواع التعليم فى العالم ويتم التركيز على الناحية العملية والتطبيقية فيه بحيث يستطيع المتخرج ممارسة ما تعلمه بدقة بعد التخرج وبذلك يستطيع كسب قوته بسهولة ويستطيع الحصول على وظيفة فى مراكز الانتاج والخدمات المختلفة . ونسبة التعليم الجامعى فى الاتحاد السوفيتى حوالى ٣٥ فى المائة ولكن النوعية اقل من الولايات المتحدة الامريكية وتعتبر نسبة التعليم الجامعى فى مصر من اقل النسب فى العالم فهى حوالى ٦,٥ فى المائة من الشباب فى سن التعليم الجامعى (١٨ - ٢٥ عاما) لانه يوجد فى الجامعات المصرية حوالى ٣٩٠ الف طالب فقط من حوالى ستة ملايين شاب فى هذه الفترة من العمر .

ويوجد سوء فى توزيع الطلاب فى الكليات المختلفة فى مصر وعلى سبيل المثال يتخرج فى كليات الطب حوالى خمسة آلاف طالب سنويا فى مصر فى حين يتخرج فى الجامعات الامريكية حوالى عشرة آلاف طبيب وتعداد السكان فى امريكا حوالى خمسة اضعاف مصر ونتيجة لهذه السياسة اصبح عدد الطلاب الذين يمارسون الطب فى مصر حوالى سبعين الفا ونوعية التعليم الذى تلقوه فى الكليات نظرية تماما ولا يرون ولا يمارسون ما يسمعون فى المحاضرات وبذلك يصبح من السهل فقدهم لهذه المعلومات بعد امتحان التخرج بشهور قليلة .

وتحتاج مصر لعدد كبير من الجامعات لا يقل عن اربعين يوجد بكل منها عدد اقل من الطلبة فى الجامعات الحالية حتى تسهل ادارتها ويوجد فى المملكة المتحدة (انجلترا) اثنتان واربعون جامعة وتعداد سكانها مثل تعداد مصر حوالى خمسين مليون نسمة .

والحكومة ليست ملزمة بتعيين خريجى الجامعات مادام لا توجد قيود على نشاط القطاع الخاص الذى يستطيع استيعاب غالبية الخريجين اذا تم تعليمهم بطريقة علمية وعملية عالية بحيث يمكن الاستفادة منهم ولا يكونون عبئا على مراكز الانتاج .

والحكومة تكون ملزمة بوجود فرص للشباب للعمل اذا لم تهيىء لهم فرص التعليم المناسبة وايضا اذا كانت البيروقراطية الحكومية تحد وتعطل نمو ونشاط القطاع الخاص وتتسبب فى خسارته .

وفى الحلقة القادمة سنستمر فى مناقشة التعليم الجامعى من حيث النوعية .

جمعية الحمير

بقلم : المستشار محمد أبوعلم

عندما ذهبت بحفيدتى الجميلة « هدى » لاداء امتحان القبول فى إحدى المدارس الخاصة وكان الامتحان مقصورا على معرفة الالوان والحيوانات باللغة الانجليزية. لخرجتنا المدرسة من الفصل انا ووالدتها لتؤدى الامتحان معها منفردة - فلا غش هناك ولا تزوير - واذا بها تستدعينا بعد فترة وتقول ان حفيدتى الغالية قد سقطت !! . سقطت """ كيف ؟؟ . انها فى الثالثة والنصف من عمرها السعيد باذن الله ومع ذلك فقد سقطت ؟؟ فلما سالت عن الاسباب قالت لى الاستاذة الفاضلة إنها عرفت الالوان كلها ولكنها لم تعرف من الحيوانات إلا الحمار فقط .. فلم تعرف الزرافة ولا الفيل .. فقلت لها إن معرفة الحمار كانت كافية جدا لاعلان نجاحها .. الم تقراى ياسيدتى عن جمعية الحمير فى بلدنا .. الم تسمعى انها جمعية فيها ثلاثون الف عضو وان اعضاءها - كما نشرت الاهرام فى عددها الصادر يوم ١٩٨٧/٤/٣٠ - يتصفون بالصبر والعناد والاصالة .. الم تسمعى ذلك ياسيدتى .. الم تقراى فى جريدة الجمهورية منذ ثلاثة اعوام تقريبا عن جمعية للحمير نجحت فى ان تجعل الحصول على لقب حمار امتيازا خاصا يتصارع عليه اساتذة جامعيون واطباء وفنانون وان اعضاء هذه الجمعية يتحدثون عن جمعيتهم بكل الاعتزاز وان للجمعية اهدافا تتمثل فى التفانى فى خدمة مصر "!

الم تسمعى ياسيدتى بهذا كله، الم تقراى الاهرام حديثا والجمهورية من قبل لتعرفى كل ذلك فتقررى نجاح حفيدتى التى لم تعرف من الحيوانات إلا الحمار ؟؟

قالت لا .. لقد سقطت فى بند الحيوانات ولها ملحق يوم ٢٥ مايو .."

خرجت من المدرسة خائبا اتحسر على اننى لم اوفق فى إلحاقها باحدى مدارس محافظة الشرقية لتؤدى الامتحان فى الاعدادية مباشرة هناك بدل بهدلة الامتحان فى المدارس الخاصة لمجرد السعى لدخول البنت مدرسة الحضانة .. ففى محافظة الشرقية او غيرها من مدارس وزارة التعليم كان من الممكن ان اقدم لحفيدتى .. وهى فى الثالثة والنصف من عمرها - فى شهادة الاعدادية مباشرة واقف خارج اللجنة ومعى ميكروفون . والميكروفونات فى مصر على قفا من يشيل. فنحن شعب كله ميكروفونات - واملى عليها الامتحان من خارج اللجنة فى محافظة الشرقية حيث تحول اسم المحافظ فيها من « ميت كيس » إلى « مليون كيس » فكان من السهل ان القنها الامتحان بكيس واحد وميكروفون واحد فتحصل على الاعدادية ولا اذل فى المدارس الخاصة !! فهناك فى مديرية التعليم فى الشرقية لا يدققون كثيرا فى معرفة الحيوانات بعضها من بعض .. فالحمار هناك هو والفيل سواء .. والزرافة والجمل سواء .. مادام ان الغش صار مبدأ معترفا به وان الاصل هو الغش، والشرف هو الاستثناء .

مسكينة وزارة التعليم. وبائس وزير التعليم الزميل فتحى سرور الذى يعيش على اعصابه الآن انتظارا لامتحان الثانوية العامة وكيف يواجه حالات الغش الجماعى فيها .. لو اننا قمنا بحملة لتنظيم الأسرة وكانت ناجحة مثل حملات تنظيم الغش الجماعى لانحلت الكثير من مشاكلنا !!

واعود الى جمعية الحمير فاشفق على اعضائها الذين افلسوا فلم يجدوا غير الحمار اسما لجمعيتهم وكان اجدر واشرف ان يسموها جمعية الجمال . فالجمل اصبر من الحمار .. او جمعية الغزلان فالغزال ارشق من الحمار ..

اقفلوا جمعية الحمير هذه او اطلقوا عليها جمعية الفرسان وليكن منا الفارس الصغير والفارس الكبير .. بدلا من الحمار والجحش الصغير .. فلا يصح فى مصر ان يكون الحمار شعارا لها ولا لبعض ابنائها .

والحمد لله ان الجمعية رفضت قبول السيدات اعضاء فيها .. فوجود سيدة فى وسط الحمير امر خطير !!

دنيا الخوارق الطبيعية

عقول.. بلا حدود (٤)

الحقائق العلمية وراء قدرة الروح على تحريك الأشياء المادية !

سيدة يابانية نقلت الصورة التى تفكر فيها إلى فيلم بدون كاميرا !..

فى هذه الحلقة نختتم عرضنا للجزء الاول من موسوعة « الخوارق الطبيعية » وهو الجزء الخاص بالقدرات الروحية الخارقة .. وتشمل هذه الحلقة موضوعين هامين .. الاول هو قدرة الروح البشرية على السيطرة على الأشياء فى العالم الخارجى عنها .. والثانى هو قدرات العلاج الروحى ..

هل يمكن ان تتحرك الاشياء المادية بمجرد التفكير فيها ؟ كان هذا السؤال موضوع بحث شيق لمجموعة كبيرة من الباحثين فى علم البارا سيكولوجى خاصة ان هناك تاريخا طويلا لتقارير تحمل وثائق محددة عن اشياء مادية تتحرك بصورة غامضة دون اية اسباب طبيعية .

ففى ١٤ يناير عام ١٩٦٦ ، استدعيت سلطات البوليس بمدينة ميامى الامريكية للتحقيق فى حوادث غريبة تجرى فى محل تملكه شركة متخصصة فى صناعة الهدايا والتذكارات السياحية .. وصلت الشكوى من احد الموظفين الى ضابط الحراسة بالمنطقة يقول فيها : « لقد ذكر هذا الشخص الذى يعمل معى إن هناك شبحا فى المحل يقوم بتحطيم كل الطفليات .. ولنا اشاهد بنفسى هذه الاشياء تسقط على الارض وتتحطم » ..

- وعندما وصل الضابط الى المحل ابلغه صاحب الشركة بان هذه الحوادث بدأت منذ شهر .. وانه فى البداية ارجعها الى اهمال من جانب بعض العاملين . ولكن بمرور الايام وازدياد معدل الخسائر ادرك ان هناك شيئا ما غير عادى وغير طبيعى يحدث !! استمع الضابط والشكوك تساوره ثم طلب تفقد المكان .. وبدأ يتفقد ارفف المحل ليرى ما اذا كانت هناك عيوب بها تؤدى الى هذه الحوادث .. ولكنه وجد كل شىء عاديا .. وفجأة شاهد الضابط شيئا جعله يتوقف .. إن كرة زجاجية كانت موضوعة إلى جانب عدد اخر من الكرات قد ارتفعت فجأة فى الهواء ثم تركت لمسافة متر تقريبا فى الهواء وسقطت محطمة على الأرض .. لم يكن هناك احد اخر .. وذهب الضابط الى الرف الموضوع عليه بقية الكرات وهزه بشدة ولم تسقط كرة زجاجية واحدة ..

واصبح واضحا لدى الضابط ان هذا الامر بعيد تماما عن قدرة البوليس .. وتم استدعاء الباحثين من مجموعات البحث العلمى فى الخوارق الطبيعية ..

وكان فريق البحث يضم د . جى برات من معمل البارا سيكولوجى بجامعة ديوك .. ود . جى رول من مؤسسة البحث العلمى فى الظواهر الروحية ..

وقضى هذا الفريق ومعه مجموعة من المساعدين عدة اسابيع فى هذا المحل .. يسجل كل حادث بالتفصيل ويقوم بتحليله للبحث عن عامل مشترك يفسره .. وفى كل الحوادث التى سجلوها وعددها ٢٢٤ حادثة منها ٧٨ شاهدوها بانفسهم اتضح لهم ان العامل المشترك بينها هو موظف شاب عمره ١٩ سنة .. وهو لاجىء كوبى يدعى خوليو فاسكيز .. ففى معظم الحوادث كان هناك ذكر لوجود هذا الشاب الذى يمر بازمة عاطفية .. لذلك بدأ تركيز التحقيق حوله .. ليكتشف الباحثون اشياء مثيرة ..

إن معظم حوادث تحطم الاشياء كانت تقع عندما يكون الشاب فى المحل .. ولكن ليس دائما عندما يكون قريبا بذاته من الاشياء .. وفوق ذلك فان معظم الحوادث كانت تقع عندما يدير ظهره للشىء .. ويحدث تحرك الشىء المادى من جانبه الأيسر .. ولم يحدث مرة من جانبه الأيمن .. وهكذا وعلى عكس توقعات صاحب المحل بان هناك اشباحا هى السبب فيما حدث .. توصل فريق الباحثين إلى نتيجة هى ان خوليو هو الروح الشريرة التى تؤدى إلى ما يحدث .. وان الطاقة التى تحطم الاشياء تنبعث من داخله ..

ورغم ان الكلمة الالمانية « Poltergeist » ترجمتها الروح الشريرة إلا ان العلم الحديث لرصد الظواهر الروحية توصل إلى ان ظاهرة الروح الشريرة لا علاقة لها بالارواح .. ولكنهم وصلوا إلى الاعتقاد بانها تاثيرات القوى الروحية .. وهى تحدث نتيجة انطلاق القوى غير الطبيعية للسيطرة والتاثير على الاشياء المادية ..

إن هناك صعوبة فى قبول فكرة ان العقل يمكنه ان يتفاعل مع عقل اخر دون قناة للاتصال .. ولكن فكرة تفاعل العقل مع الاشياء المادية اكثر صعوبة فى التصديق .. ولكن علم الظواهر الخارقة .. والعلاج الروحى الذى امن به الطب الحديث اصبحت فكرة مقبولة على نطاق واسع هذه الايام .. وهذه الظاهرة تشمل تفاعل العقل البشرى وقدرته على السيطرة على الاشياء المادية دون وجود قوانين لتفسير الظاهرة .. اى ان العقل البشرى لا يسيطر او يتفاعل فقط مع اشياء فى نفس الجسم .. ولكنه يمكنه من خلال إرادته فقط ان يسيطر ويتحكم فى اشياء فى العالم المادى الخارجى ..

فى عام ١٩١٠ ، اخضع عالم يابانى بجامعة طوكيو يدعى توموكيشى فوكوراى سيدة قيل له إن لديها قدرة خارقة على الاستبصار لتجربة من نوع غريب .. كانت التجربة تستهدف تصوير الصورة التى تفكر فيها على فيلم تصوير لم يتم تحميضه بعد .. وبعد التجربة اكتشفت ان فيلما اخر هو الذى تاثر بجهد السيدة وتركيزها فى محاولة الاستبصار .. وفى تجارب تالية كان يطلب منها ان تنقل صورا محددة - كانت فى الغالب اشكالا هندسية بالحروف اليابانية - على فيلم اخر .. ولم يتم استخدام كاميرا .. وكان يتم وضع الفيلم المستهدف بين الافلام الاخرى .. ونجحت السيدة فى نقل صورة الشكل الهندسى على الفيلم المقصود .. بينما لم تتاثر الافلام الاخرى .. ونشر فوكوراى كتابا باكتشافه الغريب .. واضطره الجدل الذى احدثه الكتاب إلى الاستقالة من الجامعة .. ومنذ ذلك الوقت لم يسمع الكثير عن تصوير الافكار حتى الستينات عندما بدأ العالم د . جولى ايزنبود التحقيق فيما قاله تيد سيريوس وهو عامل باحد فنادق شيكاغو عن قدرته فى وضع صورة على فيلم بولا رويد ببساطة بمجرد ان يحملق فى عدسة الكاميرا .. ولعدة سنوات استمرت تجارب ايزنبود على سيريوس .. ونشرت هذه التجارب فى العديد من المقالات ثم فى كتاب اسمه « عالم تيد سيريوس » .. وفى مناسبات عديدة نقل سيريوس إلى الكاميرا صورا لاشخاص ولسيارات ولمبان .. وقد خضع سيريوس كذلك للتجربة على يد د . برات .. الذى جاء به إلى معمل البارا سيكولوجى بجامعة فيرجينيا .. ولكن قبل ان تكتمل التجارب اختفى سيريوس .. لذلك فان الامر لايزال يحتاج إلى مزيد من التاكيدات حول ما اذا كان هناك تفاعل كيميائى يمكن ان يؤثر على فيلم حساس عن طريق القوى الروحية فى السيطرة على الاشياء ..

صورة نقلت إلى فيلم عن طريق التفكير قامت بها الوسيطة اليابانية ايكوكو ناجدا .. ونشرته د . فوكوارى فى كتاب عام ١٩١٠ .

نأتى إلى موضوع اخر اكثر حساسية وهو الخاص بالعلاج الروحى .. وقد اظهرت التجارب التى اجريت على الطبيب الروحى الكندى اوسكار ايستبانى من مونتريال نجاحا ونتائج مرضية .. كان ايستبانى وهو ضابط سابق بالجيش المجرى قد اكتشف قدراته على العلاج الروحى فى الثلاثينات .. وحظى بشهرة كبيرة كمعالج روحى فى بودابست فى الاربعينات واستمر يمارس هذا الامر عندما انتقل إلى كندا فى منتصف الخمسينات .. وعالج بالفعل مئات الحالات التى استعصت على الطب العادى .. وفى عام ١٩٦١ وافق ايستبانى على ان يخضع للفحص والاختبار لقدراته على العلاج الروحى على يد د . برنارد جراد من جامعة ماكجيل ..

وحيث ان المعروف ان التفسير القديم للعلاج الروحى كان هو تاثير الايحاء على العلاج .. او بمعنى اخر ان الايمان الكامل من المريض بقدرة المعالج يؤدى الى سرعة الشفاء .. فقد قام د . برنارد باستخدام ٣٠٠ مريض ليس لديهم اى إيمان بهذا الرجل .. بل انهم لم يسمعوا بقدرة ايستبانى على العلاج الروحى .. لان المرضى ببساطة كانوا عبارة عن ٣٠٠ فار تجارب . قام د . برنارد باحداث جرح متساو فى كل فار من الثلاثمائة .. وقسمهم إلى ٣ مجموعات متساوية .. تولى ايستبانى علاج المجموعة الأولى .. وتولى علاج المجموعة الثانية اناس يزعمون ايضا ان لديهم قدرة على العلاج الروحى .. وتركت المجموعة الثالثة بدون اى علاج .. وكان يتم عرض مجموعة الفئران على ايستبانى لمدة ١٥ دقيقة مرتين يوميا .. وبعد ١٤ يوما اكتشف د . برنارد شفاء كل فئران مجموعة ايستبانى بينما تزايدت جروح بعض الفئران الاخرى او لم تلتئم تماما .. ونشر د . برنارد نتائج هذه التجارب فى الجريدة الدولية للبارا سيكولوجى .. ولكنه لم يستطع ان يقدم تفسيرا للنتائج ..

وجرت اختبارات اخرى لقدرات ايستبانى على العلاج الروحى على يد الدكتورة جوستا سميث .. استاذة الابحاث بكلية روزى هيل بمدينة بفالو بنيويورك .. كانت د . جوستا ترى انه اذا كان لدى الشخص بالفعل قدرات على العلاج الروحى فلابد ان تكون لديه قدرة على التاثير على مستوى الانزيمات فى خلايا الجسم .. والانزيمات هى المواد التى تؤدى إلى احداث التغييرات الكيميائية فى الخلايا .. وخلل الانزيمات هو السبب الاساسى لاى مرض .. ولعلاج مرض ما فان التفاعلات الكيميائية للانزيمات معينة داخل الجسم تحتاج الى التنشيط فى عملها .. بينما تحتاج انزيمات اخرى إلى التقليل من نشاطها ..

واجرت د . سميث ابحاثا على مجموعة لانزيمات يطلق عليها اسم « Trypsin » .. وتاكدت من انها تتاثر سلبيا بتعريضها للاشعة فوق البنفسجية .. واعدت دورقا يحتوى على

وكندى كان يعالج المرضى باللمس

ويغير التركيب الجزيئى للأنزيمات داخل المعمل




الدكتورة جوستا سميث على مع المعالج الروحى الكندى ايستبانى لاكتشاف قدراته الروحية .

سرقة بنك عن طريق الاتصال الروحى

حتى وسط الحرب العالمية الثانية استمرت الابحاث حول ظاهرة القدرات الروحية الخارقة فى الاتحاد السوفيتى .. وفى عام ١٩٤٠ استدعى الزعيم السوفيتى ستالين شخصا بولنديا يدعى ولف ميسنج .. عرف ان له قدرات روحية خارقة .. واقترح الديكتاتور السوفيتى على ميسنج تجربة طريفة للتحقق من قدراته الروحية وهى سرقة بنك بواسطة الاتصال الروحى ..

واختار ميسنج بنكا كبيرا فى موسكو لم يكن احد يعرفه فيه .. وسار بهدوء وسلم لموظف الخزينة ورقة بيضاء قطعها من كراسة عادية .. ثم وضع حقيبته امام موظف الخزينة ونظر إليه وطلب منه اعطاءه ١٠٠ الف روبية ..

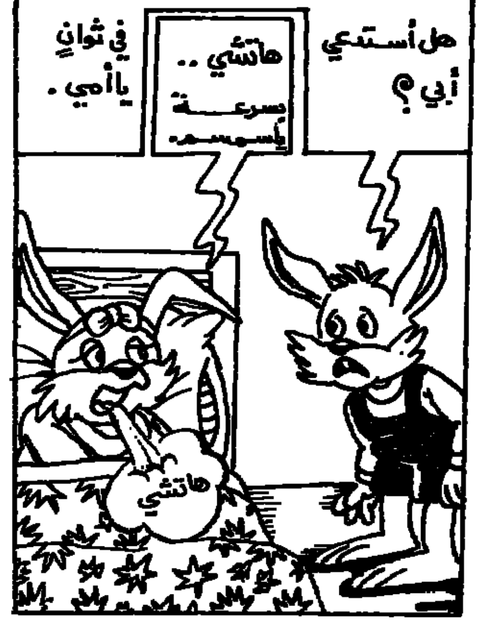
نظر الموظف فى الورقة وفتح الخزينة واخرج حزم من اوراق البنكنوت حتى بلغت ١٠٠ الف روبية .. ثم وضعها داخل الحقيبة .. اخذ ميسنج الحقيبة ثم عرض النقود على اثنين من الملاحظين ارسلهما ستالين معه لكى يثبت نجاحه فى تنفيذ السرقة .. ثم عاد مرة اخرى إلى الموظف ورد له النقود .. نظر الموظف إليه ثم إلى الورقة البيضاء وإلى النقود ثم راح فى ازمة قلبية .. ثم شفى منها بعد ذلك ..

مغامرات كركور

(١) كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم : عبد الفتاح ناجى















دنيا

البترول.. ودوره الحيوى في زيادة موارد الاقتصاد الوطنى

● يلعب البترول دورا حيويا بالغ الاهمية في مصر الآن.. اذ تستمد المرافق الانتاجية الطاقة اللازمة لها من البترول.. وسيزداد اعتمادنا على البترول واحتياجنا اليه نظرا لاتجاه النهضة الحديثة نحو تصنيع وتنمية انتاجنا الصناعي والزراعي.

● ويرجع اول عهد مصر بالبترول الى ايام قدماء المصريين اذ استخدموا مادة البيتومين في تحنيط موتاهم سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد، ومن المرجح انهم كانوا يستخلصون هذه المادة من الرشح البترولي الموجود في منطقة جبل الزيت بالصحراء الشرقية.

● وقد نشأت صناعة استخراج البترول في مصر باكتشاف الزيت سنة ١٨٦٨ على هيئة رشح بجهة جمصة بالصحراء الشرقية على ساحل خليج السويس، فبدأت الحكومة المصرية في ذلك الحين بمحاولة استغلال المنطقة سنة ١٨٨٤ غير ان كميات البترول كانت ضئيلة مما ادى الى ايقاف العمل في المنطقة..

● ومنذ ذلك الحين استمرت اعمال البحث والتنقيب عن البترول وكللت بعض هذه العمليات بالنجاح واكتشفت حقل جمصة والغردقة ورأس غارب وغيرها ومن حقول شبه جزيرة سيناء وخليج السويس وسدر وعسل ومطارق وفيران وابورديس وسدرى وبلاعيم ومرجان ورمضان وايضا اكتشفت حقول العلمين وغازات بدر الدين وابوالغراديق وغيرها في الصحراء الغربية.. ومن الدلتا اكتشفت حقول غاز ابوماضي وحقل ابوقير وغيرها.

● ولاستخراج البترول من باطن الارض يجب ان يمر على جملة مراحل فباختيار الاماكن التي يحتمل وجود البترول بها تبدأ مجالات الدراسات الجيولوجية والسيزمية وتفسيرها وعمل الخرائط للوصول الى المناطق المحتمل وجود البترول بها ثم الحفر والانتاج والتكرير والتسويق وجميعها عمليات فنية تقوم بها شركات وطنية او شركات وطنية تساعدها شركات عالمية متخصصة في كل فرع من فروع البترول المتعددة وجميع هذه العمليات تقوم بها هذه الشركات تحت اشراف الهيئة العامة للبترول.

● والامل كبير جدا في اكتشاف حقول جديدة للبترول في مصر لتضيف عائدا يمثل جزءا هاما في انماء الاقتصاد الوطني ويحقق زيادة في احتياطي البترول المصرى.

انيس رزق الله

عمليات الحفر عن البترول.. في انتظار الخير الذى سيعم الاقتصاد.

عمال البترول يعملون في لهيب الشمس

وجها.. لوجه

عميد جراحي الإسكندرية

الدكتور محمد لطفي دويدار من اكبر الجراحين في مصر والعالم العربي. واستاذ الجراحة بكلية الطب جامعة الاسكندرية. سجله المهني حافل بالعديد من الخدمات في مجالي الطب والتعليم. فهو اول من شجع على قيام جامعة الهواء باذاعة الاسكندرية عندما كان رئيسا لجامعتها في السبعينات. كما اسهم بالكثير في الميدان الطبي من خلال عضويته للمجلس القومي للتعليم والصحة ورئاسته للجنة الشئون الطبية بالمجلس الاعلى للجامعات. ولايزال عطاؤه مستمرا حتى الآن من خلال رئاسته لجمعية الطب والقانون التي اسسها عام ١٩٧٣. شارك بصورة فعالة في التعرض لكل المسائل الحيوية المرتبطة بالحفاظ على صحة المواطنين وتلوث البيئة. وفي هذا اللقاء يتحدث د. دويدار عن مشاكل مصر بصفة عامة والاسكندرية بصفة خاصة وكيفية علاجها. ويثير قضية التعليم الجامعي والطريق الى اصلاحه. كما يتناول مشكلة التعليم الطبي وانخفاض مستوى الخريجين.

د. لطفي دويدار

مشاكل مصر في حاجة إلى جراحة والعلاج التقليدي.. لن يجدي

المفهوم الخاطئ للاشتراكية أدى إلى التواكل وضعف الإنتاج

أجرت الحوار: نيفال قنديل

تحولات الإسكندرية إلى قرية متخلفة بسبب اهمال المسئولين لها

احتكرت القاهرة كل اهتمام الدولة ولكن بلا فائدة

حكاية صورة

السلطان حسين كامل

السلطان حسين كامل

عندما قام الانجليز بخلع الخديوى عباس حلمي الثاني عند بداية الحرب العالمية الاولى وذلك عندما احسوا بنفوره من الاستعمار الانجليزى تبع ذلك قرار الغاء الخديوية.. ثم اعلنوا الحماية على مصر واندفعت القوات الانجليزية تسلب المصريين خيراتهم لتسخيرها في قتالهم ضد الالمان.

وبقيت امام السلطات الانجليزية ان تبحث عن احد من الاسرة المالكة ليتولى عرش مصر.. وعندما صارحوا السلطان حسين كامل عم الخديوى المخلوع.. ابى ان يتولى العرش خشية ان يقول عنه الناس انه اغتصب حق ابن شقيقه.

واحس الانجليز بحرج موقفهم فعمدوا الى حيلة خفية واستغلوا زيارة اغا خان زعيم طائفة الاسماعيلية للقاهرة وراحوا يروجون لفكرة تتويج اغا خان على عرش مصر.. واحس السلطان حسين كامل بالحرج وذهب يستشير محمود سليمان باشا والد محمد محمود احد الاعضاء الذين نفوا مع سعد زغلول ورفاقه.. ومازال محمود سليمان يحاول اقناع حسين كامل بتولي العرش حتى لا يؤول الى احد من خارج مصر.. ومازال به حتى اقتنع وعند اعتلاء السلطان حسين كامل للاريكة السلطانية انعم على محمود سليمان بوسام النيل..

أحمد «اخناتون» ممثل يصعد نحو القمة

.. ويرفض المشاركة في أفلام المقاولات

كتبت جيهان شكرى:

احمد عبدالعزيز شاهدناه على مدى ثلاثين يوما خلال شهر رمضان في مسلسل «لا اله الا الله» يقوم بدور «اخناتون» و حقق من خلال هذا الدور نجاحا مبهرا استطاع من خلاله جذب انظار المشاهدين على جميع المستويات.

احمد عبدالعزيز لم يقتحم عالم الفن من باب الصدفة ولكن مع سبق الاصرار والترصد فبعد ان تخرج في كلية التجارة التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية ثم اصبح مخرجا في مسرح الطليعة ورغم انه لم يخرج لهذا المسرح سوى مسرحية واحدة وهي «الكلمة والموت»، إلا ان النقاد شهدوا له بالتفوق في فن الاخراج المسرحي، ولكن فن التمثيل بخيوطه الفضية يجذب هذا المخرج الجديد فيقدم العديد من الادوار على خشبة مسرح الطليعة منها «المغنية الصلعاء» و «دقة زار» و «مسافر في الظهر» و «شكسبير في العتبة». ومن خلال هذه الاعمال المسرحية التي اثبت فيها قدرته على التمثيل تعرف عليه المخرج يوسف شاهين اثناء عرض مسرحية «مسافر في الظهر» وعرض عليه دورا صغيرا في فيلمه «الوداع يا بونابرت»، وقد اثنى عليه يوسف شاهين كثيرا ووصفه بانه ظاهرة من الصعب تكرارها، وقال عنه خيرى بشارة انه موهبة وفلوس السينما المنتظر.

احمد عبدالعزيز لم يخيب الظنون واثبت ان الوجوه الجديدة لديها الكثير لتقدمه واكد بهذا النجاح المتوقع في دور «اخناتون»، ودوره الصغير في مسلسل «باقي من الزمن ساعة»، انه فنان حتى النخاع.

الاستعداد لاخناتون

لم يكن دور اخناتون من الادوار السهلة التي عرضت على احمد عبدالعزيز بل انه كان دورا يحتاج الى استعداد نفسي معين حتى يستطيع التأقلم والتعايش مع هذه الشخصية خاصة وان الدور به تصاعد درامي على مدى ٢٣ حلقة وفيه اختلافات وفروق واضحة من الممكن ان ينتج عنها العديد من الشخصيات وليس شخصية واحدة فقط لذلك كان لابد من الاستعداد الذهني والنفسي خاصة وان الدور دور بطولة امام عمالقة التمثيل مثل عبدالله غيث وحمدى غيث ومحسنة توفيق.

●● ويقول احمد رغم كل هذه التحديات الا انني قررت ان اقتحم الشخصية بكل ابعادها لهذا قرأت كثيرا كل ما كتب عن اخناتون واخذت استرجع كل الاعمال الدرامية التي جسدت من خلالها هذه الشخصية الفنية اثناء وجودي في معهد الفنون المسرحية. لذلك اقتربت كثيرا من شخصية هذا الملك حتى بت اشعر انني اعرفه جيدا ومن خلال كل هذا استطعت ان اجتاز هذا الامتحان الصعب واحقق اولى خطواتي الفنية.

احمد عبد العزيز في اول بطولة تليفزيونية في مسلسل لا إله إلا الله والذى قام فيه بدور «اخناتون».

انطرق الى السينما في حديثي معه فيقول

●● رغم عشقي للمسرح وللاخراج الا ان السينما دائما لها مكانة خاصة في نفسي فانا بطبيعتي اميل الى الاداء السينمائي اكثر من الاداء المسرحي الذى يتطلب نوعية خاصة في الاداء تتعلق بنبرات الصوت والحركة ولكن في السينما نظرة العين تكون واضحة للمتفرج يستطيع من خلالها ان يدرك العديد من الاشياء التي من المستحيل ان يلاحظها متفرج المسرح، احب السينما ليس لانها وسيلة سريعة للانتشار او لانها تصنع النجوم، فانا لا احلم بالنجومية المتعارف عليها او الشهرة التي يسعى لها كثيرون فانا كل غايتي بدون اى ادعاءات هو تحقيق ذاتي من خلال ما اقدمه من فن. خاصة واني انتمي الى جيل جديد يحلم بالتغيير ويخلق نوعا من الوعي لدى المشاهدين بحيث تقع مسئولية هذا الهدف على كل ابناء هذا الجيل من ممثلين ومخرجين ومنتجين ومؤلفين.

بدايتك السينمائية الجادة هل هي التي ابعدتك عن افلام المقاولات التي تحقق الانتشار؟

●● انا لا اوافق على ما يسمى بالانتشار، بالنسبة لي هناك اشياء كثيرة تحكمني في قبول دور من الادوار المعروضة على واهم هذه الاشياء ان يكون العمل الفني يحمل في طياته رسالة او معنى معين به تقدم مفهوم مختلف وحضارى وجديد حتى ولو كان دورى صغيرا لكن يحمل قيما جديدة ويعكس قدرتي على تجسيد الشخصية وبالتالي انا لا اعرف ما يسمى بالانتشار ولن اخوض تجربة افلام المقاولات ولقد رفضت العديد منها بالفعل وايضا رفضت بعض الافلام الجيدة التي عرضت على لانها حاولت ان تسجنني في شخصية واحدة وهي شخصية مدمن المخدرات التي قمت بها في فيلم عودة مواطن. في فيلم القضية ٤٢ للمخرج عادل الاعصر.

●● ويضيف ان على السينما المصرية ان تبتعد عن الرقص خلف افلام الموجات والموضات. موجة افلام الانفتاح، والعنف والكوميديا الرخيصة. وبناء على هذا ينبغي ان تدير ظهرها ناحية الافلام الواقعية التي تمس المتفرج بشكل حقيقي والتي يعتبر كل عمل منها عملا فنيا متكاملا في حد ذاته وليس مسخا من عمل آخر سواء محلي او اجنبي وبهذه الافلام تستطيع السينما المصرية خلق نجوم يظل بريقها يلمع طويلا، وليس خلق نجوم يعرف عنهم نجوم شباك فقط يكون احتراقهم اسرع من احتراق اكوام القش.

□ اقول له: هناك افلام مصرية على مستوى عال ولكنها لاتحقق اقبالا جماهيريا.. وبالتالي لاتحقق النجاح المطلوب لابطالها فهل تظل مصرا على القيام بادوار فيها رغم عدم نجاحها جماهيريا. فيجاوبني بخجل واضح على ملامحه؟

في اعتقادى ان عدم نجاح الفيلم المتميز فنيا جماهيريا راجع الى عدة اسباب اهمها انخفاض مستوى الوعي الثقافي للمتفرج وانخفاض مستوى الذوق العام الى جانب ما يعانيه هذا المتفرج من عناء يومي يجعل السينما بالنسبة له مكانا يريد ان يرفه عن نفسه فيه ولايريد ان يبذل جهده في الفرجة على فيلم متميز او ذى مستوى خاص. الا انني اعتقد ان العمل الفني كلما كان انسانيا يخاطب مشاعر الانسان الاساسيه استطاع المتفرج ان يستوعب هذا العمل الفني. وهذه هي النوعية من الافلام التي سنحاول تقديمها للجيل الحالي من ابناء الفن والتي ستساعد على عودة الثقة مرة اخرى بين المتفرج والفيلم المصرى لذلك لن احيد عن تقديم هذه النوعية من الافلام لتحقيق هدفي الحقيقي في الفن وتوصيل الرسالة التي توضح بصمة جيلنا الحالي على السينما المصرية.

□ اعود الى اخناتون الذى الاحظ ان ملامحه مازالت على وجه احمد عبدالعزيز واساله هل توقعت ان تنجح كل هذا النجاح في اداء شخصية اخناتون؟

فيجاوبني بثقة كبيرة توقعت نجاح المسلسل ككل لان ممدوح مراد مخرج ممتاز كذلك بقية العاملين والقائمين على العمل الفني جميعهم يبشرون بنجاح المسلسل مقدما. لذلك كان عندى يقين داخلي ان نجاحي من خلال هذا المسلسل سيكون نجاحا غير تقليدى وبالتالي اجتهدت حتى اقوم باداء الشخصية على اكمل وجه وبالتالي قدر المتفرج المجهود المبذول بمنتهى الصدق وبادلني حبا يفوق الحدود وساعمل على اعطائه المزيد من الاعمال الفنية المتميزة التي يستمتع بها الجمهور.

«عشقت شخصية أخناتون بعد دراسة مضنية»



اثار الحكيم و حمد عبد العزيز في سهرة تليفزيونية بعنوان زوجة الابن.

لكل المصريين

عن دمياط .. وتجاربها الذاتية (٤)

بقلم : عباس الطرابيلي

لم تاخذ طبيعة المجتمع الدمياطي حقها من الدراسة ، والبحث ، والتمحيص . هذا المجتمع الذى «مازال» يقدس العمل ، ويقدمه على اى شيء سواه .. وسط مجتمعات مصرية تفككت ، او كادت ، وتاهت فيها قدسية الانتاج ، وعظمة العطاء بلا حدود .. ولأن الدمايطة يعملون .. ولا يتكلمون ، فان اعمالهم الكبيرة لم تاخذ حقها من «الدعاية» التى برع فيها غيرهم .. اقول هذا لا تحيزا لابناء مجتمعي .. ولكن لانني ارى ان العمل هو المنقذ الوحيد لمصر من كل مشاكلها ، وبالذات العمل الذاتي .. والحل الذاتي لمشاكل المجتمع .

وتاريخ المجتمع الدمياطي مع الحلول الذاتية قديم .. قديم .. ربما ابعد من تجربة اسرة اللوزى التى قدمت للمدينة اول مدرسة للبنات فى دلتا مصر فى بداية القرن العشرين ، وظلت تنفق عليها عشرات السنين .. ومازالت المدرسة شاهدة ، شاكرة لجهد ابناء المدينة . وفى العصر الحديث استطاع حمدى عاشور ان يلهب شعور سيدات دمياط قبل رجالها .. عندما رفع لواء اعادة انشاء المصنع الذى سرقوه من المدينة فى الاربعينيات . وخاطب الرجل وجدان المجتمع الدمياطي قال لهم : «لن يبنى المصنع الا ابناء المدينة» وهب المجتمع الدمياطي كله . السيدات خلعن الغوايش والاسلور والاقراط .. وبعنها ليشترين اسهم الشركة الجديدة . والتجار اقتطعوا من رؤوس اموالهم .. حتى الشباب والاطفال فتحوا «حصالاتهم» وجمع حمدى عاشور حصيلة اعتبرها كافية للبداية ، وذهب الى الحاكم فى القاهرة ، ووضع امامه المال والفكرة .. ولم تجد العاصمة الا ان تستجيب .. وعاد المصنع اكبر مما كان .

●● ومع انتشار امراض الكلى ، وبسبب التلوث ، وجد ابناء المدينة ان مرضاهم يضطرون الى السفر للعاصمة طلبا للعلاج . كانت المدينة بحاجة الى وحدة للكلى الصناعية .. وحدة لغسيل الكلى .. توفر عليهم عناء السفر الدورى الى القاهرة .. وفى صمت عجيب . تم جمع المال . وفى صمت اكبر تم انشاء اكبر مجموعة للكلى الصناعية فى المنطقة باموال الدمايطة .. وجهودهم الذاتية ..

●● ويستمر العطاء .. فقد وجد ابناء المدينة اننا ننفق مئات الالوف من الجنيهات سنويا ثمنا لادوية نستهلك اقلها .. ونلقي بالجزء الاكبر بمجرد ان يمن الله علينا بالشفاء .. بينما هناك من يعجز عن شراء هذا الدواء .. ليس بسبب الحاجة فقط .. ولكن بسبب ندرة بعض هذه الادوية .. وفى صمت ايضا تبنى عدد من اطباء المدينة ورجالها فكرة جمع هذا الدواء والتاكد من سلامته بعد اعادة تصنيفه وتجهيزه وتقديمه لكل من يحتاج اليه مجانا : غنيا او فقيرا .. وبدا المشروع فى شقة متواضعة يعرفها الآن كل ابناء المحافظة .. وكبر المشروع . واصبح له اطباؤه ، وصيادلته المتطوعون .. وله مواعيده الثابتة للعمل . ونجحت التجربة الى حد ان اشاد بها رئيس الجمهورية فى احدى خطبه الاخيرة . كل هذا دون ان يلجا الدمايطة الى الحكومة . فهم يعرفون كم هى مرهقة .. بل ومريضة وتحتاج هى الاخرى الى بعض الدواء !!

●● ثم حكاية المستشفى الطائر .. او الطبيب المتنقل .. او الميكروباس المجهز طبيا الذى بدات تجربته فى اوائل الستينات . ويطلقون عليه فى المدينة اسم «المتنقلة» وهو مشروع طبي عبارة عن سيارة ميكروباس مجهزة بادوات الاسعاف والانقاذ . وبها طبيب وممرضة . والمشروع يعمل بالتليفون . يتحرك فور تلقيه اى استغاثة . ويصل الى المريض فى دقائق . ليفحصه الطبيب ويسعفه . ويحدد له العلاج ويكتب روشتة الدواء .. ولا يتحرك الا بعد الاطمئنان على صحته .. كل هذا بملاليم .. تغطي فقط الحد الادنى من التكاليف .

وقد شدني الى الحديث عن تجارب دمياط وحلولها الذاتية ما قراته فى العدد الاخير من جريدة «اخبار دمياط» وهي من اقدم واكبر الصحف الاقليمية المعاصرة «٣٨ سنة حتى الآن» لواحد من اساتذتي الذين علموني كيف اقرا .. ثم كيف اكتب . منذ تتلمذت على يديه فى مدرسة دمياط الابتدائية فى الاربعينيات ، ثم بالثانوية .. وكان يفتح لى مكتبة المدرسة - وكان امينا لها بجانب واجبه التعليمي الاول كاستاذ للغة العربية .. فتحت صفحته الاسبوعية «الحديث ذو شجون» شد نظرى عنوان «الحى الذى لم يعد به عمال نظافة ..» وتوقعت حديثا عن عمال النظافة الذين هجروا الحى وشوارعه .. ذلك الحى الذى انتسب اليه مع استاذى سعد الدين عبد الرازق .. ولكن الموضوع كان يتحدث عن تجربة رائدة من تجارب دمياط الذاتية التى لا تعتمد على الحكومة . او تلقى اعباءها على السلطة ..

قال استاذى : «بهرني منظر جرارات مركونة على جوانب بعض الحارات . والناس فى الليل يسعون نحوها ليلقوا فيها اكياس القمامة . التى جهزوها فى بيوتهم طول اليوم .. ثم رايت ذات صباح جرارا زراعيا يقطر مجموعة من هذه المقطورات بما فيها .. الى حيث لا ادرى . ونظرت حولي فى كل مكان مررت به . فاذا الشوارع والحوارى تتالق بنظافة لم اعهدها من قبل فيها .. ولا فى غيرها من باقي شوارع المدينة ، وخاصة حاراتها ..»

وخلاصة الموضوع ان جمعية تحفيظ القرآن بالحى رات ما وصلت اليه نظافة الحى من سوء مرفوض . وفكرت فى مشروع ساهمت فيه الجمعية وتبرعات ابناء الحى واشتروا ٥٠ مقطورة وجرارين زراعيين . وبدا المشروع بتوزيع المقطورات على النواصي ليضع الناس القمامة فيها ثم ياتي جرار كل صباح لنقلها الى مصنع السماد فى طريق شطا حيث تفرز ويشترى «المصنع منها ما يحتاج بالثمن . ويباع ناتج الفرز لمقاولين من خارج المحافظة . وتكلف المشروع ٦٥ الف جنيه فقط . وهو يدار وفق اسلوب اقتصادى سليم .. ومن حصيلة البيع للمصنع وللمقاولين تدفع رواتب السائقين والتباعين وعمال النظافة والفرز ..

ونجح المشروع . وتجاوب معه ابناء الحى حتى ان الجمعية قررت شراء ٥٠ مقطورة اخرى للتوسع فيه .. وهكذا تخلص الحى - بجهود ابنائه - من اكبر مشكلة كانت تواجه السكان .. مشكلة التخلص من ٥٠ طنا من القمامة يوميا ..

.. ويا اهل مصر . خذوا المثل من الدمايطه .. اشطر سكان مصر .. واكثرهم والعمية .

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

مسلسل : غابة من الأسمنت

تبدا القناة الاولى الساعة ١٥ر٧ مساء الاثنين القادم فى عرض حلقات المسلسل العربي الجديد (غابة من الاسمنت) قصة نبيل غلام وبطولة محمد نجم وحسن مصطفى وانور اسماعيل وعزيزة حلمى واخراج ثروت الافندى .. المسلسل يدور حول شخصية (فهمي) الذى يحصل على الثانوية العامة ويسافر إلى القاهرة ليستكمل تعليمه بها ويعيش لدى ابن عمه (فرج) الذى يعمل بوابا فى احدى العمارات الضخمة بالزمالك ويبدا فهمى فى التعامل مع سكان العمارة ويكون له مع كل ساكن قصة .

مع الحان الموسيقار كمال الطويل

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين القادم حلقة من برنامج (مع الحان الموسيقار كمال الطويل) تتضمن مجموعة كبيرة من اشهر الحانه منها اغنيات (على قد الشوق وفى يوم من الايام وفى يوم فى شهر فى سنة) لعبدالحليم حافظ واغنية (والله زمان يا سلاحى) لام كلثوم و(عيش معاى) لنجاة و(ليه خليتنى احبك) لليلى مراد (وبكرة يا حبيبى) لوردة و(مصر هى امى) لعفاف راضى .. وموسيقى تصويرية للفيلم التسجيلي (نغم عربي) البرنامج اعداد محمود كامل وتقديم نجوى عزام واخراج حامد عبدالسلام .

نجاة وعيش معايا

سباق الابطال بين كرة القدم والرماية

تقدم القناة الثانية الساعة ١٥ر٩ مساء السبت القادم حلقة من برنامج (سباق الابطال) تتضمن مباراة بين منتخب مصر فى الرماية وفى كرة القدم .. ويستضيف الأول الفنان احمد ماهر .. بينما يتكون الثانى من ابراهيم الجويلي والشيخ طه واحمد رفعت وميمى الشربيني .. من اسئلة المسابقة: من هو صاحب اخر اهداف بطولتى كاس العالم لاعوام ١٩٨٦/٨٢ وما معنى كلمة خيال الظل . وما هو اكبر استاد فى العالم . بالاضافة الى سؤال المشاهدين فى المنازل .. البرنامج تقديم مدحت شلبي :

رجل من ورق

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء القادم فيلم (رجل من ورق) بطولة جيمس سانكي واويلت ستريت ويدور حول مجموعة من دارسى الكمبيوتر يخترعون شخصية وهمية يطلقون عليها اسم (هنرى نورمان) ويغذون الكمبيوتر بمعلومات عنه وياخذون باسمه قرضا من البنك ..

ليـال مـع .. الاغنية الشرقية

يستضيف برنامج (ليال) فى سهرة القناة الثالثة يوم السبت القادم الملحنين عبدالعظيم عويضة ومحمد قابيل وخليل مصطفى يدور الحوار حول الاغنية الشرقية المعاصرة ، ولماذا فقدت النغمة المتميزة لها .. مع عرض لنماذج من اعمالهم وهى فزورة لنيلي واغنية (فيكو اديكو) لمدحت صالح و(يا جريد النخل العالي) لمحمد الحلو .. البرنامج اعداد محمد ريان وتقديم سمية مصطفى وشافكي المنيرى

أفلام أجنبية

لص الليل

تعرض القناة الثانية الساعة ١٥ر٣ عصر الغد فيلم (لص الليل) بطولة شارلي ديرك ودينيس برايس وجورج ساندرز .. ويدور الفيلم حول صانع مفاتيح يدعى (اونست) يتورط فى فتح سيارة ويتم القبض عليه ثم يفرج عنه بعد ان تثبت براءته . وتتحايل عليه امراة لفتح خزانة رئيسها ويقبض عليه مرة اخرى .

نيوكلاس نيكولى

تعرض القناة الثانية الساعة ٣ عصر يوم السبت القادم الجزء الأول من المسلسل الفيلمي (نيو كلاس نيكولى) بطولة كريستوفر بنجامين والفا ارمتون .. ويدور الفيلم حول قصة حياة اسرة (نيكولى) التى مات عائلها وترك وراءه زوجته وابنا يدعى (نيكولا) وفتاة تدعى (كيت) ويقرر عمهم التدخل فى حياتهم .

ابنة الذهن

تعرض القناة الثانية الساعة ٣ عصر الأحد القادم فيلم (ابنة الذهن) بطولة راى ميلاند وجين تيرنى ويدور الفيلم حول البروفيسور (كونستابل) الذى يهيا له انه يتكلم مع ابنته (مارى) المتوفاة فيعرض نفسه على احد الاطباء النفسيين ، الذى يعقد جلسة تحضير ارواح ويستدعى روح ابنته مارى .

المليونير اليوناني

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد القادم فيلم (المليونير اليوناني) بطولة انتونى كوين وجاكلين بيسيه .

يسمونها جريمة

وفى سهرة الاثنين على القناة الثانية نلتقى مع فيلم (يسمونها جريمة) بطولة جيم هاتون وميرمام كولون وادوارد لرتر .. يدور الفيلم فى قالب بوليسى حول جريمة قتل تقع فى منزل (فرانك) .

سهرتك الليلة

إذا كنت من هواة الافلام البوليسية المثيرة فيمكنك ان تقضى السهرة مع برنامج (اوسكار) على القناة الثانية حيث يعرض فيلم (خلف النافذة) اخراج الفريد هيتشكوك وبطولة جيمس ستيوارت وجريس كيلى وتلمى ريتر .

اما اذا كنت من هواة الافلام العربية فيمكنك ان تقضى السهرة على القناة الاولى مع فيلم (رحلة الايام) بطولة سهير رمزى وسمير صبرى ومنى جبر واخراج بركات ، كما تعرض القناة الثالثة فيلم (على باب الوزير) بطولة عادل امام وسعيد صالح ويسرا وصفية العمرى واخراج محمد عبدالعزيز .

أفلام عربية

وثالثهم الشيطان

سهرة الغد على القناة الاولى تقضيها مع فيلم (وثالثهم الشيطان) بطولة محمود يس وميرفت امين وليلى طاهر وسعد اردش واخراج كمال الشيخ . يدور الفيلم حول الممثل المسرحي (هشام) الذى يعانى عقدة نفسية منذ طفولته لخيانة والدته لابيه مع عمه .. وعندما يمثل رواية هاملت لشكسبير يحاول ان يخنق زميلته على المسرح لانها تلعب نفس الدور الذى يذكره بوالدته ويذهب إلى الريف ليستجم فتذهب وراءه عشيقة التى يحبها الا انها تختفي فى ظروف غامضة ويتهم هشام بقتلها .

محمود يس وميرفت امين والشيطان

دموع الحب

تعرض القناة الثانية الساعة ٣٠ر٢ عصر الاحد القادم فيلم (دموع الحب) بطولة محمد عبدالوهاب . ونجاة على ومحمد عبدالقدوس وسليمان نجيب واخراج محمد كريم .. يدور الفيلم حول المدرس (فكرى) الذى يقيم فى غرفة صغيرة من الفيلا التى تسكن فيها (نوال) مع والدها .. ويقع فكرى فى حب نوال ولكنه ينقل إلى المنصورة .. وينتهز زميله حلمي الذى كان يزوره فى منزل نوال ، ينتهز فرصة غياب فكرى ويتقدم لخطبة نوال .. ويرث فكرى ٢٠ فدانا وبعض المال ويذهب ليخطب نوال فيجدها مخطوبة لصديقه ..

الماضى المجهول

وفى سهرة الثلاثاء القادم على القناة الاولى نلتقى مع فيلم (الماضى المجهول) بطولة ليلى مراد واحمد سالم وبشارة واكيم وامينة نور الدين واخراج احمد سالم .. يصاب (احمد) فى حادث قطار يفقد على اثره الذاكرة وينقل إلى المستشفى حيث تعالجه الممرضة (نادية) ويشعر بعاطفة نحوها .. ويتزوجان ثم يذهب الى القاهرة للبحث عن عمل ويصاب فى حادث آخر وينسى نادية وابنهما لطفى ويتذكر ماضيه البعيد .

شقة وعروسة يا رب

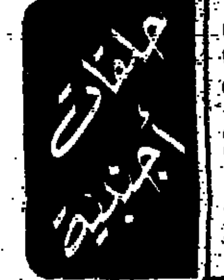
تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء القادم فيلم (شقة وعروسة يا رب) بطولة فريد شوقى ونورا ويوسف فخر الدين وسمير صبرى واخراج زكي صالح .. يدور الفيلم حول كاميليا مدرسة الابتدائي التى تسكن بمفردها فى شقة فتعلن فى الجرائد عن رغبتها فى ان تؤجر حجرة مفروشة من الشقة ويقيم معها (يوسف) الذى تتفق معه على الادعاء انه عمها حتى لا يطردها صاحب الشقة .. ثم يتعرف يوسف على المهندس عادل الذى يدعوه للاقامة عنده دون علم كاميليا .

نورا

مطاردة غرامية

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد القادم فيلم (مطاردة غرامية) بطولة فؤاد المهندس وشويكار وعبدالمنعم مدبولى واخراج نجدى حافظ ويدور الفيلم حول الطيار (منير) الذى يحب زميلته (منى) ولكنه لا يحافظ على هذه العلاقة بل يتورط فى علاقات عاطفية متعددة .

فؤاد المهندس وشويكار .. ومطاردة غرامية



● الأحد : نلتقى فى الساعة ١١ صباحا مع حلقة اجنبية طويلة من (سيمون وسيمون) وتدور حول الشقيقين سيمون اللذين يذهبان إلى باريس للسؤال عن والدتهما (سيسليا) والتى تقابلت هناك مع صديق قديم لزوجها اثناء الحرب .. يدعى (هنرى) ثم يختفى هنرى فى ظروف غامضة .

● الاثنين : نلتقى فى الساعة ١٥ر٦ مساء مع حلقة طويلةمن (العائلة) وتدور حول تعرف (لورانس) بالسيدة (سوزان) ويعلم زوجها بتلك العلاقة فياخذ اطفالها بعيدا عنها ويرحل .

● الثلاثاء : نلتقى فى الساعة ١٥ر٣ عصرا مع حلقة طويلة من (شيبس) وتدور حول الشرطيين بوش وجون ، اللذين يشاهدان سيارة مليئة بالكيروسين مشتعلة على الطريق السريع فيعملان على اطفاء النار والاتصال بالمطافىء .



الدكتور محمد مندور

رجل دخل الحبس الاحتياطي عشرين مرة في سنة واحدة!

سر المقال الذي قيل إنه كتبه ليلة الوفاة!

عبارة واحدة جعلتني اتريث في تحرير هذا المقال بعد ان جمعت مادته العلمية.. وجعلتني اعود الى قراءة المادة التي امامي من جديد، وان استعيد ذكريات جيلي معه. ودعتني الى ان ادرس بعناية اكثر موقفه من ٢٣ يوليو وموقف رجال ٢٣ يوليو منه. ودفعتني - حتى استوثق اكثر - الى ان اتصل بالشاعرة الكبيرة الاستاذة «ملك عبدالعزيز» تلميذته في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة فؤاد الاول. ثم زوجته ورفيقة دربه منذ مارس ١٩٤١ - وعقب رحيله في ١٩، مايو ١٩٦٥، توفرت الشاعرة على جمع كتبه ومقالاته. وسلمت هذه الحصيلة لصديق مسيرته الفكرية «الدكتور لويس عوض» وبالفعل كتب الدكتور «لويس» مقالين في جريدة «الاهرام» عن «الدكتور مندور» منذ صداقته له في ٢١ اكتوبر ١٩٣٧ بباريس حتى لفظ انفاسه الاخيرة بالقاهرة في ١٩ مايو ١٩٦٥. وحسب رواية «الشاعرة ملك عبدالعزيز» لى فان «الدكتور لويس عوض» لم يكتب ما هو اكثر اهمية مما كتب لان «جمال عبدالناصر» لا يرغب - حسب رواية الاستاذ محمد حسنين هيكل للدكتور لويس - في القاء الاضواء على جهود اشتراكية ونضالية وسياسية قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢. وهذا يتفق مع اسلوب تفكير رجال يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في ان الله سبحانه وتعالى خلق مصر في فجر الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ومرة ثانية سلمت «الشاعرة ملك عبدالعزيز» حصيلة المقالات والاوراق لمجلة «الطليعة» التي اصدرت في عدد مايو ١٩٦٦ ملفا عن «مندور في تراثنا القومي» وذلك في الذكرى الاولى لرحيله. وهذا يفسر التشابه الكبير فيما جاء في هذا الملف وفيما كتبه «الدكتور لويس عوض» لان المصدر واحد وهو تراث الدكتور مندور الذي جمعته من بعده زوجته «الشاعرة ملك عبدالعزيز».

ويبدو انني استرسلت، وكاد الخيط يفلت مني، اعود اذن الى السطر الاول..

وانقل هنا ما جاء بعدد مجلة الطليعة في مايو ١٩٦٦ - الذي اشرت اليه - في صفحة ١٤٤ ملتصه «لقد استمر فكر مندور السياسي النير يرسل ومضاته حتى آخر كلمة كتبها. ففي آخر مقال كتبه بروز اليوسف في ١٩٦٥/٥/٢٤ وضع يديه على احد العوامل الاساسية ان لم يكن اكثرها اساسية في الآونة الاخيرة بالنسبة لضمان نجاح الثورة وتقدمها، حين قال «ان التنظيم السياسي الذي تحدث عنه الميثاق كنيمو الاتحاد الاشتراكي، هذا التنظيم هو وحده الذي سيستطيع، اذا نجحنا في تكوينه ان يميز بين الحق والباطل، والنصح والغش، والصدق والكذب في مجالات السياسة والادارة والاجتماع والاخلاق، وعلى صفحة ١٥٢ في الموضوع ذاته «كتب اخيرا في روز اليوسف، وقد كتب مقالته الاخيرة بها ليلة وفاته ونشرت في الاسبوع التالي».

وهنا نرتب العناصر.. آخر مقال كتبه بروز اليوسف ونشر في ٢٤ مايو ١٩٦٥ «بعد رحيله الذي كان في ١٩ مايو، كتبه ليلة وفاته. وهذه البيانات القاطعة في الملف تعني ان كاتب الموضوع تسلم المقال من «الدكتور مندور» لنشره بروز اليوسف، او انه حضر كتابته ليلة الوفاة. او املاه عليه وهو يحتضر، او كان حاضرا املاءه على زميل آخر، او على الاقل نقل اليه خبر كتابة المقال من شخص يثق في صدق بياناته.

ولان موضوع المقال الاخير على جانب من الاهمية بالنسبة لتطور فكر «الدكتور مندور» كان اتصالنا بالشاعرة «ملك عبدالعزيز» لالقاء الضوء على ظروف الكتابة في ليلة الوفاة.. وعلى سبيل القطع اكدت لنا الشاعرة انها لم تكتب بنفسها شيئا من هذا. وذلك لان الاطباء كانت تعليماتهم حاسمة في الاسبوعين الاخيرين له بعدم القراءة وبعدم الكتابة، ولهذا امتنعت عن الكتابة له تنفيذا لتعليمات الاطباء.. هذا وان كانت «الشاعرة الكبيرة» قد اوردت احتمال ان يكون قد املى المقال على واحد من تلاميذه. وقد اضافت انها لا تذكر شيئا عن هذا المقال او موضوعه. او عن ملابسات كتابته او نشره بعد وفاته. والتنظيم السياسي هنا. موضوع هذا المقال - الذي قيل انه كتبه ليلة الوفاة - يتعلق بتنظيم طليعة الاشتراكيين الشهير بالتنظيم الطليعي. وهو تنظيم سري كان يشرف عليه «شعراوي جمعة» ويضم في امانته «محمد فايق وزير الاعلام الاسبق، وسامي شرف سكرتير الرئيس الراحل جمال عبدالناصر للمعلومات، واحمد كامل رئيس المخابرات، ومحمود امين العالم المفكر الماركسي، وعدد آخر من رجال الاعلام والامن..

٢٣ يوليو

وهذا الذي كتبه الدكتور مندور - او قيل انه كتبه - ليلة الوفاة سوف يظل موضع تحفظ حتى نجد مايسانده في مقال آخر يكون قد كتبه وهو في اتم عافيته، او الى حين ان ينشر علينا البعض اسماء ذلك التنظيم الذي اطلق عليه اصحابه اسم «طليعة الاشتراكيين» والذي عرف بين الناس باسم «التنظيم الطليعي» وهو تنظيم سري داخل الاتحاد الاشتراكي، وكانت لجانه تندس في مواقع الانتاج وفي الانشطة المختلفة، جميع الانشطة حتى «القضاء».

وهذا المقال الذي نشر بعد رحيل الدكتور مندور فيما يشبه الوصية التي كتبها وهو يحتضر ورأى فيه «هذا التنظيم هو وحده الذي سيستطيع ان يميز بين الحق والباطل، والنصح والغش، والصدق والكذب في مجالات السياسة والادارة والاجتماع والاخلاق، هذا كله ذهب مع الريح في ٥ يونيه ١٩٦٧، وظهرت آثاره جلية واضحة في «مجالات السياسة والادارة والاجتماع والاخلاق» بما يجعلنا نتحفظ ازاءه كما قلنا، ويجعلنا نعود الى موقف «الدكتور محمد مندور» من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بشيء من التفصيل.

والذي نعرفه ان سلطة ٢٣ يوليو اعترضت على الدكتور مندور مرتين.. مرة لصالح المرحوم الدكتور فؤاد جلال دون ابداء الاسباب، والثانية لصالح «مصطفى كامل مراد» - رئيس حزب الاحرار حاليا - ولكن هذه المرة كان مشفوعا بخطاب تقدير للدكتور مندور يبشره بان السلطة الجديدة اذ تعترض عليه فانها تدخره لاعمال هامة في مقبل الايام.

كتب «الدكتور مندور» في جريدة الجمهورية، وعمل بجريدة «الشعب» التي اشرف عليها «المرحوم صلاح سالم» ورأس تحريرها لفترة «الاستاذ احمد بهاء الدين» وكان في فترة سابقة يكتب في مجلة اسمها «الثورة» التي اصدرها احد الضباط الاحرار «وحيد رمضان» والذي كان يعد «الدكتور مندور» استاذا له، وسعى اليه ان يكتب في مجلته «الثورة».

الديمقراطية السياسية

ومهما يكن من امر، فان المقال الذي نشر باسمه في مجلة روز اليوسف بعد رحيله، والذي قيل انه كتبه ليلة وفاته لا يشكل امرا محددا في موقف «الدكتور مندور» من اتجاهات ٢٣ يوليو غير الديمقراطية .. فهذه السطور التي يتحدث فيها عن «التنظيم السياسي» بيناءو الاتحاد الاشتراكي تحمل الامنيات بان يقوم هذا التنظيم بدور في مجال السياسة والاخلاق والاجتماع..

ويبقى دوره المحدد الموثق ازاء الاتجاهات غير الديمقراطية لدى قادة ٢٣ يوليو والتي كان يحذر منها دائما. وقد صح ما توقعه في مجمله..

في ديسمبر ١٩٥٢ صدر للدكتور مندور كتاب صغير بعنوان «الديمقراطية السياسية» في سلسلة جديدة هي «كتاب المواطن» وقد صدر من هذه السلسلة ثلاثة او اربعة اعداد. وكان يقوم على اصدارها مجموعة من الشباب الوطني الذين كانوا يخشون الاتجاهات غير الديمقراطية لدى رجال ٢٣ يوليو. وليس سرا ان «الدكتور مندور» كتب هذا الكتيب وركز فيه على حرية العمل السياسي، وحرية تكوين الاحزاب، وحرية التعبير، وحرية الاعتقاد تحذيرا من اتجاهات «فاشية» كان يراها تطل من مبنى قيادة الحركة الجديدة.

وقد صح ما توقعه «مندور» عندما حمل «المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين» وكان قريبا من «القيادة» كما كانوا يسمونها في تلك الايام، حمل الينا نحن شباب تلك الايام اقتراحا براقا من «القيادة» بان يتكون «مجلس استشاري» يضم الشباب الوطني وممثلين للنقابات المهنية والعمالية. وكان هذا الاقتراح بديلا عن تمسك مجموعة الشباب بعودة مجلس النواب المنتخب الذي سبق حله. وبعد مناقشات استمرت غالبية الليلة تم رفض الاقتراح الذي حمله الدكتور فؤاد محيي الدين.

المجلس الاستشاري

ولا اتكلم هنا عن موضوعات يمكن ان يقال حولها.. ومن ادرانا؟ فقد رحل الدكتور محمد مندور، ورحل الدكتور فؤاد محيي الدين .. وابادر فاقول انني كتبت صراحة هذا الموضوع في اكثر من مقال، في حياة «الدكتور فؤاد محيي الدين» رئيس وزراء مصر الاسبق ورجوته ان يكتب مذكراته ويزيح الستار عن هذا الموضوع.. هذه واحدة. اما الثانية فانني سجلت في مقال من هذه المقالات ان هذا الاجتماع الخطير عقد في منزل بارض الطويل بحي شبرا، هو منزل «الاستاذ محمد جويلي» عضو مجلس الشعب حاليا عن الحزب الوطني الديمقراطي اما الثالثة.. فهي تتعلق بالدور الفكري الخطير الذي قام به «الدكتور مندور» عندما حملنا اليه - نحن الشباب - هذا الاقتراح المبكر من السلطة الجديدة.. وكان رأيه.. هذا اقتراح سبق ان طبقه «موسوليني» في ايطاليا وكان بداية لضرب الديمقراطية السياسية، وانفراد «موسوليني» بالسلطة.

ولما كان هذا الاتجاه ينذر بالخطر على الحياة الديمقراطية في مصر.. عقد مؤتمر عام في منزل «المرحوم حفني باشا الطرزي» قطب الوفد المعروف والمنزل كان كائنا في اول حي السكاكيني من جهة شارع «الملكة نازلي».. وتكلم في هذا المؤتمر «المرحوم الدكتور محمد مندور» شارحا ومحذرا من الاتجاهات الدكتاتورية او الفاشية على حد تعبيره. وتكلم «المهندس رفيق الطرزي» ابن صاحب البيت او صاحب البيت .. وكان عضوا بمجلس النواب - آخر مجلس نواب في مصر. وقد فرض على نفسه عزلة اختيارية منذ مايقرب من ٣٥ سنة. وعلى اية حال فان مجلة المصور - في تلك الفترة - تحمل الكثير من وقائع هذا المؤتمر.

هذه وقائع من مواقف «الدكتور مندور» بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وهي وقائع تبين انه على الاقل في السنوات الاولى كان مناهضا لكل اتجاهات غير ديمقراطية، وتبين انه بعد ان استقر الوضع للسلطة الجديدة اعترضت على «الدكتور مندور» مرتين. وليس هناك مايبنيء بان السلطة الجديدة قد غيرت موقفها الحذر ازاء «الدكتور مندور» وليس هناك مايبنيء بان «الدكتور مندور» قد انحاز تماما لعبدالناصر او لمرحلته.

الموقف من الماركسية

والذي حدث حول موقف «مندور» من ٢٣ يوليو نجد شبيها له في موقفه من «الماركسية» - حدث خلط كبير بين افكاره وبين افكار بعض الماركسيين الى درجة ان بعض زملاء حزبه داخل الوفد كانوا يحسبونه ماركسيا من باب التصنيف السهل السريع. وهكذا فعل «صدقي باشا» في يوليو ١٩٤٦ مبررا اعتقال «مندور» واغلاق ترخيص «الوفد المصري» ومجلة «البعث» التي كان «الدكتور مندور» قد اصدرها من ماله الخاص في ديسمبر ١٩٤٥. واتهمه «صدقي باشا» بانه «الوسيط بين الوفد وبين الشيوعية الدولية» - ولم يكن شيء من هذا صحيحا فلا حزب الوفد حزب شيوعي ولا «الدكتور مندور» ماركسي او شيوعي.. وله اقوال ثابتة في هذا

د. طه حسين

الدكتور محمد مندور

ماذا يقصد الدكتور مندور بالديمقراطية الاجتماعية؟

المجال.. «لم يكن لى في يوم من الايام اتصال بالحزب الشيوعي ومنظماته. واذا كنت وضعت بين شعارات جريدة الوفد المصري التي كانت تنشر تحت عنوانها كل يوم شعار العدالة الاجتماعية. فقد كنت مدفوعا في ذلك بنزعة اصلاحية خالصة وكانت تدعوني الى مناصرة العدل بين المواطنين. وتقريب المسافة بين الثراء والفقر المدقع الذي كانت تتردى فيه الملايين

وهو بهذا قد حدد موقعه بدقة.. اصلاحي يدعو الى مناصرة العدل الاجتماعي بين المواطنين.. واذا كان بعض من يقرأون له يلمسون انه خفف من نقده للانظمة الشيوعية .. فيمكن القول انه مال في اخريات سنواته الى تخفيف ملاحظاته حول الماركسية والماركسيين الا ان هذه «المصالحة» اذا جاز هذا التعبير لم تتم ازاء نقطتين على وجه التحديد.. الاولى موقف الماركسية من الدين. والثانية موقف الماركسية من الملكية الخاصة.

الديمقراطية الاجتماعية

وقد عرف عن «الدكتور مندور» قوله بما اسماه هو «الديمقراطية الاجتماعية» وان شئت القول «الديمقراطية الاشتراكية» وهو في هذا متأثر بالفكر الاشتراكي الفرنسي عندما كان عضوا في البعثة التي اوفدها «الدكتور طه حسين» الى باريس سنة ١٩٣٠ من خريجي كلية الآداب ولم تعد الى مصر إلا بعد تسع سنوات عام ١٩٣٩

ويوضح «الدكتور مندور» موقفه الفكري بوضوح كامل على صفحات مجلة «الثقافة» سنة ١٩٤٣.. يقول..

(بالنظر فيما يكتب اليوم في بلادنا نجد نزعتين.. نزعة الديمقراطية الحرة. والنزعة الاشتراكية. واصحاب النزعتين فيما اعتقد مخطئون.. فالديمقراطية الحرة تدعو كما هو معلوم الى الحد من اختصاصات الدولة والى عدم تدخلها في الحياة الاقتصادية. وهذا مذهب لو طبق في بلادنا لظللنا على ما نحن فيه من فقر وتخلف فنحن اذن في امس الحاجة الى تدخل الدولة في كافة نواحي حياتنا الاقتصادية. ونترك الديمقراطية الحرة لننظر في الاشتراكية كمذهب اجتماعي ومن الثابت انه لو وزعت الثروة الموجودة الآن ببلادنا بالتساوي لافتقر الجميع ولم يغتن احد. ثم انه لكي تحقق الاشتراكية لابد من سفك دماء فيما ارجح وهذا امر اجرامي لا يمكن ان يفكر فيه عاقل. واذن فنحن من جهة نرفض الديمقراطية الحرة لاننا لا نرى مفرا من دعوة الدولة الى التدخل كما نرفض الاشتراكية لاننا نكره وسائلها ونخشى طغيانها.

وبهذا يتضح موقف «الدكتور مندور» الفكري.. ايمان بالدين، وحرص على الملكية الخاصة، وديمقراطية سياسية تسمح بحرية تكوين الاحزاب وحرية الاعتقاد والتعبير، وتدخل للدولة في حياتنا الاقتصادية. ورفض للطغيان وسفك الدماء في تطبيق العدل الاجتماعي.

وفي موضع آخر يقول مندور عن وسيلة تحقيق «الديمقراطية الاجتماعية» (ليس هناك طرق غير النزول الى الشارع وكسب الرأى العام تمهيدا للوصول الى السلطة الفعلية..) واحسبه في ذلك متأثرا بافكار الحزب الاشتراكي الفرنسي. وبالاشتراكية الديمقراطية عموما، والاخذ بالاسلوب البرلماني وصولا الى السلطة وهو ماكان يميز هذه الاحزاب عن الاحزاب الشيوعيه.

كتاب الشيخ عطوة

كانت تلك بعض الملامح الفكرية «للدكتور محمد مندور» ابن «كفر مندور» مركز منيا القمح بمديرية الشرقية. وولد في ٥ يوليو سنة ١٩٠٧ اى انه كان يكبر زميل كفاحه «الدكتور عزيز فهمي» بسنتين تعلم «مندور» في كتاب «الشيخ عطوة» بالقرية ثم تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الالفى الابتدائية بمنيا القمح ونال البكالوريا سنة ١٩٢٥ بمدرسة طنطا الثانوية - القسم الادبي. ولكن حادثة تدخل في وجدانه الوطني سنة ١٩١٩. وهو في الثانية عشرة من العمر يشاهد مظاهرة من الفلاحين على جسر بحر مويس. ويشاهد الانجليز يطلقون الرصاص على اهله الفلاحين فيسقط



د. فؤاد محيي الدين

منهم ١٥٠ بين قتيل وجريح وما ان يستقيل سعد زغلول في اخريات عام ١٩٢٤، ويحل محله «احمد زيور باشا» حتى يتزعم «مندور» مظاهرة طلابية ضد الانجليز وضد حكومة زيور باشا ويفصل من المدرسة فترة غير قصيرة. وحصل على ليسانس الآداب سنة ١٩٢٩ وعلى ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٠. وسافر في بعثة الى باريس سنة ١٩٣٠. وهناك كانت حياته سياحة فكرية وثقافية وفنية. وقف هناك على معالم الحضارة الاوربية، وعلى الفكر الاشتراكي. وعاش النشاط الادبي والفني. وحصل على شهادات في اللغة اليونانية وآدابها، وشهادة في الادب الفرنسي، وشهادة في فقه اللغة الفرنسية، وشهادة من معهد الصوتيات. وحصل على دبلوم في الاقتصاد والتشريع المالي. ويحدث ما يوقفه عن البعثة عام ١٩٣٦ ويسعى له «احمد لطفي السيد» لدى «مكرم عبيد» الذي اعاد البعثة اليه، او اعاده الى البعثة بسبب موقفه الوطني في باريس دفاعا عن حق مصر في الغاء الامتيازات الاجنبية. ويعود ابن كفر مندور من بعثته الطويلة في باريس وقد حصل على شهادات ودبلومات دون ان يحصل على الدكتوراه التي اوفد من اجلها.

بعد البعثة

لم يكن مندور راغبا في العمل بالنيابة وسافر الى البعثة. ولكنه عندما عاد من البعثة دون ان يحصل على الدكتوراه غضب منه وعليه «الدكتور طه حسين» وابى عليه ان يقوم بالتدريس في قسم اللغة العربية، ولم يقبله قسم اللغة الفرنسية. ولكن «احمد امين» هيأ له اربع ساعات للترجمة من الفرنسية الى العربية. وفي العام الجامعي ١٩٤٠ - ١٩٤١ اخذ جدولا في معهد الصحافة لتدريس اللغة الفرنسية والترجمة من الفرنسية الى العربية.

وسنة ١٩٤٢ عينه «الدكتور طه» عضوا في هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية وكانت جامعة ناشئة. ولم يكن «الدكتور مندور» من النوع الذي يريد ان يحصل على الدكتوراه كترخيص يسمح له بالتدرج في السلك الجامعي والا حصل عليها وهو في باريس من ايسر السبل وما اكثرها للذين يعرفون دهاليز الحصول على مثل هذه الشهادات عن غير طريق المعرفة الجادة. ولهذا عكف في مصر على اطروحته «النقد المنهجي عند العرب» وتحت اشراف «احمد امين» انجزها في تسعة اشهر وحصل بها على شهادة الدكتوراه التي يريدونها وكان ذلك في سنة ١٩٤٣.

وبقدر غير قليل من التحدي قدم استقالته من الجامعة وخرج للعمل بالصحافة في جريدة «المصري» سنة ١٩٤٤. ويبدو انه هيأ نفسه للعمل بالصحافة والسياسة وبالحياة العامة ومعه المؤهلات او الاسلحة المطلوبة من دراسة الحقوق الى دراسة الاقتصاد الى الفكر والثقافة الى الدكتوراه.. ولم يلبث ان وقع في نزاع مع اصحاب جريدة المصري.. وانطلق الى جريدة «الوفد المصري» وكان الصراع السياسي محتدما في تلك الايام.

سنوات الصراع

عندما عاد «مندور» الى مصر سنة ١٩٣٩ كان هناك حزب الاغلبية الشعبية «الوفد» بتراثه الليبرالي، والى يساره اخذت الحلقات الماركسية بفكرها الجديد في النمو. وهناك الى يمينه الاخوان المسلمون الذين تواجدوا منذ سنة ١٩٢٨ ومصر الفتاة التي تأسست عام ١٩٣٣. وعرفنا فيما سبق المعاناة التي لقيها «مندور» في الجامعة. من الناحية الاخرى كان له فكره المتميز.. ايمان بالديمقراطية السياسية وبدرجة من تدخل الدولة في الاقتصاد، وحرص على الدين وعلى الملكية الخاصة والقول بالعدل الاجتماعي مما يشكل في مجموعه ديمقراطية اشتراكية او ديمقراطية اجتماعية على حد تعبيره.. بهذه الاسلحة خاض «مندور» الحياة السياسية من باب الصحافة في جريدة المصري، والوفد المصري، والبعث. واحاط نفسه او احاط به مجموعة من الكتاب اليساريين مثل «احمد رشدي صالح، وسعد مكاوي، ونعمان عاشور، وانور كامل، ومحمد اسماعيل محمد، ومصطفى كامل منيب، وانور المشري» وهو يجد فيهم كفاءات ثقافية تعاونه في اعماله الصحفية، وهم يجدون فيه مظلة واقية شرعية في ظلال حزب الاغلبية الشعبية.. ولكن الحدود واضحة ومعروفة، والمقام محفوظ. فاذا وافقهم على ان الدين عقيدة بين الانسان وخالقه تحميها القوانين ولا يحاسب عليها احد.. لكنه يؤكد مخاصمته لموقف الماركسية من الدين. واذا وافقهم في الدعوة الى العدل الاجتماعي.. اكد على مبدأ الحفاظ على الملكية الخاصة. وبسبب مقالاته ضد «اسماعيل صدقي» ومفاوضاته مع الانجليز. دخل الحبس الاحتياطي اكثر من عشرين مرة في عام واحد.

وهاجم اسماعيل صدقي وهاجم مكرم عبيد سنة ١٩٤٤ عندما ثارت مناقشات حول الميزانية في عهد وزارة «احمد ماهر».. طالب اسماعيل صدقي بعقد قروض عامة، وطالب مكرم عبيد بان تبيع الحكومة اراضيها على ان يدفع فورا الثمن. عارض «الدكتور مندور» فكرة عقد القروض التي تمكن الاثرياء من استغلال اموالهم المكدسة وان الدولة ستدفع لهم ارباح القروض من دماء الشعب. وعارض فكرة ان تبيع الحكومة اراضيها وان يدفع الشارون الثمن فورا لان معنى ذلك هو ان كبار الاثرياء سينهبون املاك الحكومة ويزداد التفاوت بين الاغنياء والفقراء.

المثقف الثوري

والدكتور محمد مندور نموذج للمثقف الثوري الذي قرن الفكر بالعمل، والايمان بالنضال، وحكمت افكاره نشاطه السياسي والادبي معا فاصبح داعية تطور وتقدم فيما يكتب وفيما يسلك. وهذا هو دوره العظيم في تاريخنا المعاصر سواء داخل الوفد او في الصحافة او في السياسة.

أسانيد المقال

١ - الطليعة «مجلة».. مايو ١٩٦٦ «ملف في الذكرى الاولى لرحيله».
٢ - د. عبدالمنعم تليمة .. مجلة الكاتب يونيه ١٩٦٧.
٣ - د لويس عوض. الثورة والأدب.
٤ - ملك عبدالعزيز «الشاعرة».. نقاش بتاريخ ١٩٨٧/٥/٨.

بقيـــة خــواطر وتأملات

(بقية المنشور ص ١٦)

التي وقع خلالها الحدث .. ومناقشة ظروف الزمان وظروف المكان التي صاحبت سرد الرواية .. لان كل ذلك يلقي ضوءا على صحة الرواية من عدمها .

فاذا بدانا بالبحث في شخصية الراوية فسوف نكتشف انه شخص واحد .. هو حسين سري باشا رئيس الديوان الملكي .. فهو الشخص الوحيد الذي حضر اللقاء بين الملك والنحاس .. اى انه لا يوجد شاهد آخر يؤكد الرواية المزعومة .. فمن حق القارىء إذن ان يعرض شخص الروية الوحيد على ميزان النقد الشخصي .. وهو ما يعرف في تراثنا الفقهي بعلم (الجرح والتعديل) او علم ميزان الرجال .. وهو علم يبحث في احوال الرجال وامانتهم وثقتهم وعدالتهم وضبطهم او عكس ذلك من كذب او غفلة او نسيان .. وهو علم جليل من اجل العلوم التي ابتدعها علماء الاسلام وهم بصدد تنقية احاديث الرسول ﷺ من الكذب والوضع والافتراء .. وقد ادى إلى نشاة هذا العلم حرص العلماء على الوقوف على احوال الرواة .. حتى يميزوا بين الصحيح من غيره .. فكانوا يختبرون بانفسهم من يعاصرونهم من الرواة ويسالون عن السابقين ممن لم يعاصروهم .. ويعلنون رايهم فيهم دون شعور بالحرج او الاثم .. وبدا علماء الجرح والتعديل في البحث عن الرواة توثيقا او توهينا منذ عصر صغار الصحابة دون ان تاخذهم في الحق لومة لائم .. ووضعوا القواعد الدقيقة التي بمقتضاها قبلوا رواية العدل المنضبط .. ورفضوا رواية من اشتهر بالكذب او السهو او الخلط .. فجاء مؤرخو الاسلام وطبقوا هذه القواعد على الرواة .

فلو طبقناها نحن على الراوية الوحيدة - حسين باشا سري - لوجدنا انفسنا امام رجل كانت كل كفاءته هو الاتصال بالسفارة البريطانية . ولم يعرف عنه اى ارتباط بالحركة الوطنية .. وكان من ذلك الصنف من السياسيين الذين يفخرون بانهم لم يصابوا بداء الوطنية ..!! وكانت تربطه بالعائلة الملكية رابطة المصاهرة . فالسيدة قرينته هي خالة الملكة السابقة فريدة ذوالفقار .. وكان القصر يستعين به في فترات الانحسار الشعبي وإسناد الحكم إلى اذناب القصر . وكان الرجل يقف على الطرف النقيض من مصطفى النحاس .

فرجل هذه مواصفاته الشخصية .. ومكوناته التاريخية .. هل تقبل شهادته بحق خصم عاش معه على النقيض ..؟؟

فإذا انتقلنا إلى الخطوة الثانية في نقد هذه الرواية التاريخية وهي مناقشة ظروف الزمان .. والمكان .. لعرفنا ان الرجل ادلى بشهادته امام محكمة الثورة التي قامت اساسا لهدم الوفد وتلويث تاريخه ..

ثم محاكمة رجال القصر الذين عاونوا فاروق في فساده .. وبدلا من ان يقف حسين سري باشا امام هذه المحكمة متهما .. وقف امامها شاهدا .. ثم تطوع للادلاء بهذه الشهادة ليشتري نفسه من البهدلة امام المحاكم .. ولو كان الثمن تحقيق رغبة الحكم الجديد في تلويث سمعة زعيم (العهد البائد) .

فالزمان - وهو عهد ارهاب وتخويف وسباق على استرضاء العهد الجديد ..

والمكان - وهو محكمة الثورة - كان يشجع على ترديد المفتريات والاكاذيب .. ومن ثم فان ظروف الزمان والمكان لا تسمح بقبول هذه الرواية .. وتضعها في مستوى المطاعن التي تنتشر في فترات التحول من دولة إلى دولة .. ومن عهد إلى عهد .. اقصد الطعن في العهد الغابر لحساب العهد الجديد ..

مناهج البحث التاريخي

هذا نموذج للنقد التاريخي يستطيع اى قارىء مثقف ان يمارسه في قبول او رفض الروايات التاريخية حتى يطمئن إلى صحة الرواية . وهو يستطيع ان يطبق هذا المنهج النقدي على كل ما يصل الى اذنه من اخبار واحداث .. حتى ولو كانت احداثا يومية عادية .. اما مسئولية كاتب التاريخ فهي مسئولية جسيمة . فيدخل فيها عنصر الاخلاق والامانة والدقة والصبر والجلد حتى يصل الكاتب الى الحقيقة التاريخية التي ينشدها .. ونحن نحمد الله على ان مناهج البحث التاريخي عندنا وضعت القواعد التي تمكن المؤرخ من الوصول إلى هذا الهدف .. عندك مثلا (منهج البحث التاريخي) الذي وضعه الدكتور حسن عثمان منذ عام ١٩٤٣ وعدد فيه الصفات الواجب توافرها في المؤرخ كان يكون محبا للدرس جلدا صبورا .. فلا تمنعه وعورة البحث ولا المصاعب والعقبات عن مواصلة العمل . ولا توقفه ندرة المصادر . ولا يصرفه عن عمله غموض الوقائع والحقائق التاريخية واختلاطها او اضطرابها . وينبغي عليه ان يقضي السنوات وهو يعمل ويرتحل إلى مكان يمكن ان يعثر به على ما يفيده . وينبغي عليه الا يتسرع او يقتضب تعجيلا لنيل منفعة . لأن هذا سيكون على حساب الحقيقة التاريخية .

وينبغي على المؤرخ ان يكون امينا شجاعا مخلصا . فلا يكذب . ولا ينتحل . ولا ينافق اصحاب السلطان والجاه . ولا يخفي الوقائع والحقائق التي قد لا يعرفها غيره في بعض الاحيان . والتي قد لا ترضيه . او لا ترضي قومه . اذ انه لا رقيب عليه غير ضميره . ومن يخرج على ذلك لا يمكن ان يعد مؤرخا . ولا ريب ان الكشف عن عيوب الماضي واخطائه تفيد إلى حد كبير في السعي إلى تجنب عوامل الخطا في الحاضر . وعدم الكشف عنها يعد تضليلا وبعدا عن التبصر والمصلحة الوطنية . وقد يكون اخفاء الحقيقة التاريخية عملا وطنيا في بعض الظروف . كما تفعل كل الامم . ولكن لابد من ظهور الحقيقة بعد زوال الضرورة التي دعت الى اخفائها . حتى يمكن استخلاص اكبر قسط من الحقيقة التاريخية . ولا يمكن ان يكتب التاريخ بغير التوصل الى الوقائع الصحيحة .

ويلزم للمؤرخ ان تتوافر له ملكة النقد . فلا يجوز له ان يقبل كل كلام او يصدق كل وثيقة او مصدر بغير الدرس والفحص والاستقراء . فياخذ الصدق . او اقرب ما يكون اليه . ويطرح جانبا ما ليس كذلك . واذا اعوزت المؤرخ ملكة النقد سقطت عنه صفته . واصبح مجرد شخص يحكي كل ما يبلغه على انه حقيقة واقعة . وليس بهذا يُدرس او يُكتب التاريخ .

وينبغي على المؤرخ ان يتجنب حب الشهرة والظهور . ولا يحفل بالكسب والالقاب والجاه والمناصب . وان يكرس نفسه لعلمه في صمت وتجرد . دون ان يوزع جهده هنا وهناك . ودون ان يقوم باعمال اخرى - قد تكون نافعة - ولكن يمكن ان يقوم بادائها آخرون على خير وجه . إذ ان الحقيقة العلمية التي قد يكشف عنها تعدل كل الوان الكسب وصنوف المناصب او تزيد عليها . وهؤلاء العاكفون المتفرغون للدرس والبحث في كافة العلوم والفنون - ومنهم المؤرخون - هم الذين يقوم على اكتافهم تقدم الانسانية وازدهار الحضارة .

ومن الضروري - في راى الدكتور حسن عثمان - ان يكون المؤرخ كغيره من رجال العلم . ذا عقل واع مرتب منظم . لكي يستطيع ان يميز بجلاء بين الحوادث . وينسق انواع الحقائق . ويفيد بها في الموضع المناسب . ولكي يكون قادرا على تحديد العلاقة بين حوادث التاريخ في الزمان والمكان . ويربط بينها على اتساق وتوافق . وبغير ذلك تختلط الحوادث امام المؤرخ وتضطرب تفصيلاتها ويعجز عن الربط بينها ويفقد صفته كمؤرخ .

ومن الصفات الأساسية للمؤرخ عدم التحيز . فعليه ان يحرر نفسه بقدر المستطاع من الميل او الاعجاب او الكراهية لعصر خاص او لناحية تاريخية معينة . وهو بمثابة القاضي الذى لا يكون حكمه اقرب إلى العدل إلا بقدر المستوى الذى يصل اليه من البعد عن التحيز والهوى . وكيف ننتظر ممن بلغ اعجابه او كراهته لعصر ما حد التحيز . ان يكتب تاريخا علميا ؟ الن تكون كتابته ملونة بالتحيز الذى يجعلها تميل إلى جانب او آخر . مما يبعد بها عن بلوغ الحقيقة التاريخية ؟

وينبغي على المؤرخ ان يكون صاحب احساس وذوق وعاطفة وتسامح وخيال بالقدر الذى يتيح له ان يدرك آراء الغير ونوازع الآخرين . وبذلك يمكنه ان يتلمس اخبار الاسكندر . وقيصر . وعمر بن الخطاب . وصلاح الدين الايوبي . وابن رشد . ومايكل انجلو . وباخ . ولويس الرابع عشر . ونابليون . ونلسون . ومحمد على . واحمد عرابي .. ويحس ما جاش بصدورهم من شتى العواطف . ويفهم بقدر المستطاع الدوافع التي حركتهم لاتخاذ سلوك معين في الزمن الماضي . ويشارك رجال الامس مواقفهم في ساعات التاريخ الفاصلة . في فترات الانقلاب . وفي عهود المقاومة . وفي ظروف النجاح والفشل . وان آثار الانسان لتتحدث إلى قلب المؤرخ المجيد فيجد في ثناياها صدى البشر وصدى نفسه . وتتجلى فيه روح العلم والفن . ويبعث التاريخ حيا .. ويحيا في التاريخ .. ويعيش للتاريخ .

●●●

ارايت الى هذه العلاقة الجدلية بين كاتب التاريخ وقارىء التاريخ .. فكل منهما يؤثر في الآخر .. وكل منهما يسعى الى هدف واحد هو : الحقيقة التاريخية .. الاول يصل اليها عن طريق التذوق .. والثاني يصل اليها عن طريق البحث والمعاناة والتمحيص .. وكل منهما يحمل جزءا من المسئولية .. ومن هنا كانت اهمية التاريخ كفن وذوق وعلم .

في الأسبوع القادم مقال الدكتور محمود مصطفى

أحلى الكلام

من دوام المروءة أن تنسى الحق الذى لك . وتذكر الحق الذى عليك . وأن تستصغر الخطيئة من غيرك . وتستكثرها من نفسك .

اقرأ

قطوف ايمانية

خير الرزق

● قال الملك لوزيره: ما خير ما يرزقه العبد ؟
● قال: عقل يعيش به .
● قال: فإن عدمه؟
● قال ادب يتحلى به .
● قال: فإن عدمه؟
● قال مال يستره .
● قال. فإن عدمه؟
● قال: فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد .

مصارف الزكاة

يقول الله تعالى:
«انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» .

في رحاب الكعبة

قالوا ان جارية تعلقت باستار الكعبة وهي تقول الهي ان كانت زلتي تطردني فمحبتي تجذبني وان كان ذنبي عند بابك يبعدني فرجائي في عفوك يقربني .
فشاهدت نورا يغمر المكان فاطمانت نفسها وعادت تقول: الحمد لله قد اجبت دعوتي، وابعدت حيرتي ، سبحانك بيدك مقاليد كل شيء .

حوار مع الدكتور محمد عمارة

لاتخلطوا بين الشريعة الإسلامية والقانون الإسلامي

الحديث مع الدكتور «محمد عمارة» حديث شائك، محفوف بالمخاطر فالرجل مفكر اسلامي متميز . يمسك بناصية علمه بشكل يبعث على التقدير والاحترام . يمسك ايضا بقضايا امته وكانها تحتويه ويحتويها ثم هو اخيرا له أراءه المتميزة التي تثير دائما كثيرا من الجدل والنقاش .. أراء تتمسك بأصولية الاسلام لكنها في الوقت نفسه تحمل بعثا اسلامية حضاريا جديدا . وفي حواري معه كانت هناك اكثر من قضية بداناها من حيث «ارضيتنا الطبيعية» مصر ، ثم انتقلنا منها الى قضايانا القومية على مستوى العالم العربي الاسلامي .

الصدام بين ثورة يوليو.. والتيار الإسلامي له طبيعة سياسية

اجرى الحوار
عماد الغزالي

قلت له: هل تعتقد بوجود علاقة بين الدين والدولة في الفكر الذي حكم ثورة يوليو ١٩٥٢ وكيف ترى هذه العلاقة ومدلالتها من وجهة نظرك؟

●● قال: اعتقد انه كانت هناك علاقة ولكن نحن نظلم ثورة ٢٣ يوليو ونبالغ اذا قلنا انه كان هناك وعي في فكر الثورة لطبيعة هذه العلاقة ففكر الثورة كان فكرا «بسيطا» والمبادىء التي طرحتها الثورة لاترقى لأن تمثل حتى مجرد دليل عمل لكنها مجرد اهداف عامة لفكر الثورة. ولكن مع غيبة الوعي النظرى لهذه العلاقة فنحن نستطيع رصد هذه العلاقة من خلال ممارسات الثورة التي كانت امتدادا «طبيعيا» للصيغة المصرية لهذه العلاقة والتي مثلت الموقع والموقف الوسط الذي لا هو بالعلمانية التي تفصل الدين عن الدولة ولا هو بصيغة دولة دينية لان اسلامنا لايعرف الكهنوت ولا يوجد فيه من نسميهم رجال الدين ونحن ندرك كيف زاد اهتمام الثورة بالازهر وحاولت تطويره ليواكب العصر بصرف النظر عن مدى نجاحها في ذلك. واهتمت بنشر كتب التراث الاسلامي وانشات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذي كان بمثابة وزارة خارجية على مستوى الدول الإسلامية وانا اعلم من بعض الذين كانوا يتولون مناصب قيمية في الثورة، انه كان ينظر لهم من قبل دوائر التبشير والاستعمار الغربي على انهم يحاولون اقامة امبراطورية اسلامية وهذا يعني ان العدو كان يبصر نور الاسلام في ممارسات الثورة حتى لو لم يكن قادتها يعون ذلك. لا لأنهم جهلة كما يحلو للبعض ان يصور، وإنما لأن التجربة المصرية والاسلامية بشكل عام اقامت هذه العلاقة كبديهة من البديهيات وعادة البديهيات لاتناقش في العقل الانساني .

صدام سياسي

■ كيف تفسر اذن الصدام الذي حدث بين الثورة والاخوان المسلمين والذي مثل انتكاسة لحركة اسلامية طبيعية ثم ما هي ضمانات عدم حدوث ذلك الصدام مستقبلا؟

●● هذا الصدام الذي حدث بين ثورة يوليو والتيار الاسلامي ممثلا في الاخوان المسلمين كبرى الحركات الإسلامية في ذلك الوقت هو صدام ذو طبيعة سياسية فالاخوان المسلمون ليسوا منظمة دينية بالمعنى الكهنوتي وليسوا مؤسسة تعليمية اسلامية او صوفية إنما هم جماعة تريد ان تطبق الاسلام بشموليته للدين والدنيا لو كانوا مجرد جماعة دينية خالصة ما حدث صدام فعديد من المؤسسات والتنظيمات الدينية كانت قائمة ولم يحدث معها صدام وهذا دليل على ان الصدام لم يكن ذا طبيعة دينية وانما لأن الاخوان جماعة سياسية تعجلت الوصول للسلطة وان كنت ابرىء الاخوان كجماعة من هذا التعجل الذي كان مبعثه نفرا من شباب الاخوان المسلمين وهم من يسمون بالجهاز السرى وهؤلاء لم يصطدموا فقط بحكومة الثورة و إنما بحكومات ما قبل الثورة اذن فهذا الصدام كان بين تيارين سياسيين بدليل ان هذا الصدام لم يثمر عداء من الثورة للفكر الديني بل زادت جرعة الاهتمام بالاسلام في فكر الثورة وممارستها. وقطاع غير قليل من الاخوان تعاونوا مع الثورة في اجهزة الحكم والاعلام اذن الصدام كان سببه سوء تقدير من جانب بعض شباب الاخوان الذين تعجلوا الوصول للسلطة وعدم ادراك الملابسات التي كانت تحيط بالتجربة وبالثورة في ذلك التاريخ وسوء تقدير ايضا من جانب رجال الثورة الذين تختلف طبيعة تكوينهم الديني بالطبع عن الاخوان المسلمين .

اذن كانت هناك اخطاء متبادلة ناهيك عن الاخطاء التي وصلت الى حد التعذيب والقهر والتصفية الجسدية وهي بكل المقاييس تدخل في نطاق الجرائم وليست مجرد اخطاء سياسية .

موظفين لدى الدولة هنا فقد الفقيه استقلاليته واصبح تابعا للسلطان وظهر قطاع من الفقهاء الذين ربطوا مصيرهم بالدولة واصبحوا ابواقا لها بالطبع ظل كثير من الفقهاء بعيدين عن ذلك ولكن منذ ذلك التاريخ وفي عصرنا الحديث اصبحت هناك مؤسسات علمية اسلامية لها علاقة وثيقة بالسلطة. وتستطيع ان تميز في تاريخ الازهر بين استقلالية الازهر عندما كانت له اوقافه الخاصة. واستقلاليته التي ذبلت عندما لم تعد له هذه الاستقلالية المالية واصبح مجرد بند في ميزانية الدولة .

خلط بين الشريعة الاسلامية والقانون الاسلامي

■ ارجو ان تفسح صدرك لقضية ذات حساسية خاصة .

لدينا في مصر ثلاث صيغ لتطبيق الشريعة الاسلامية .

■ صيغة ترى ضرورة تقنين الشريعة الاسلامية وتحويلها الى مواد قانونية .

■ صيغة ترى ضرورة غربلة القوانين لكى تصبح اكثر تناسقا مع الشريعة .

■ صيغة تطالب اولا بمزيد من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تمهد الطريق لشريعة اسلامية .

انت مع اى من هذه الصيغ واذا اتفقت مع احداها فما اعتراضك على الاخريين ؟

●● فيما يسمى بتطبيق الشريعة الاسلامية فان لي رايا قد يكون متميزا عن هذه الصيغ الثلاث اولا هناك خلط شديد بين شعار الشريعة الاسلامية وبين التقنين او القانون الاسلامي او استبدال القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية المستمدة من فقه المعاملات الاسلامية . الشريعة في المصطلح الاسلامي نهج والاسلام عقيدة وشريعة . العقيدة جوهرها التوحيد والشريعة تشمل كل السبل التي يسلكها المسلم كي يتدين بهذه العقيدة اذن الشريعة الاسلامية شيء شامل ثم انها وضع الهي اى انها امور ثابتة لاتخضع للتغيير او الاجتهاد ولاتتغير بتغير الزمان والمكان وهذا الوضع الالهي متميز ولا اقول منفصل متميز عن القانون الاسلامي الذي نتحدث عنه الآن تحت عنوان تطبيق الشريعة الاسلامية لان هذا القانون من الفروع وليس من الثوابت بدليل ان مكانه ومبحثه في تراثنا الاسلامي هو الفقه . والفقه هو علم الفروع وليس علم الاصول والقواعد والاركان.. وفي فقه المعاملات هو القانون المدني التجاري الاجتماعي والجنائي، وهذا كله من صياغة فقهاء المسلمين في إطار مقاصد الشريعة واطارها ولذلك فهو يتغير بتغير الزمان والمكان مادام هو متوافقا مع روح الشريعة. والامام الشافعي حينما كان في العراق كان له مذهب وحينما جاء الى مصر اصبح له مذهب اخر لان الواقع قد تغير اذن الشريعة لم تتغير من العراق الى مصر، ولكن قانون المعاملات تغير، اريد ان اقول ان القضية المثارة والتي تهدف الى اجلاء القوانين الاجنبية بفلسفاتها وان نحل محلها قوانين مستمدة من فقه المعاملات الاسلامية هذه القضية هي مجرد جزئية محدودة في قضيتنا الكبرى . العودة الى الاسلام . لابد ان ننظر للقضية في هذا الاطار الشامل، وهو الجهاد الذي يجب ان تنخرط الامة في موكبه للعودة الى هيمنة الاسلام على الفكر والتصورات والمعاني والعلوم والسلوك .

> الفكر الديني لابد أن يصان من تأثيرات السلطة

محمد عمارة

نحو نهضة إسلامية حضارية

■ هل لديك تصورات محددة حول كيفية تحقيق ذلك؟

●● نبدأ اولا بهذه النظرة الشمولية بعد ذلك ستكون هناك خطوات طبيعية تدريجية تتماشى مع هذا السياق سيبدأ تنقية الواقع من الشوائب التغريبية المتعارضة مع نهج الاسلام، حينذاك يدرس طالب الحقوق فكر الاسلام . يستشهد القاضي او رجل النيابة بفقهاء الاسلام بدلا من فقهاء الرومان والفرنسيين، لابد من اعداد رجال هذه المرحلة اذا شئنا بالفعل تطبيقا اسلاميا وليس مجرد شعارات، عندئذ نستطيع ان نعيد عقد القران مرة اخرى بين هذا الفكر القانوني وبين الواقع فيصبح الواقع اسلاميا ويصبح القانون الاسلامي هو الذي يحكم هذا الواقع ويحكم حركة المواطنين فيه .

● المتغربون.. واصحاب الكتب الصفراء

● انتقل معك الى قضية اوليتها كثيرا من الاهتمام في كتاباتك قضية العلمانية. ارجو ان تحدثنا حول ما سميته انت بـ «الطائفية الحضارية» وانعكاساتها السلبية على اوضاع المسلمين .

●● اقصد بهذا التعبير اننا منذ الغزوة الاستعمارية الحديثة جاءنا الغرب ليس فقط لنهب الثروة وانما اراد كي يؤبد هذه التبعية المادية ان يحتل عقلنا بفكرية الحضارة الغربية حتى نصبح تابعين له وتصبح التبعية هدفا نلهث وراءه . تحقيقا لهذا الهدف تكونت في بلادنا جماعة هي من نسميهم بالنخبة المتغربة اناس اغلبهم كانوا حسني النية راوا الاسلام وحضارته في صورته الملوكية العثمانية المتخلفة فظنوا ان هذه هي حقيقة الاسلام فتركوه جانبا واعتقدوا ان السبيل الى التقدم هو ان نصبح غربيا حياة وحضارة. الضد من هذه الشريحة هم الذين انكفأوا على ذواتهم وكتبهم الصفراء ولسوء الحظ ان هذه الذات لم تكن تمثل جوهر الفكر الاسلامي المبدع، وإنما كانت تمثل فكر العصر المملوكي العثماني، فكر الركاكة والجمود، فاصبح لدينا قطبان في حياتنا الفكرية، اناس سلفهم الغرب يريدون ان يصبوا حاضرنا ومستقبلنا في قوالبه. واناس سلفهم هو عصر التخلف والتراجع والجمود، يريدون ان يصبوا الواقع الاسلامي في هذه الحقبة التي هي عصر تخلفنا كل منهم لايعرف لغة الآخر، تلك هي الطائفية الحضارية .

● نريد تيارا وسطا ●

ويضيف الدكتور «محمد عمارة»
نحن نريد الطريق الوسط التيار الذي يمثل جوهر النظرة الاسلامية وحسم الامة الاسلامية هو الذي ينطلق من الاصول والمنابع الجوهرية والفقهية التي تمثل نقاء الاسلام ثم ينظر بعقل مسلم متميز الى مختلف الحضارات ليميز بينها ما يصلح لحضارتنا وما يمثل مصادر قوة لشخصيتنا وذاتيتنا. نحن نرفض هذه الطائفية الحضارية سواء منها من جعلوا الغرب سلفهم ويريدون ان يحكموا واقعنا بنصوص غربية وايضا هؤلاء الذين جعلوا عصر انحطاطنا سلفهم ويريدون ان يحكموا واقعنا بنصوص ركاكة العصر المملوكي والعثماني .

نحن نعيش عصر التسول الحضاري

● «اذا ذل العرب ذل الاسلام»
هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم هل تعتقد ان الاسلام يعيش عصر ذلة الآن في ظل تمزقنا العربي وهل مازلت تعتقد ان الخلافة الاسلامية لابد ان تمر عبر وحدة عربية؟

●● اولا انا مازلت عند رايي بان الخلافة الاسلامية لابد ان تمر عبر وحدة عربية وهي نظرة اعتقد انها واقعية وعقلانية اما فيما يتعلق بواقعنا العربي والاسلامي، فبالتاكيد نحن نعيش عصر البؤس لانه صدقت علينا نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم نحن امة تحولت الى طريق التسول على الحضارات الاخرى نستهلك سلعها المادية ونستهلك سلعها الفكرية، اصبحنا جوقة من الكومبارس ترقص على انغام الحضارات الاخرى . نستورد الموضات الفكرية كما نستورد موضات الملابس من الخارج. اذا وصل المسلمون الى ذلك العصر فذلك عصر التخلف .

قبة الصخرة.. أقدم أثر إسلامي في فلسطين



كتب وجدى زين الدين

تعتبر قبة الصخرة من اهم وابدع آثار الامويين كما انها اقدم اثر اسلامي في تاريخ العمارة الاسلامية، وقد شيدها عبدالملك بن مروان سنة ٧٢ هـ لتكون مشهدا يحج اليه المسلمون بدلا من مكة التي استقل بها عبدالله بن الزبير. كما اقيمت لتنافس كنيسة المسيحيين الكبيرة .

وقبة الصخرة كان يطلق عليها في بعض الاحيان اسم جامع عمر لان عمر بن الخطاب كان قد اقام في موضعها مصلى من الخشب، ثم شيد على انقاضها عبدالملك بن مروان البناء الحالي وهي تقع وسط هضبة صخرية واسعة تسمى «الحرم الشريف» ويقع على امتداد محورها الرئيسي المسجد الاقصى . وتبلغ ابعاد القبة ٥٦ قدما طولا و ٤٢ قدما عرضا وشكلها نصف دائرى تقريبا وقطر القبة ٢٠ مترا و ٤٤ سنتيمترا وهي مقامة على قاعدة مستديرة مكونة من اربع دعائم كبيرة بين كل دعامة واخرى ثلاثة اعمدة وكلها تحمل ١٦ عقدا مدببا ويعلو القبة رقبة اسطوانية بها ١٦ نافذة وهذه الرقبة تحمل القبة المستديرة العلوية وقطاعها الخارجي نصف دائرى .

كما يحيط بالمنطقة الوسطى الدائرية مثمن مكون من ثماني دعائم موجودة في اركانه وبين كل دعامتين يوجد عمودان يكونان ثلاثة عقود وتوجد داخل هذا الاثر كتابة تاريخية بالخط الكوفي المذهب يبلغ طولها حوالى ٢٤٠ مترا .

بنى هذه القبة عبدالله المامون امير المؤمنين ولكن اسم الخليفة المامون والقابه مكتوبة بخط ضيق يخالف الخط المستعمل في اجزاء الكتابة فضلا عن ان سنة ٧٢ هـ لاتقع في حكم المامون بل في سنوات حكم عبدالملك بن مروان وهو الذي ينسب اليه تشييد هذا الاثر..

ويتضح من ذلك ان تغييرا حدث في هذه الكتابة في عهد المامون ولكن الصانع نسى ان يغير التاريخ بعد ان غير الاسم .

وقد وضع تصميم هذا الاثر «كمشهد» ليلائم الطواف حول الصخرة المقدسة التي كان الحجاج يعتقدون ان النبي صعد عندها الى السماء. وقد كانت هذه الصخرة مقدسة قبل ذلك عند المسلمين والمسيحيين واليهود على السواء .
ولهذه القبة وصف رائع للمقدسي .

الدين.. والوظيفة التبريرية

■ في بلادنا يتمتع الحكام دائما بوجود وظيفة تبريرية للدين ويستغلون المؤسسات الدينية الرسمية للقيام بهذا الدور على عاتق من تقع ضرورة اقناع الحكام ان ذلك الدور لايتواءم ووظيفة الدين الرئيسية ثم من ساهم اصلا في ترسيخ ذلك الدور؟

●● هذه قسمة من قسمات السلطة في كل عصر ليس فقط مع الفكر الديني ولكن مع الفكر ككل فنحن نعلم ان السلطة كانت تستفيد من الشعراء في ظل الاوضاع القبلية ورأينا كيف استفادت السلطة من الفكر الفلسفي في تبرير سياساتها كما حدث في الفاشية والنازية، اذن السلطة يهمها ان تبرر ممارساتها بكل الوان الفكر ومن باب اولى بالفكر الديني الذي يمثل «ايديولوجية الامة» وهو القادر على تحريك الامة اما الى التاييد المطلق او الرفض المطلق، وهذا ما يجب ان يحارب تماما، لان الفكر الديني لابد ان يصان بعيدا عن هذه الممارسات المتهمة التي تحدث له من قبل بعض رموزه حينما يصبحون اداة «طيعة» في يد السلطة وتعود بداية هذه الوظيفة التعسة الى دولة العسكر المماليك التي كانت تهتم بالدين من الناحية الشكلية فقبل ذلك كانت مؤسسات العبادة بسيطة لان الاسلام ينفرد بين كل الديانات بانه الديانة الوحيدة التي ليست لها مؤسسات للعبادة ولكن حينما جاءت الدولة المملوكية اصبح المسجد في بلادنا مؤسسة معمارية ضخمة لايستطيع اقامتها سوى السلطان او الدولة واوقفت عليها الاوقاف الكبيرة ذات العائد الضخم هنا تحول الفقهاء الذين كانوا يمارسون الوعظ والارشاد الى

طريق الخير ثلاثة اشياء

● الدعوة الى الله .
● الامر بالمعروف
● النهي عن المنكر

الصلاة نور

كان احب شيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بين يدى ربه راكعا ساجدا وصدق الرسول حيث يقول «وجعلت قرة عيني في الصلاة» كما ان الرسول «صلى الله عليه وسلم» قال «الصلاة نور» فالمصلي في نور مادام في صلاته .

من الاخلاق المذمومة

الكذب

الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع فان الكاذب تارة يعمد الى الحقيقة فيشوهها واخرى يبنى صروح الوهم الكاذب والخيال الباطل ويشيدها فيرى عينيه مالم تريا ويسمع اذنيه مالم تسمعا ويختلق لقصد الانتصار على الخصم اذا كان مناظرا او الحط من كرامة المكتوب عليه او قصد ايذائه باختلاق الاباطيل عليه والافتراء ما يشينه او قصد السخرية والضحك او الزلفى او النفاق .

والكاذب ظالم لانه اسند لنفسه مالم يعمله. والكاذب لص سارق لانه قد يسلب الغير عمله ويسنده الى نفسه وهو مثال كل الرذائل ولذلك يراه الناس في احط المنازل لايصدق قوله ولايحترم رأيه ولا يرمق الا باحتقار وازدراء .

وقد قال الله عز وجل «انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بايات الله» .

وقال صلى الله عليه وسلم «اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر وان صام وصلى وزعم انه مسلم» .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت «ماكان من خلق ابغض الى الرسول صلى الله عليه وسلم من الكذب» فليحذر المؤمن هذه الرذيلة فان الكذب مهواة وليعمد الى الصدق في القول والفعل فان الصدق منجاة والله يتولى هداه .

آية وتفسير

قال الله تعالى «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون» وقال عز وجل «وإن كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» فالآية الاولى في الجهاد الذي هو كمال القوة الغضبية والثانية في النكاح الذي هو كمال القوة الشهوانية فالعبد يكره مواجهة عدوه بقوته الغضبية خشية على نفسه منه، وهذا المكروه خير له في معاشه ومعاده، ويحب الموادعة والمتاركة. وهذا المحبوب شر له في معاشه ومعاده.
وكذلك يكره المراة لوصف من اوصافها وله في امساكها خير كثير لايعرفه. ويحب المراة لوصف من اوصافها وله في امساكها شر كثير لايعرفه فالانسان كما وصفه خالقه «ظلوم جهول» فلا ينبغي ان يجعل المعيار على ما يضره وينفعه ميله وحبه وبغضه بل المعيار على ذلك ما اختاره الله له بامره ونهيه .

فانفع الاشياء له على الاطلاق طاعة ربه بظاهره وباطنه واضر الاشياء عليه على الاطلاق معصيته بظاهره وباطنه فاذا قام بطاعته وعبوديته مخلصا له فكل ما يجرى عليه مما يكرهه يكون خيرا له واذا تخلى عن طاعته وعبوديته فكل ما هو فيه من محبوب هو شر له فمن صحت له معرفة ربه والفقه في اسمائه وصفاته علما يقينا ان المكروهات التي تصيبه والمحن التي تنزل به فيها ضروب من المصالح والمنافع التي لايحصيها علمه ولا فكرته بل مصلحة العبد فيما يكره اعظم منها فيما يحب .

فعامة مصالح النفوس في مكروهاتها كما ان عامة مضارها واسباب هلكتها في محبوباتها. فانظر الى غارس جنة من الجنات خبير بالفلاحة غرس جنة وتعهدها بالسقي والاصلاح حتى اثمرت اشجارها. فاقبل عليها يفصل اوصالها ويقطع اغصانها لعلمه انها لو خليت على حالها لم تطب ثمرتها. فيطعمها من شجرة طيبة الثمرة حتى اذا التحمت بها واتحدت واعطت ثمرتها «قبل يقلمها ويقطع اغصانها الضعيفة التي تذهب قوتها ويذيقها الم القطع لمصلحتها وكمالها لتصلح ثمرتها ان تكون بحضرة الملوك وذلك عين مصلحتها فلو انها ذات تمييز وادراك كالحيوان، لتوهمت ان ذلك افساد لها واضرار بها وانما هو عين مصلحتها .

وكذلك الاب المشفق على ولده العالم بمصلحته اذا راى مصلحته في اخراج الدم الفاسد عنه شق جلده وقطع عروقه واذاقه الالم الشديد وان راى شفاءه في قطع عضو من اعضائه قطعه كل ذلك رحمة به وشفقة عليه فاحكم الحاكمين وارحم الراحمين واعلم العالمين الذي هو ارحم بعباده منهم بانفسهم ومن ابائهم وامهاتهم اذا انزل بهم ما يكرهون كان خيرا لهم من الا ينزله بهم نظرا منه لهم واحسانا اليهم ولطفا بهم، ولو مكنوا من الاختيار لانفسهم لعجزوا عن القيام بمصالحهم علما وارادة وعملا لكنه سبحانه تولى تدبير امورهم بموجب علمه وحكمته ورحمته احبوا ام كرهوا فعرف ذلك الموقنون باسمائه وصفاته فلم يتهموه في شيء من احكامه وخفى ذلك على الجهال به وباسمائه وصفاته فنازعوه تدبيره وقدحوا في حكمته ولم ينقادوا لحكمه وعارضوا حكمه بعقولهم الفاسدة وارائهم الباطلة وسياساتهم الجائرة فلا لربهم عرفوا ولا لمصالحهم حصلوا والله الموفق .

النظرة الصحيحة للماضي والحاضر والمستقبل

فنظرة الماضي تكون للاعتبار باحداثه والاتعاظ بمصائر امه وبسنن الله فيهم فهو وعاء الاحداث ومخزن العبر قال تعالى «افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (سورة الحج)

ثم الاستفادة مما تركه السابقون للاحقين من علوم واداب وفنون بعد ان نمحصها ونحققها وناخذ منها مايليق بعصرنا واحوالنا

وفي الحديث «الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها» .

كما ان الانسان بفطرته مشدود الى المستقبل لايستطيع ان يغفله وكما رزق الانسان ذاكرة تربطه بالماضي وما فيه. رزق ايضا مخيلة تصور له المستقبل وما يتوقع فيه .

ومن خصائص المستقبل انه غيب مجهول لايعرف احد ماذا يخبىء في صدره من اسرار وماذا يضمر له من خير او شر

ومن خصائصه. ان كل آت فيه قريب مهما ظن المرء انه بعيد او متراخ .

دعوة حق

«هل تبارك الدولة حملات التشكيك في الإسلام»

اثناء حوار بين عدد كبير من اساتذة الكلية التي اعمل بها [..] بعض الاساتذة ان يؤكد موافقة الدولة واستحسانها لما [..] من حملات واتهامات للاسلام وصلت الى حد التشكيك في [..] نفسه وباساليب واضحة مكشوفة تثير سخط الجماهير وتستثيرهم ضد النظام وضد رئيس الجمهورية بالمسئولية الاول امام الله والناس عن كل ما يحدث في تلك [..]
وقال اخرون ان مشاغل الرئيس الكثيرة وانشغاله [..] حل لمشاكلنا الاقتصادية قد تكون هي السبب في عدم معرفته بهذه الامور - وحاول البعض الآخر ان يلقي باللوم على مستشاري الرئيس ومحاوريه الذين لايطلعونه على كل صغيرة وكبيرة تحدث في البلاد وعلى البعض عدم علم الرئيس [..] المستشارين المخلصين الذين تحتم عليهم ظروف عملهم ان [..] رئيس الدولة بكل صغيرة وكبيرة تحدث في مصر مع انه [..] هؤلاء المستشارين المتخصصين - والذين يفترض فيهم ان [..] بتحليل الاحداث والبحث عن الاسباب والمسببات - وتقديم الحلول لكل ما يجد في المجتمع من مشكلات - مع ضرورة البحث عن علاقة الواقعة بالاحداث والوقائع الاخرى حتى تقدم الحلول [..] الواقية المجتمع من اى خلل او اعتلال او انحراف - ولام عدد كبير من الحاضرين مجمع البحوث الاسلامية وتقصير علمائه في القيام بواجب النصح للحكام والمحكومين وسكوت شيخ الازهر وعلماء المجتمع على هذه الهجمة الشرسة ضد الاسلام وضد من يعتقدون ضرورة هيمنته على كل نواحي الحياة. وعدم قيام [..] بواجب التوعية للشباب ونشر الافكار الصحيحة [..] لتصحيح افكار بعض الشباب من المتشددين والرد به على هؤلاء الكتاب من الشيوعيين والملحدين وقالوا انهم فعلوا ابرأوا [..] امام الله والناس - وادوا رسالتهم التي كلفهم الله بها ووضعوا في هذه الاماكن والمناصب من اجل حمايتها وتبليغها للناس - وحتى [..] حوار بين الزملاء وهم جميعا من مشايخ الازهر وعلمائه وعلت اصوات بعضهم تطالب باتخاذ موقف موحد تجاه هذه القضية وضرورة بيان يوقعونه مع اكبر عدد آخر من اساتذة جامعة الازهر وهم كثيرون يعلنون فيه شجبهم لموقف الحكومة وموقف [..] من اعضاء مجمع البحوث الذين هم اساسا هيئة كبار العلماء [..] يبداون بعد ذلك في الرد على كل ما يثار من شبهات ضد الاسلام وما يتخذ من اجراءات تعسفية ضد العلماء والعاملين او من تكون تهمته مجرد الانتماء للمتدينين - واقترح عدد من الحاضرين تشكيل هيئة مسئولة عن ذلك بعيدا عن سلطان الرسميين بالجامعة اما من خلال نادى اعضاء هيئة التدريس - واما من خلال جمعية مستقلة يشكل لها مجلس ادارة مسئول ويكلف بعض الاعضاء بالرد على كل ما ينشر او يثار - وحين اثار احد الحاضرين ضرورة اخذ اذن الجامعة وتنسيق وزارة الشئون الاجتماعية على تشكيل هذه الجماعة ارتفع صوت عدد كبير من الحاضرين معترضا على ذلك وقالوا اننا لانقبل ابدا ان ننتظر الاذن لنا بذلك فهذا عملنا وهذه مهمتنا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لايحتاج الى اذن حاكم او موافقة سلطان والاحق علينا العذاب والهوان وغضب الله كما لعن بني اسرائيل بسبب عدم نهيهم عن المنكر [..] قوم يضيع الحق بينهم ثم انفض الاجتماع على ان يتم الاتفاق النهائي بعد العيد ان شاء الله - ونحن في انتظار.

د. عبدالغفار عزيز

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتب محمود الشاذلي:

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: هو الذي انزل الله به كتبه وارسل به رسله وهو من الدين فاذا قام المسلم بما يجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قام بغيره من الواجبات لم يضره ضلال الضال وذلك يكون تارة بالقلب وتارة باللسان وتارة باليد فاما القلب فيجب بكل حال اذ لاضرر في فعله ومن لم يفعله فليس هو بمؤمن .

من هم الآمرون بالمعروف؟ وهنا يغلط فريقان من الناس فريق يترك ما يجب عليه من الامر والنهي تاويلا لقوله تعالى (عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم) وكما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية (عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم) وانكم تضعونها على غير موضعها واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه» .

والفريق الثاني: من يريد ان يامر وينهى أما بلسانه وإما بيده مطلقا من غير فقه ولا علم ولا صبر ومايقدر عليه ومالايقدر فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منها انه صلى الله عليه وسلم ترك لعبد الله بن ابي بن سلول وامثاله من ائمة النفاق والفجور لما لهم من اعوان فازالة منكره بنوع من عقابه مستلزمه ازالة معروف اكثر من ذلك بغضب قومه وحميتهم .

وبنفور الناس اذا سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه والاصل في هذا ان تكون محبة الانسان المعروف وبغضه وارادته لهذا وكراهته لهذا موافقا لحب الله عز وجل وبغضه وان يكون فعله للمحبوب ودفعه للمكروه بحسب قوته وقدرته فان الله لايكلف نفسا الا وسعها .

كما ان الاخلاص واتباع السنة شرط لقبول العمل فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من اوجب الاعمال وافضلها واحسنها وقد قال تعالى: (ليبلوكم ايكم احسن عملا) وهو كما قال الفضيل بن عياض رحمه الله) اخلصه واصوبه فان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا . والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة .

● كما يجب ان يتحلى الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر بالعلم والفقه كما قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه «من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح» .

● كما يجب ان ياتي بالأمر والنهي على الصراط المستقيم . والصراط المستقيم هو اقرب الطرق الموصلة الى حصول الغرض المقصود .

● كما يجب ان يتحلى بالرفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولاكان العنف في شيء الا شانه» .

● ولابد ايضا ان يكون حليما صبورا على الاذى فانه لابد ان يحصل له اذى .

الاسلام وبناء المجتمع القوى

يحرص الاسلام على ان يكون للمجتمع المسلم قويا في دينه وبنيانه وفي ذلك يقول الله تعالى:

● «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» .

● ويقول «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا» .

● ويقول عز من قائل «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين» .

● ويقول نبينا «صلى الله عليه وسلم» «المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير»

● ويقول «صلى الله عليه وسلم» المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» .

نظام حكم "المرحوم" يعود للظهور في مهرجان "كان"!

رسالة مهرجان كان

وفر مهرجان «كان» فرصة طيبة للمخرجين لطرح افكارهم ومعتقداتهم السياسية كما اتاح للنقاد فرصة طيبة اخرى للتعرف على الاوضاع السياسية للمجتمعات المختلفة من وجهة نظر فنية تقدم من خلال الاشرطة السينمائية. وختم مهرجان كان هذا العام بمجموعة من الافلام السياسية التي عرضت داخل المسابقة وخارجها ومن اقوى هذه الافلام بلا جدال الفيلم

مشهد من الفيلم الارجنتيني «صوفيا»



مشهد من الفيلم السياسي «البلاد الجميلة»

السوفيتي «الندم» للمخرج تنجيز ابولاتز وتوقع الجميع فوز الفيلم بالجائزة الكبرى وتدخلت «الكوسة» وذهبت الجائزة الكبرى الى الفيلم الفرنسي المتواضع «تحت سماء الشيطان» وحصل فيلم «الندم» على جائزة لجنة التحكيم الخاصة الكبرى وكان مخرج الفيلم قد لجا الى اسلوبين مختلفين في طرح فكرته السياسية، احدهما «فانتزى» والثاني واقعي وشديد الواقعية ويبدأ الفيلم بحفل تابين ضخم لاحد كبار المسئولين ويقف صغار المسئولين والمنافقين لالقاء كلمات يوضحون فيها محاسن ومزايا وجمال «المرحوم» ويبكوا على الخسارة التي تعرضت لها الانسانية والمجتمع من بعده وتنتهي مراسم الحداد. ويذهب المسئولون والمنافقون الى منازلهم ويحدث ماليس في الحسبان، وتكتشف زوجة ابن «المرحوم» ان جثة حماها تجلس في الحديقة.. ويعاد دفن الجثة مرة اخرى وتظهر الجثة في نفس الليلة في مكان اخر من الحديقة ويعاد دفنها وحبسها بوضع قضبان حديدية حول القبر حتى لاتتسلل الجثة للخارج ويتكرر الحدث عدة مرات باسلوب ساخر ويكتشف اهل المرحوم ان هناك امراة تختفي في الظلام وتقوم باخراج الجثة بعد دفنها وتلقي الشرطة القبض على المراة وتقدم للمحاكمة بتهمة انتهاك حرمة الاموات وتدافع المراة عن نفسها في المحكمة وتبرر تصرفها بان «المرحوم» في حياته اعتاد انتهاك حرمة الاحياء واشتهر بانه اغلظ الطغاة قلبا، ونكل بالابرياء واطاح بالخصوم واكدت ان لها شخصيا معه قصة لايمكن ان تنساها. واذا كانت لم تستطع مواجهته اثناء وجوده قيد الحياة، فلماذا لاتقلق راحته، اثناء وجوده في القبر وتبدأ المراة في سرد قصتها مع الطاغية الذي شغل منصب عمدة مدينتها عندما كانت طفلة وتقول ان والدها كان فنانا رقيقا واصطدم بهذا الديكتاتور عندما اراد الاخير نسف كنيسة المدينة بكل ما تمثله من تراث انساني ومعماري وعقائدي ايضا ويطارد رجال الديكتاتور اسرة الفنان الذي يعتقل وينفى الى سيبيريا ولايسمع عنه احد بعد ذلك ويامر الديكتاتور بنسف الكنيسة ويطاح بالابرياء وتشرح المراة من خلال المحاكمة للراى العام الوجه الاخر لهذا الدكتاتور وينتهي الفيلم بان يقرر ابن «المرحوم» عدم دفن جثة والده ويلقيها من ارتفاع شاهق لتتناثر اشلاؤها وسط الجبال. ويتخلص منها نهائيا واعتقد ان رموز الفيلم اصبحت واضحة فان المخرج يتمنى ان تتمكن بلاده من التخلص نهائيا من كل رموز القهر والطغيان والديكتاتورية الموروثة. والتزم الفيلم رغم قسوة هذا الطرح السياسي بلغة سينمائية شديدة الرقي والمتعة وقدم الموضوع من خلال معالجة ساخرة تنتمي الى الكوميديا السوداء التي تدفع الى الضحك من كثرة الالم وتؤكد احداث الفيلم ان الفن والفكر يزدهران في اجواء الديمقراطية والحرية والامان.

ويتعرض الفيلم الارجنتيني «صوفيا» الى حالة القهر الانساني التي يعيشها المواطن في ظل الحكم العسكري السائد في معظم دول امريكا اللاتينية وتدور الاحداث حول «صوفيا» المراة التي تقترب من الاربعين وتتعقبها الشرطة لاشتراكها في الانشطة السياسية وتفشل «صوفيا» في العثور على صديق او قريب يستضيفها لان الجميع في حالة ذعر من رجال السلطة الذين ينكلون بكل من يمد يد العون للخصوم السياسيين وتلتقي «صوفيا» مع شاب مراهق «١٧» سنة، وتنشا علاقة حب بين المراة والشاب المراهق الذي يقرر ان يساعدها مهما كلفه الامر من تضحيات ويتعرض الشاب الى كثير من المشاكل مع اسرته التي تعلم بالامر وتصاب بالفزع خوفا من رجال السلطة وبطشهم ويقرر الشاب المراهق ان يساعد حبيبته «صوفيا» على الهرب خارج البلاد ويتم القبض عليها في اللحظات الاخيرة ويعبر الفيلم بوضوح عن حالة الفزع الانساني في مجتمعات الحكم العسكري الذي يطيح باصحاب الراى الاخر ويطرح فيلم «البلاد الجميلة» للمخرج كاكويانس نفس الفكرة تقريبا ويتعرض لاحداث دامية تحدث في شيلي بعد الثورة العسكرية على النظام السابق وتتعقب السلطات فتاة جامعية لها انشطة سياسية معادية للحكم العسكري ويستعرض الفيلم الوان التعذيب التي تتعرض لها الفتاة وغيرها من النساء لمجرد ان الواحدة منهن لها زوج او شقيق او قريب او حتى جار لهم نشاط سياسي ومن اقوى مشاهد الفيلم واكثرها قسوة مشهد سحب النساء الى استاد المدينة وتجريدهن من ملابسهن تماما امام بعض الجنود. والتنكيل بهن والعبث بكرامتهن لدرجة تدفع بعض الجنود الى الغضب على هذا الوضع الذي يتنافى مع الانسانية ويتحول هذا الغضب والتمرد الى منبحة مماثلة والغريب في الامر ان هذه الاحداث ليست نابعة من خيال مؤلف الفيلم او مخرجه ولكنها احداث واقعية، اعاد الفيلم تصويرها لاظهار بشاعة ممارسات الحكومات الديكتاتورية ودورها اللاإنساني في قهر شعوبها وتحويلها الى قطعان مسالمة يمكن قيادتها بسهولة.

ماجدة خيرالله

بين السطور

قامت الدنيا. ولم تقعد. لان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة. بدا تصفية بعض الجيوب. المصابة بها انشطة وزارته. والتي تضم بقايا التنظيم الطليعي. والتنظيمات الاشتراكية الثورية. لقد بدا الوزير. ينتشل «الثقافة» من القاع الذي هبطت فيه على ايديهم. واصدر قرارا بضم او الغاء احد المسارح الحكومية. بعد ان ثبت انه يتجول في المواسم والاعياد. ليحصل قياداته على المكافات والحوافز وبدلات الانتقال. ولم يقدم هذا المسرح غير المأسوف عليه. سوى بعض العروض المسرحية، التي انبعجت عن جهابذته. وشاهدها في الغرفة التي تعرض فيها. فراش الغرفة وعامل البوفيه وبواب العمارة. من باب المجاملة. وضياع الوقت بدلا من الجلوس على المقاهي ولعب الطاولة والكوتشينة. وتباكى الحواريون واصحاب الانتماءات الاشتراكية والناصرية. على هذا القرار الجرىء الذي اوقف نزيفا يتسرب منه مال الدولة. في بالوعة اسمها المسرح المتجول. ان الباعة عندما نافست باعة الفول والطعمية والاكواب والجاتوه. في ارزاقهم. عرفنا الازمات التموينية وطوابير الجمعيات. وارتفع سعر قرص الطعمية الى عشرة قروش. وعندما حشرت الدولة انفها. في الصناعة. تحولت الى صانع اسوا. ادى الى تكدس انتاج مصانع القطاع العام في المخازن. والذي تصل قيمته الى بلايين الجنيهات. وعندما اقحمت الدولة نفسها على عالم المالك والمستاجر. ارتفعت لافتات شقق للايجار. وافسدت العلاقة التي قامت منذ الاف السنين بين المالك والمستاجر. واصبح المالك يتسول ايجار ارضه الزراعية وشقق عماراته. ووقعت المصيبة الكبرى. عندما ارادت الدولة. تسييس. الفن طبقا للانبعاج الثورى المنبثق عن الاشتراكية.. الى اخر الشعارات اياها. ومن يومها. اختفى العمالقة من المسرح والغناء والتمثيل. وبدا عصر الاقزام والاصفار والمنافقين. حتى ان احدهم حصل على اعلى اوسمة الدولة. لانه اوهم الشعب باغانيه. ان المرحوم كلما يمر على الصحراء تخضر!! واكتشفنا ان المرحوم. كلما مر على الارض الخضراء حولها الى صحراء قاحلة. بفضل طلعته البهية وسحره الغامض. وخلف لنا المرحوم. امثال المعلم «دبشة» و«فرخة» و«لهلوبة» في عالم الفن! . كما خلف لنا امثالهم في مواقع كثيرة. ففي عصر الحريات. انجبت مصر عباس العقاد ولطفي السيد وتوفيق الحكيم. ومحمد عبد الوهاب وام كلثوم. وعشرات غيرهم. وفي عصر الديكتاتورية. انجبت المتباكين على الغاء القطاع العام!. ومسارح الدولة. الى اخر العزب والابعديات الحكومية التي يمرح فيها الزبانية والحواريون!!.

سعيد عبد الخالق

«بعد السنين» بصوت هدى سلطان تنفيذا لحكم قضائي

تطرح الفنانة هدى سلطان في الاسواق بعد ايام اول شريط كاسيت بصوتها بعد عودتها للغناء منذ عامين وتقدم فيه أربع اغان جديدة للفنانين محمد و«ء»! "سريحي ومنير الوسيمي وخالد الامير كما ستقدم ايضا «غنيتين من اغانيها القديمة بتوزيع جديد وهما «لاموني» و «ان كنت ناسي». وكانت هدى سلطان قد فوجئت بان الملحن خالد الامير باع احدى الاغاني التي لحنها لها وهي اغنية «بعد السنين» الى المطربة عليا
واشترى هاني مهني من «عليا» هذه الاغنية ليقدمها
قضائية مع اغاني اخرى في شريط كاسيت من انتاجه واتخذت هدى التونسية
وصدر حكم لصالحها بانها سلطان على الفور الاجراءات القانونية واقامت دعوى
الحق في اداء هذه الاغنية باعتبارها مالكة لاثبات حقها في اغنية «بعد السنين»
لكلماتها التي كتبها صلاح فايز. ومالكة ايضا للحن الذي الوحيدة صاحبة
وضعه خالد الامير وباعه بيعه الى عليا التونسية بسنوات.

كل الفنون

بالغاء المسرح المتجول.. بداية صحيحة للقضاء على المهزلة الكبرى التي تسمى مسارح الدولة!

اخيرا.. وضع الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة نهاية للكذب المسرحي المسمى بالمسرح المتجول واصدر قراره بالغاء هذا المسرح المزيف. الذي ملا الدنيا ضجيجا بنشاط وهمي لا وجود له. وبالطبع يحسب للدكتور هيكل صبره الشديد ومحاولاته الكثيرة لتوجيه ادارة هذا المسرح الى ضرورة القيام بدورها كقيادة مسرحية حرصا على وظيفة المسرح وحرصا على المال العام المخصص سنويا للمسرح، والذي يصرف في اوجه نشاطات وهمية.. وعندما نفد صبره اصدر قراره الذي يستحق من اجله كل تحية لحرصه على اموال مصر ودور اجهزة وزارة الثقافة واذا عدنا الى نشاط المسرح المتجول في الاعوام السابقة سنجد الايلة الصارخة على اهدار المال العام وكانت «كل الفنون» قد طرحت هذه القضية في نفس المكان منذ عدة اشهر واكدتها دراسات ومذكرات هيئة المسرح وهي القيادة التي يتبعها المسرح المتجول واستند الدكتور هيكل على ابحاث ودراسات يقينية لايتطرق اليها احتمال الخطا او سوء القصد بل هو الحق بعينه.. مثلا كان هذا «المتجول» فاقدا لشرعية الوجود، بسبب تنازل وتكاسل قيادته عن «التجول» واثبتت المستندات انه لايتجول طوال العام، إلا في حدود اسبوع او اسبوعين على الاكثر. ولابد ان يتجول في الاسكندرية خلال شهر الصيف وبالطبع لايخفى السبب وبدل السفر الذي يحصل عليه «مرتزقة» المسرح المتجول، الذين احترفوا الحصول على امواله بدون وجه حق تحت مسميات غريبة جدا مثل اقامة ندوات وتقديم دراسات وعمل مطبوعات وكل ما هو غطاء للحصول على المكافات ولان المسرح المتجول فقد شرعية وجوده لعدم تجوله فانه يكون بالتالي قد ترك وظيفته التي انشىء من اجلها ومادامت لا وظيفة له يصبح بالتالي لاضرورة لاستمراره ايضا حرصا على المال العام وحرصا على الدور الضائع الذي يمكن لفرق اخرى القيام به وكل الفرق بل وفرق القطاع الخاص تقوم منذ زمن طويل وقبل انشاء هيئة المسرح ذاتها بالتجول في اقليم مصر وخارجها دون ان يدعى احد القيام بدور نقال وادى وجود «المسرح المتجول» الى منع بقية فرق الهيئة من التجول وحتى المسرح المتجول لم يتجول واصبحت فرق القطاع الخاص وحدها تتمتع بوصف «المتجول» وكان هذا الوجود الوهمي قد تسبب في فقد ارضية قيمة ومضمونة. ثم لاننسى المبالغات الشديدة التي تصل الى حد التزييف فالعروض المسرحية كان يقدمها المسرح المتجول في غرفة بالقاهرة واخرى في الاسكندرية لاتتسع لاكثر من اربعين او خمسين مشاهدا ويدعي المسرح المتجول على الورق ان مئات والاف من ابناء الشعب قد شاهدوها اما اين؟ وكيف؟ فلم يجب احد من العباقرة ولن يصدق احد انه تم الغاء معظم عروض المسرح المتجول في الغرفة لعدم وجود مشاهد واحد والطريف ان البعض قام بشراء ثلاث تذاكر لمجرد اثبات ان هناك عرضا مسرحيا يستحقون من اجله الاجر والمكافاة ولن ننسى الندوات الوهمية لعروض مسرحية لايشاهدها احد فاذا كانت الناس لم تذهب لمشاهدة العرض فمن الذي سيحضر ندوة عن نفس العرض انه الكذب الفاضح الذي لايعرف الخجل في كل شيء يتعلق بهذا المسرح ولم يخجل مدير المسرح المتجول عبدالغفار عودة عندما تجاوز كل السلطات التنفيذية والتشريعية في مصر وقرر بمفرده تقديم عروض المسرح بالمجان حتى يتم اخفاء عدد الرواد الحقيقي وتكفي مسرحية «انفجروا او موتوا» كمثل صارخ ففي القاهرة خلال ستة عروض شاهدها ٣٠٠ مشاهد وفي ١٨ ليلة عرض بالاسكندرية بتذاكر شاهدها ١٤٨ مشاهدا بواقع ثلاث جنيهات كايراد يومي بهذا المسرح الوهمي.. اما مدير المسرح نفسه فقد قدم مسرحية بلغ ايرادها اليومي جنيها ونصف يوميا فاي سفه هذا واى اهدار للمال العام ثم اى حديث عن ثقافة او خدمة ثقافية مادام الناس لايذهبون لتلقي هذه الخدمة الثقافية الوهمية.. وايضا كيف يقبل انسان واحد في مصر ان تقدم الدولة من ميزانيتها يوميا حوالى مائتي جنيه مقابل كل جنيه يدفع ثمن تذكرة للمسرح.. انها المهزلة الكبيرة التي وضع حدا لها الدكتور احمد هيكل بحكمته الكبيرة.. اما المرتزقة اصحاب المصلحة الذين سارعوا بالبكاء على هذه الفرقة الوهمية حماية لمصالحهم فانهم قد كشفوا عن هويتهم تماما ولايكفي مجرد الغاء هذا المسرح الوهمي لايقافهم عند حدهم بل يجب التحقيق في هذا الامر بمعرفة الجهات المختصة حتى لايصبح اهدار المال العام في المسرح المصري هواية لاصحاب الفساد الفني والاداري الذي جعل هيئة المسارح مظلمة منذ سنوات و.. حقا.. اللي اختشوا ماتوا.

احمد هيكل

د. حمدي الجابري

المساواة في الظلم عدل يا تليفزيون يا ... !

●● وفي شهر رمضان «ايضا» تمثلت «السلبيات المرئية» بشكل واضح وفاضح في عودة «نظام الشللية» واساليبها «المكشوفة» التي لم تتوقف حتى في هذا الشهر بل كان لها «دور كبير» في اختيار «ابطال» الاعمال الدرامية وايضا البرامجية التي عرضها التليفزيون واصبحت الشاشة الصغيرة خلال هذا الشهر «حكرا» على عدد معين من «الفنانين» تكرر ظهورهم في اكثر من برنامج واكثر من مسلسل وكان «المواهب الفنية» و طبيعة الادوار لاتتوافر في «غيرهم» من اهل الفن، البعيدين عن الشكل.

واعترف ان «الحديث» عن الشللية اصبح معادا ومكررا من كثرة تناوله ولكن ما «الحيلة» امام عجز التليفزيون عن اتخاذ الاجراءات المناسبة للقضاء على هذه الشللية التي «تفشت» بصورة واضحة داخل استوديوهات ماسبيرو او على الاقل «الحد» منها لاتاحة مبدا «تكافؤ الفرص» بين الفنانين الذين ليسوا اعضاء في جمعية «نفع واستنفع» وايضا لابعاد «الملل» عن نفوس المشاهدين من كثرة رؤية نفس الوجوه المكررة عليهم حتى في رمضان لقد طرحت «كل الفنون» من قبل هذه المشكلة المزمنة واقترحنا بعض «الحلول» التي تحول دون تفشي ظاهرة الشللية في ماسبيرو ومن بين هذه الحلول العودة الى نظام «الدورات» الذي تطبقه الاذاعة ويبدو ان «القيادات التليفزيونية» تعيش في «ابراج عاجية» ولا تقبل كلمات النقد بل تهيل عليها التراب وتكيل اليها الاتهامات وكانه ليس في الامكان ابدع مما كان وحتى لاتشملنا «وحدنا» اتهامات القيادات التليفزيونية وتشكك في «نوايانا» فقد تناول الناقد الفني الكبير عبدالفتاح البارودي في عموده اليومي «للنقد فقط» في الاسبوع الماضي قضية «الشللية» واكد ان هذه المشكلة ليست مشكلة رمضان ولكنها مشكلة كل الشهور وتساءل اين تكافؤ الفرص؟ وطالب بان تكون «الخيرات الرمضانية» اكثر توزيعا وعدلا بدلا من ان يحتكرها «عدد محدود» من الفنانين ارملة تصمم على الانتقام في عمل اخر والامثلة كثيرة على تكرار ظهور بعض الفنانين في اعمال مختلفة، حتى الوجوه الجديدة التي حاول التليفزيون يكسر بها حدة «الملل» تكرر ظهورها ايضا، في اكثر من عمل خلال شهر رمضان وقد يكون سوء التنسيق مسئولا بعض الشيء عن ظاهرة تكرار ظهور الفنان في اكثر من عمل في وقت واحد ولاينفي ذلك وجود «الشللية» وتحكمها في اختيار ابطال الاعمال الفنية التي لايخلو معظمها من نفس الوجوه المقررة وبالتالي تمثل صعوبة عند عملية التنسيق لتلافي التكرار! وفي شهر رمضان هذا العام ظهرت بعض الاعمال الدرامية على الشاشة دون اسماء ابطالها. والاكتفاء بذكر الشخصيات التي يؤدونها فقط وهذا التصرف يؤكد بلا شك ان مخرجي هذه الاعمال على اقتناع تام بان اسماء هؤلاء الابطال حفظها المشاهدون عن ظهر قلب من كثرة ظهورها على «التترات» وانهم اى المخرجون لجاوا الى هذا التصرف، لتخفيف حدة الملل عند المشاهدين.

ونحن لانشك في «كفاءات» هؤلاء الفنانين «المقررين علينا» في ظل «الشللية» ولكن نطالب «بالمساواة» حتى ولو في «الظلم» حتى يتحقق «العدل» للجميع.

صلاح سعد

ليل و نهار

ماركو مليونير الفيديو استولى على الملايين وهرب إلى أمريكا

كتب رؤوف السباعي

هرب محمد رضا رشاد صاحب شركة «مركو» للفيديو الى امريكا لتوقفه عن سداد اكثر من مليون جنيه حصل عليها كقرض من احد البنوك كما توقف عن سداد ١٥٠ الف جنيه متجمد ديون عليه لحساب مصلحة الضرائب على الاستهلاك كما هرب ايضا من تسديد ثلاثة ملايين جنيه ديون عليه لبعض تجار الشرائط الخام وبعض شركات الانتاج السينمائي والفيديو التي كان يتعامل معها واصدرت منذ ايام احدى محاكم القاهرة حكما غيابيا بسجنه عامين لقيامه بتحرير شيك بدون رصيد الى شركة افلام ناهد فريد شوقي التي قدمت مذكرة الى غرفة صناعة السينما وطالبت فيها بسحب الافلام التي باعتها اليه لهروبه الى الخارج قبل ان يسدد ثمنها ومن المنتظر ان تصدر خلال الايام القادمة عدة احكام مماثلة بادانة مليونير الفيديو الهارب لتحريره العديد من الشيكات بدون رصيد

قسم التخسيس عشان خاطر عيون ابن «البيه»

● علمت «ليل ونهار» ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون، قرر انشاء قسم للعلاج الطبيعي واستيراد جهاز للتخسيس ثمنه اكثر من ١٠ الاف جنيه يشرف على القسم طبيب متخصص تم تعيينه لهذه المهمة. سيتم الحاق القسم بادارة الرعاية الطبية التي تعاني من قلة الامكانيات وتغلق ابوابها لعدم تواجد الاطباء بها، لمواجهة حالات الطوارىء يهمس العاملون بالاتحاد ان سرا وراء انشاء قسم العلاج الطبيعي والتخسيس معاناة ابن مسئول اتحادى كبير من امراض السمنة

مال الدولة.. سايب

● عثرت «ليل ونهار» على القرار رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٧ الموضح به اسماء الفنانين والفنيين المسافرين على نفقة التليفزيون الى النمسا لتصوير المشاهد الخارجية لمسلسل «الحصان» واكتشفت «ليل ونهار» ان اسم مؤلف المسلسل كرم بولس النجار مدرج بالقرار باعتباره ممثلا ومدة اقامته ١٩ يوما في النمسا

حركة الترقيات سرية جدا

● من المنتظر ان يتم خلال الايام القليلة القادمة حركة تنقلات وترقيات بين مديري العموم بالقطاع الاقتصادي في اتحاد الاذاعة والتليفزيون احاط المسئولون الحركة بسرية تامة لحين الاعلان عنها فجاة

معالي زايد

جريمة في النهر الهادىء يرتكبها «محمود» و«معالي» و«ذو الفقار»

يبدا النجم محمود عبدالعزيز في تصوير احدث افلامه «جريمة في النهر الهادىء» عن قصة وسيناريو واخراج محمد ابو سيف نجل المخرج صلاح ابوسيف في ثاني تجربة اخراج له بعد فيلم «التفاحة والجمجمة». من المنتظر تصوير احداث «جريمة في النهر الهادىء» داخل اتوبيس نهري ويدور موضوع الفيلم حول شاب يخطف اتوبيسا نهريا تحت تهديد السلاح ويحتجز ركابه كرهائن ويطلب من السلطات ان تسلمه ثلاثة من المجرمين الاشقياء. الذين تسببوا في تدمير حياته لكي ينتقم منهم في مقابل ان يسلم للسلطات الرهائن الذين يحتجزهم في الاتوبيس النهري يشارك محمود عبدالعزيز في بطولة الفيلم، معالي زايد، واحمد بدير، وصلاح ذو الفقار.

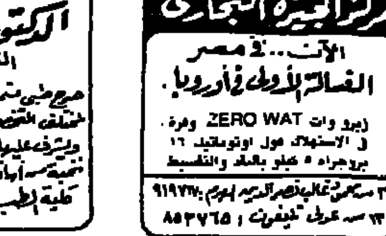
المطالبة بالغاء تصريح الرقابة على افلام الفيديو!

طلب معظم اصحاب نوادي الفيديو من نعمية حمدي مديرة الرقابة على المصنفات الفنية. السماح لهم بحق نسخ وطبع الافلام على شرائط الفيديو، دون الحصول على اذن من الرقابة واكدوا ان الشركات الكبرى لانتاج وتوزيع افلام الفيديو تماطل في اعطائهم الشرائط المتعاقد عليها كما تعطيهم الافلام دون تصريح رقابي او بتصريح مزور لتقديمه الى شرطة المصنفات كما اكدوا ان سير الامور على ماهو عليه الآن. ادى بكثير من اصحاب محلات الفيديو الى اعلان افلاسهم











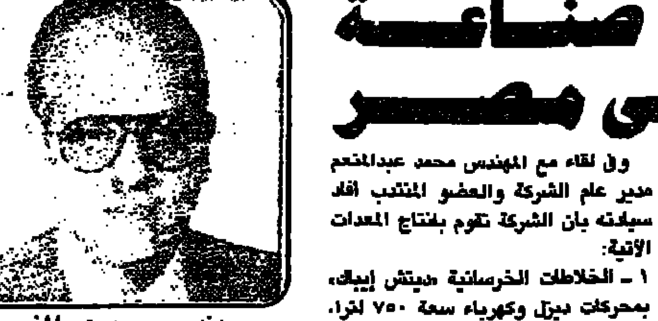
صفحات خاصة تصدرها « الوفد » عن معدات البناء والزراعة والمقطورات ١

شركة إيباك رائدة صناعة معدات البناء فى مصر

مساهمة من شركة إيباك فى بناء صرح الصناعة الوطنية دخلت الشركة الى مجال هام من مجالات الصناعة وهو تصنيع وتجميع معدات البناء والتشييد باستخدام احدث اساليب التكنولوجيا الحديثة فى العالم بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة فى المانيا الغربية وانجلترا وايطاليا وتقوم الشركة بتوفير معدات البناء للسوق المصرية بايد مصرية وخبرة متفوقة.

وفى لقاء مع المهندس محمد عبدالمنعم مدير عام الشركة والعضو المنتدب افاد سيادته بان الشركة تقوم بانتاج المعدات الآتية:

١ - الخلاطات الخرسانية «ميتش إيباك» بمحركات ديزل وكهرباء سعة ٧٥٠ لترا، و٥٠٠ لتر.
٢ - الدنابر الخرسانية «وينجت إيباك» بمحركات ديزل سعة ١م^3.
٣ - الخلاطات الخرسانة «وينجت إيباك» بمحركات ديزل.
٤ - محطات الخلط الخرسانية «ليبهر إيباك».
٥ - السيور الناقلة ومعدات المناولة لخدمة جميع اغراض النقل والمناولة.
٦ - الكرفانات المتحركة والمتنقلة والوحدات سابقة التجهيز لخدمة جميع اغراض الاقامة والاعاشة والمعسكرات والمكاتب وقاعات المحاضرات والاستقبال.
٧ - الشاليهات السياحية وفقا للمواصفات القياسية العالمية للفنادق والموتيلات.




مهندس محمد عبدالمنعم
مدير عام الشركة والعضو المنتدب

ويؤكد المهندس محمد عبدالمنعم حرص الشركة المستمر على تقديم منتجاتها بجودة وكفاءة تنافس مثيلاتها المستوردة من الخارج كما يؤكد قيام الشركة بتقديم خدمات ما بعد البيع لجميع عملائها بضمان المنتجات وفواتير قطع الغيار واجراء كافة انواع الصيانة سواء بالمواقع او بمراكز الخدمة والصيانة.

شركات إفرست محمد يحيى يوسف فهمى فى عيدها الماسى

احتفلت منذ ايام شركات إفرست بعيدها الماسى وكان بهذه المناسبة ان افتتحت شركة جديدة وهى افرست للتبريد (ثلاجات تبريد وتجميد) بقاقلة ابوحمص محافظة البحيرة وهذه الشركة الجديدة تعتبر اخر إنجاز حتى الآن بعد مجموعة الشركات الآتية:

١ - شركة افرست محمد يحيى يوسف فهمى.
٢ - افرست الهندسية والكهربائية لتصنيع ماكينات اللحام.
٣ - شركة افرست للعدد والآلات.
٤ - شركة طارق محمد يحيى يوسف فهمى «عدد وآلات».
واحدث هذه المجموعة..
افرست للتبريد.

وتعتبر هذه الشركات من دعامات الاقتصاد المصرى التى لا تلبث ان تاتى كل يوم بجديد فى عالم المعدات والآلات حيث تقف على احدث ماوصلت اليه التكنولوجيا

شركة مصر لتجارة السيارات ومعدات فولفو بى. ام السويدية

ادخلت شركة مصر لتجارة السيارات نشاطا اضافيا يتمثل فى حصولها على توكيل احدى قلاع الصناعة العالمية لمعدات البناء التشييد والطرق والمحاجر وهى منتجات Volvo BM السويدية من:

١ - اللوادر ذات الخدمة الشاقة سعة ١م^3 حتى ١١م^3 والمتميزة بتعدد المهام التى يمكنها القيام بها على اختلاف نوعية التربة وسهولة تركيب وفك معداتها.
٢ - وامبرز المحاجر والملاحات والملاحات المفصلى المنتشر حاليا بمناطق محاجر الهيموم، ٦ اكتوبر، مرسى مطروح، ملاحات الاسكندرية وكذلك محاجر السباعية بالوجه القبلى وقد اشتد الطلب على هذه المنتجات من اكثر من ٤٠ هيئة حكومية وشركات القطاع العام و٣٥ من شركات ومقاولى القطاع الخاص.

هذا وقد وفرت الشركة محطات خدمة كاملة متنقلة وذلك بسيارات متخصصة كل منها معه طاقم صيانة على درجة عالية من الكفاءة والتدريب وخبراء فى قطع الغيار كما وفرت الشركة كما هائلا من قطع الغيار اللازمة للصيانة. والاصلاح خدمة لعملائها كما قامت الشركة ببناء محطة خدمة متخصصة مزودة باحدث المعدات الفنية العالمية اللازمة كورشة مستقلة استقلالا ذاتيا وذلك لخدمة عملائها فى هذا المجال.



المهندس عادل الصيرفى
رئيس مجلس ادارة
شركة مصر لتجارة السيارات

●○●

إضافة جديدة تؤكد انتعاش الاقتصاد المصرى

افتتح بنك الائتمان الدولى - مصر فرعه الجديد بشارع طلعت حرب - بصفة عاجلة منذ عطلة عيد الفطر المبارك وذلك بعد دراسة تؤكد ان الاقتصاد المصرى مازال فى حالة سليمة وتدعيما للسوق المصرفية. الحرة ومواجهة الاقبال الشديد على استبدال العملات الحرة وذلك توفيرا لوقت ومجهود الاخوة العائدين من الخارج . قضاء على السوق السوداء فى هذا المجال .

شركة مصر للهندسة والعدد « ميكار » رائدة الصناعات الهندسية فى مصر والشرق الاوسط

تعد شركة مصر للهندسة والعدد ميكار وهى احدى شركات وزارة الصناعة من اقدم الشركات الصناعية المتخصصة فى انتاج المقطورات والنصف مقطورات حتى اصبح لها الريادة فى هذا المجال من حيث تنوع الحمولات وتطوير الصناعة وتعميق نسب التصنيع المحلى بما يحقق النهوض بالاقتصاد القومى.

ففى خدمة قطاع الزراعة قامت بانتاج المقطورات الزراعية ٤ ، ٦ اطنان بنسبة تصنيع محلى تزيد على ٨٥ ٪ حيث يتم تصنيع الاكسات ومجموعات الفرامل والهيكل كما يتم تجهيز هذه المقطورات بالصناديق والقلابات و خزانات المياه وتصنع جميعها داخل الشركة وبالخامات المحلية ولخدمة قطاع النقل تنتج الشركة نصف المقطورات الثقيلة ٢ ، ٣ اكس اكس عادة وقلاب وتعتبر الشركة رائدة فى هذا المجال حيث يتم تصنيع الكمرات الطولية وجميع اجزاء الهيكل والبايات والاطارات محليا ويلى تصنيع الهيكل تركيب الاكسات حمولة ١٤ طنا للاكس الواحد للخدمة الشاقة وتصل نسبة التصنيع فى هذه النوعية الى ٧٥ ٪ ولخدمة شركات نقل المواد التموينية والمثلجات تقوم الشركة بتجهيز مقطوراتها ونصف مقطوراتها وجميع شاسيهات اللوارى ونصف النقل بالثلاجات ويعد هذا الانتاج فخر صناعتنا حيث ينتج محليا لاول مرة فى مصر بنسبة تزيد على ٧٥ ٪ ليحل محل المستورد منها وحققت نجاحا

ابـاظة لانجنـدورف .. معدات ومقطورات وشعار « صنـع فى مصر »

هذه الشركة مصرية ١٠٠ ٪ تطبق الشعار الذى ينادى به الرئيس حسنى مبارك وهو شعار صنع فى مصر وهى شركة لفت انتاجها الانظار من معدات ومقطورات جديدة تصنع بايد مصرية وقد قامت الشركة بادخال احدث الوسائل التكنولوجية فى صناعة المقطورات من خلال الاستعانة بالخبرة الاجنبية ممثلة فى شركة لانجندورف بالمانيا الغربية . وقد قام ابناء الشركة المخلصون بتطويع هذه التكنولوجيا بما يتناسب مع ظروف بلادنا والشرق الاوسط ليخرج هذا الانتاج فى مستوى الصناعة العالمية ويتمثل انتاج الشركة فى : -

● مقطورات خاصة (كساحة عريش) لنقل المعدات والبضائع .
● التريلات القلابة حتى ٤٠ م^3
● التريلات التلسكوبية والتى تمثل المفاجأة الكبرى حيث انها تنتج لاول مرة فى مصر و حتى ٢٤ مترا طوليا وكذلك كساحات تلسكوبية لمختلف الاطوال والاحمال هذا بالاضافة الى انواع اخرى من المقطورات .

شركة بابكو الهندسية وخطوة جادة فى طريق تصنيع معدات البناء بمصر

تاكيدا لشعار صنع فى مصر الذى رفعه الرئيس محمد حسنى مبارك فقد بدات شركة بابكو الهندسية فى تصنيع معدات البناء محليا وذلك بانشائها مصنع كريم لمعدات البناء الذى قدم لاول مرة فى مصر ماكينة لتصنيع الطوب الاسمنتى «ك ٨» تعمل بالضغط الهيدروليكى بكفاءة تامة فى اكثر من عشرين موقعا بمختلف انحاء مصر هذا بالاضافة الى تصنيع الماكينة الثابتة للمواقع «ك ٢».

وفى القريب العاجل بإذن الله سيغمر انتاجنا الجديد السوق المصرى والذى سيكون بمثابة نقطة تحول بالنسبة لتصنيع المعدات فى مصر مساهمة من الشركة فى دفع حركة التعمير والبناء وتاكيدا على دور القطاع الخاص ومشاركته الفعالة فى صنع مستقبل بلده مصر.

صلاح فتح الباب
مدير مبيعات الشركة

مدرب الأهلى الأجنبى... معروف.. ولكن!

قصة التعاقد مع مايكل إيفرت عن طريق السعودية

المدرب الاجنبي المنتظر للنادى الاهلى.. جنسيته وراتبه فى ظل ازمة النادى المالية هو محور الحديث فى جنبات النادى ويؤكد الكثيرون ان صالح سليم - اثناء وجوده فى لندن - اجرى اتصالات مبدئية مع احد المدربين الانجليز عن طريق صديقه دون ريفي.. الذى سبق ان تعاقد معه صالح سليم لتدريب الاهلى ثم هرب بعد بداية الموسم باسابيع قليلة.. ويؤكدون ايضا ان اتصالات تليفونية جرت مع صالح اثناء وجوده فى لندن بعد هزيمة الاهلى امام الزمالك فى ختام الدور الاول تؤكد حاجة الفريق لمدرب اجنبي فى الموسم القادم.. وان صالح استقر على استقدام مدرب اجنبي بعد تدخل الخطيب فى امور يرى صالح انها من صميم اختصاص مجلس الادارة وحده.. وايضا بعد ماقيل لصالح عن عدم التزام بعض لاعبي الفريق.

ويؤكدون كذلك ان محاولات الاتصال ببعض المدربين الاجانب التي تتم حاليا الغرض منها البحث عن مدرب ارخص من الذى اتفق معه صالح بصفة مبدئية .. ومن هذه المحاولات.. ما يقوم به حسن حمدى -ضمن امور اخرى - فى المانيا الغربية بمساعدة حسن مصطفى رئيس اتحاد اليد لعلاقاته القوية هناك!

وحتى كتابة هذه السطور - مساء الثلاثاء - لم يكن حسن حمدى قد اعلن عن توفيقه لاختيار مدرب المانى.. يعرف اللغة الانجليزية ومرتبه معقول!

وظهرت فكرة اساسها الفريق العسكرى الموجود فى يوغوسلافيا حاليا.. فقد التف حول اللاعبين المصريين ببلغراد عدد من المدربين اليوغوسلاف الذين عملوا فى مصر مدة طويلة خلال الستينيات مثل نيكوليتش وميتاكالو وغيرهما.. ومازال معظمهم يجيد اللغة العربية ويعرفون كل شىء عن مصر.. ثم اسعارهم رخيصة جدا وبنت حلال.. ولكن اتضح ان معظمهم جاوز السبعين من عمره .. وخشى حسن حمدى من ان يعيد ماساة بروشتش وكالوتشاى!!! فعدل عن فكرة ان يخطف رجله الى بلغراد.

ويبدو ان مايكل ايفرت مدرب الزمالك ثم المقاولين زمان سينتهى عقده مع نادى «الوداد» المغربي يوم ٣٠ يونيو الحالى.. فعرض نفسه على الاهلى عن طريق بعض اصدقائه السعوديين الذين ابدوا استعدادهم للمساهمة فى دفع راتب المدرب الاجنبى للاهلى.. وعرض اصدقاء الاهلى السعوديون على صالح سليم التعاقد مع مايكل ايفرت على ان تتحمل السعودية راتبه كاملا.. لمدة سنتين.. ومايكل يجيد اللغة العربية ويعرف كل شىء عن فريق الاهلى والفرق المنافسة له.. ويريد ان يثبت وجوده امام الزمالك والمقاولين وصالح سليم بالذات يحب مايكل ايفرت ويعتقد فى كفاءته، ولكن هناك نقطة فى غير صالح مايكل ايفرت وهى انه مؤمن تماما بموهبة الخطيب وكذلك ثابت البطل.. ومش بعيد.. مصطفى عبده كمان.. وبالتالى سيبقى على هؤلاء باى شكل.. ولن يقوم بالتجديد المطلوب..

وثار سؤال من القاهرة موجه الى جدة بالسعودية: «ماذا لو لم نتعاقد مع مايكل ايفرت؟!.. هل لن تدفعوا مرتب المدرب الاجنبي الآخر؟!.. اجابت مرة ثانية فى هذه الحالة ستتكفل بدفع راتب المدرب الاجنبى الآخر بشرط ان يلعب الاهلى ثلاث مباريات فى السعودية.. دون ان يتقاضى الاهلى اى مقابل الا السفر والاقامة فقط لاغير.. ويرى اصدقاء الاهلى بالسعودية ان هذه المباريات الثلاث ستدر حوالى ١٥٠ الف دولار صاف بعد المصاريف وهو مبلغ من الممكن ان يغطى راتب المدرب الاجنبى وزيادة!!

كل هذا ومازال محمود السايس جاهزا لتلبية نداء ناديه اذا ماتعثرت كل هذه الجهود ولم ينجح الاهلى فى التعاقد مع مدرب اجنبى.

مايكل ايفرت

ماهو شرط السعودية لتمويل مدرب الأهلى الأجنبى

مايكل ايفرت عرض ان يدرب الاهلى بمبلغ اقل من راتبه الحالى من نادى الوداد المغربى.. مايكل مستعد لان يتقاضى الفين من الدولارات فقط.. مع شقة.. ولم يشترط سيارة!!.. الحياة فى القاهرة ارخص كثيرا من المغرب.. هكذا يؤكد مايكل!!

الرياضة

ذعر فى اتحاد سباحة المسافات الطويلة
مستندات تؤكد أخطاء مالية وإدارية واضحة!

على اثر مانشرناه عن المخالفات المالية والادارية الخطيرة التى وقع فيها اتحاد سباحة المسافات الطويلة.. اجتمع مجلس ادارة الاتحاد اكثر من مرة.. وبدا التفكير فى كيفية وقف الحملة التى شنها عليهم عبدالفتاح شفشق مدير الاتحاد السابق وامين صندوق الاتحاد الدولى ومؤسسة اتحاد سباحة المسافات الطويلة منذ عام ١٩٥٠.. واستقر الرأى على ان يذهب المهندس صالح حسين الزملوط عضو المجلس الى منزل اللواء احمد الزرقانى وكيل الاتحاد بصفته اقرب الاصدقاء لعبدالفتاح شفشق لمحاولة جمع الشمل وايقاف الحملة.. وبالفعل ذهب المهندس الزملوط الى اللواء الزرقانى فى منزله، ولكن الاخير رفض الوساطة، وقال ان كل ماقاله عبدالفتاح شفشق صحيح، بل اكثر من هذا، الاتحاد يعمل الآن على التخلص من الجيل الرائع الذى قامت على اكتافه امجاد سباحة المسافات الطويلة فى مصر فمثلا.. الزرقانى نفسه كان رئيس المكتب التنفيذى بحكم انه وكيل الاتحاد، فقرر مجلس ادارة الاتحاد ان يكون المهندس صلاح حسب الله رئيس الاتحاد هو رئيس المكتب التنفيذى بدلا منه، لانهم على يقين من انه لن يحضر اى اجتماع فيخلو لهم الجو..

وبعد ضغط من المهندس الزملوط اتصل الزرقانى تليفونيا بعبد الفتاح شفشق الذى رفض فكرة الاجتماع بمجلس ادارة الاتحاد او بالسيد منير صبرى سكرتير الاتحاد.. واعلن شفشق ان لا اجتماع او اتفاق او تفاهم او عودة للعمل الا بعد القضاء على كل الفساد الموجود المؤيد بالمستندات.

يقول الاخ شفشق ان صالح محمود حسين الزملوط نفسه الذى قام بدور الوساطة لا يصح ان يكون عضوا بالاتحاد فهو لا يحمل مؤهلا عاليا.. فهو خريج المعاهد المتوسطة ويعمل بالمقاولين العرب.. وما ان قدمت استقالتى من الاتحاد حتى استدعى المهندس الاستشارى «نجيب بشير» المكلف بالاشراف على تشطيب مبنى الاتحاد ومراجعة المستخلصات الخاصة بشركة المقاولين العرب وعرض عليه ان تقوم شركة معينة بتوريد الات تكييف هواء لمبنى الاتحاد، ولكن المهندس نجيب بشير طلب ان تكون هناك مناقصة عامة طبقا للوائح.. فكانت النتيجة ان تم الاستغناء عن المهندس نجيب فى اليوم التالى مباشرة!!! وقام ابن المهندس الزملوط بتوريد اجهزة التكييف!!! ... منتهى الفوضى.. والمستندات موجودة!!.. وقرر مجلس الادارة ان يقوم المهندس الزملوط بالاشراف على المبنى ومراجعة المستخلصات والحسابات الخاصة بالمقاولين العرب فاصبح مثل المثل القديم «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس».. «موظف من المقاولين العرب يراجع حسابات المقاولين العرب»!!!

ويستطرد شفشق قائلا:

عبدالفتاح شفشق

- احمد عبدالله مؤهل متوسط ايضا.. خريج فنون تطبيقية نظام قديم.. قام بتزوير ورقة تقول انه يحمل مؤهلا عاليا!! وهو حاليا رئيس منطقة الجيزة وعضو مجلس ادارة.. ولما مات امين الصندوق منذ عام «محسن راضى» حل احمد عبدالله محله «امين صندوق بالانابة» لينفذ كل طلبات منير صبرى.. دون مناقشة.

- اكثر من هذا .. عبدالمنعم عبده بدون اى مؤهلات.. تسرب الى عضوية مجلس الادارة بالتدليس.. دخل بصفته عضوا فى اتحاد عبور المانش، وهو اتحاد محلى فى مدينة فوكستون بانجلترا وليس هيئة دولية.. علاوة على ان هذا الاتحاد بالذات لا يعترف بعبور عبدالمنعم عبده لبحر المانش!!!

واخيرا يقول شفشق:

- هناك سؤال محدد.. العقيد مدحت عباس عضو مجلس الادارة ورئيس منطقة بورسعيد.. اين مستندات صرف الاعانة المقدمة لك وقدرها ٦٠٠ جنيه؟؟!!!

●●●

بقيت كلمة لنا: شىء غريب ان لا تتحرك الجهات المسئولية امام كل هذه المخالفات المالية والادارية الواضحة.. لحد سرقة فيديو ومعروف اسم اللص.. وهناك مجلس اعلى للشباب والرياضة وجهاز مركزى للمحاسبات.. ونيابة ادارية.. ونيابة عامة.. والمستندات تحت ايدينا لمن يريده.

الانضباط.. فقط!!

علق طارق سليم على الاخبار التى تتردد عن خلو قائمة الاهلى فى الموسم القادم من كل من تخطى سن الثلاثين مثل: مصطفى عبده ومحمود الخطيب وشريف عبدالمنعم وثابت البطل واكرامى بقوله: - اننا لن نجبر احدا على الاعتزال.. مصطفى عبده اعتزل بمحض ارادته واعلن ذلك قبل انتهاء الموسم بمدة.. ولن نجبر غيره على الاعتزال.. كل ماسنفعله هو الانضباط. والغاء حجة الاصابة.. اللاعب المقيد اما سليم فيلعب او غير سليم فيتم علاجه..

مشكلة مدرب السلة فى طريقها للحل !!

تنتهى خلال ايام مشكلة المدرب اليوغوسلافى للمنتخب المصرى لكرة السلة.. حيث ارسل الاتحاد اليوغوسلافى تلكسا لنظيره المصرى بترشيح اثنين من اكفا المدربين اليوغوسلاف لتولى مهمة تدريب المنتخب المصرى فى حالة اعتذار فاروق كلينوفيتش المدرب اليوغوسلافى السابق الاتفاق معه.. والموجود فى مهمة خارج يوغوسلافيا يعود منها خلال يومين.. وعلى ضوء موقفه يتم اختيار مدرب الفريق القومى المصرى.

بطولة السلة العربية بالقاهرة بدلا من الاسكندرية

قرر اتحاد كرة السلة اقامة البطولة العربية السابعة للرجال والبطولة الثالثة للسيدات فى الفترة من ٢٥ اغسطس الى ٥ سبتمبر بالقاهرة بدلا من الاسكندرية لازدحام فنادق الاسكندرية بالمصيفين فى ذلك الوقت.. فضلا عن وجود عدد اكثر من الملاعب الجاهزة لاستضافة البطولة فى القاهرة عنها فى الاسكندرية.

تسهيلات خاصة

منتخب مصر لكرة اليد خسر منذ فترة ٢٠/٢٥ امام نادى احد بالسعودية.. وعاد الفريق الى القاهرة ثم اقام معسكرا خارجيا لمدة ١٥ يوما استعدادا لتصفيات دورة الالعاب الافريقية.. وهى التصفيات التى اقتصرت على فريقنا والفريق التنزانى!!!! وفاز الفريق المصرى.. وبالتالى تأهل لنهائيات الدورة!!!! وهللت اللجنة الاولمبية المصرية الموقرة لهذا الانجاز!!! ووافقت على سفر الفريق فى معسكر خارجى لمدة شهر اخر استعدادا للنهائيات التى سيعود منها «بخفى حنين».. وطبعا تسهيلات اللجنة الاولمبية وتهليلها لمنتخب كرة اليد.. وكل مايتعلق بكرة اليد.. لا ياتى اعتباطا وانما مجاملة لزميلهم فى اللجنة.. حسن مصطفى رئيس اتحاد اليد.. ايضا.. وصاحب توكيل احدى شركات الملابس الرياضية الالمانية فى مصر.. اما اللعبات والاتحادات الاخرى التى لا تتمتع بهذه المميزات الخاصة فلها الله.. ونعم بالله!

لماذا اشترك أهلى جدة فى الدورة الصيفية؟

اتصل بى من جدة الصديق «ممدوح الشافعى» وسالنى عن رقم تليفون الدبية بالاسكندرية.. وتعجبت.. لماذا؟؟.. على العموم الدبية فى عمان مع فريق نادى الاتحاد السكندرى المشترك فى بطولة نادى الضفتين.. فقال لى ممدوح ان محمود الجوهرى مدرب نادى اهلى جدة يريد ان يشترك فى الدورة الصيفية المقامة بالاسكندرية خلال شهر اغسطس كتمرين عملى جاد وقاس للفريق السعودى فضلا عن انه معسكر خير من اى معسكر اخر فى اوروبا من كل النواحى المادية والنفسية والفنية.. فاعطيت ممدوح الشافعى ارقام تليفونات الصديقين عبدالله على حسن رئيس نادى الاتحاد وعلى السيد على وكيل النادى.. لتصل بهما محمود الجوهرى واتفق معهما على اقامة ثلاث مباريات لنادى الاتحاد مع اهلى جدة.. مباراتان بجدة وثالثة بالاسكندرية خارج الدورة.. واخذ الجوهرى رقم تليفون الدبية فى عمان واتصل به واتفق معه على الاشتراك فى الدورة الصيفية مع اندية الاتحاد والاولمبى والترسانة والاسماعيلى والمقاولين.. ونادى اجنبى اخر.. الارجح سيكون دينامو بوخارست.



الجوهرى

قصة وراء إلغاء صفقة!!

الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الغى بصفة نهائية صفقة الادوات والاجهزة الرياضية المعتمد لها فى الميزانية هذا العام مليونان من الجنيهات.. وتم تحويل المبلغ بالكامل الى صندوق التمويل للاهلى .. لتخسر الاتحادات والهيئات الرياضية اجهزة وادوات هى فى امس الحاجة اليها استعدادا للبطولات القادمة واهمها دورة سيول الاولمبية فى كوريا.. الدكتور عبدالاحد اختار الطريق السهل وهو الالغاء بدلا من احالة بعض اعضاء لجنة البت الى التحقيق والنيابة العامة.. وهذه فرصة للقائمين على العمل فى صندوق التمويل الاهلى لتزيد نسبة عمولتهم عما تقاضوه فى العام الماضى.. والغريب ان هؤلاء القائمين على الصندوق المستفيدين من هذه الزيادة هم اعضاء لجنة البت والمفروض محاكمتهم تاديبيا وجنائيا!!.. وعلى راى صالح سليم.. الرياضة فى مصر تدار عن طريق من ادانتهم الجهات الرسمية!! وبعد ذلك تنتظرون نهضة رياضية.. لا اعتقد!!

فيتـو.. علـى بطولات أفريقيا!

علمت «الوفد».. ان اتحاد الكرة.. سيصدر قريبا جدا قرارا حاسما ينظم اشتراك الاندية المصرية فى بطولتى افريقيا للاندية.. بحيث يقتصر الاشتراك على الاندية ابطال المسابقات المحلية فى مصر وحاملة اللقب.. واذا جمع احد الاندية بين بطولة مسابقة محلية وبطولة المسابقة الافريقية.. يشترك بمفرده فى تلك البطولة الافريقية فى الموسم التالى.. ويهدف القرار الى تحجيم الاشتراك فى بطولتى اندية القارة.. لامكان الاشتراك فى البطولات الكروية العربية سواء على مستوى الاندية او المنتخبات!

سميث يعاتب ابراهيم يوسف لانتقاداته الحادة لباركر!!

يسافر بعد غد «السبت» الى قطر.. ابراهيم يوسف نجم الزمالك لبحث تفاصيل انتقاله لنادى الاتحاد القطرى فى الموسم القادم.. ابراهيم يعود يوم ١٤ يونيو.. وكان ناديا الريان والعربى القطريان ايضا قد ابديا رغبتهما فى ضم ابراهيم يوسف.. وفاتحاه فى هذا الموضوع ولكنه اعتذر لارتباطه بكلمة شرف مع نادى الاتحاد القطرى.. ووعدهما ببحث الموضوع اذا تعذر الاتفاق النهائى مع الاتحاد.. وكان ابراهيم قد التقى - مصادفة!! - مع مستر جون سميث فى الفندق الذى كان يعسكر فيه الفريق القومى قبل سفره الى كوريا.. وكان ابراهيم قد توجه للفندق لشراء تورتة لمناسبة اجتماعية خاصة.. وهناك التقى مع سميث وشحتة ود. خطاب.. وقد عاتبه سميث على انتقاداته لمدربه باركر على صفحات الصحف.. ابراهيم رد بان لوصله لطريق مسدود فاراد ان يشرح الحقائق لجمهوره.. وسميث لم يقتنع برد ابراهيم.. واتفقا على لقاء اخر فى وقت اخر.. ولو صدفة!

● الخطيب نجم الاهلى بدا - على خفيف - جس نبض اعضاء النادى حول موقفهم منه اذا تقدم لعضوية مجلس الادارة.. فى الدورة الانتخابية المقبلة والتى تجرى عقب اولمبياد سيول.. المعروف ان لوائح الاندية لا تمنع الجمع بين الاستمرار فى الملاعب وعضوية مجلس ادارة النادى! وكان الخطيب قد اكد لاصدقائه ان احدا لن يجبره على الاعتزال. مؤكدا ان الملعب هو الفيصل.

● عبدالله على حسن رئيس نادى الاتحاد السكندرى يدير النادى بحب وتضحية من جيبه الخاص... وايضا بخبرة قديمة وطويلة وبناء على تجارب سنوات عديدة.. يساعده ويعاونه كاخ اصغر او ابن بكر الحاج على السيد على بحيويته وشبابه وفعاليته.. اى محاولات للوقيعة بينهما ستفشل.. اطمئنوا!!

● بدوى عبد الفتاح مدرب المنتخب العسكرى تلقى عرضين لتدريب فريقى اليرموك والشباب . بدوى لم يعط موافقة نهائية على من العرضين حتى الآن .

● اشرف قاسم لاعب الزمالك يسافر بعد انتهاء امتحاناته الى المانيا لاستكمال علاجه من الاصابة التى لحقت به وابعدته منذ فترة طويلة عن الملاعب .

طاهر ابوزيد

وخالد جاد الله وشريف عبدالمنعم المعروف انه عندما اختار هديكوتى - يوما - الخطيب رئيسا للفريق متخاضيا عن الاقدمية حدثت مشاكل ضخمة فى الفريق بين اللاعبين وبعضهم ولم تهدا النفوس الا بعد ان تنازل الخطيب!

● ناد كبير فى طريقه لانهاء اجراءات ضم حارس مرمى دولى لصفوفه . الحارس يلعب حاليا لاحد اندية الدرجة الثانية

● اكد مختار قاسم مدير الشباب والرياضة بالقاهرة انه لن يسمح باقامة حمامات سباحة فى الاندية او مراكز الشباب إلا بعد التاكد من ان المنطقة التى سيقام بها «الحمام» يمكن احكام الرقابة عليها بعد تكرار حوادث الغرق فى حمامات السباحة ومعظمهم من المتسللين الى الحمامات.

خطأ قانونى!!

عادل زيدان رئيس مجلس ادارة نادى دمنهور استقال بعد ستة اشهر من انتخابه.. مديرية شباب البحيرة قررت ان يحل الوكيل «محسن عيد» مكانه فى الرئاسة ويصعد اول الراسبين «سامى كرم» مكانه.. وهذا خطأ قانونى واضح بالمديرية!

العمل الخاص بانشاء سلم قفز ارتفاع سبعة ونصف متر بحمام السباحة الاولمبى.. ليتاكد من استئناف العمل بعد اجازة اول وثانى ايام العيد فقط. نموذج يستحق الاشادة.

● تتجه النية فى النادى الاهلى الى تعيين طاهر ابوزيد كابتن للفريق فى الموسم القادم لاعطائه دفعة لاخراج كل ما عنده كرويا.. وذلك فى حالة اعتزال الخطيب. رغم ان هناك ايضا من هم اقدم من طاهر مثل ثابت واكرامى ومجدى عبدالغنى

«السجون» حاليا بصفته نقيب شرطة..

● لاعبو الفريق القومى حصلوا على اجازة قصيرة مساء يوم الاثنين الماضى من معسكرهم المغلق باحد فنادق مصر الجديدة.. لمشاركة زميلهم مجدى عبدالغنى الاحتفال بسبوع مولوده الاول!

● هادى موافى مدير عام نادى الجزيرة حرص على ان يتواجد بنفسه صباح السبت الماضى ثالث ايام العيد فى موقع

● اتحاد التنس.. استجاب لاقتراح «الوفد» واعلن عن اختيار معظم ابطال التنس الناشئين للاحتكاك بالبطولات الدولية.. وهذا يحسب له.. وان ارتكب خطا غريبا عليه!!! وهو ان بعض هؤلاء الناشئين المختارين ليس لهم اقارب بمجلس ادارة الاتحاد!!!!... غريبة!!!.. كيف حدث هذا؟؟!!

● إلى اعضاء اتحاد التنس نقول: ماذا فعلتم بالخلافات ولسلسيات رياضة التنس «الراقية».. بمناسبة الاجتماعات العاصفة «المؤنبة جدا».. التى ادت إلى استقالة جمال الناظر رئيس الاتحاد لعدم تحمله هذا «الادب» الزائد من اعضاء المجلس!!!

● صفقة الملابس الرياضية الاخيرة لنادى الزمالك والتى تولى توريد معظمها محمود سعد مساعد باركر.. ثبتت عدم مطابقتها للاوصاف.. ومع ذلك لم يتخذ مجلس الادارة اى اجراء.. هذا الموضوع وغيره من الامور المالية ينوى اعضاء النادى اثارتها فى الجمعية العمومية السنوية العادية والتى ستعقد فى اوائل سبتمبر القادم.

● فوزى سكوتى لاعب الاهلى السابق.. انضم لفريق القدامى بالنادى.. والمعروف ان فوزى سكوتى يدرب فريق

● محمد شوقى بركات.. المدير العام فى جهاز الرياضة.. سيلمع اسمه قريبا فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة!

شكر واجب

اسمحوا لى ان اسجد لله حمدا وشكرا بعد نجاتى من العملية الجراحية الخطيرة التى اجريت لى فجاة.. مع تقديم خالص ايات الشكر والتقدير والامتنان للاستاذ نابغة الطب الجراح العلمى البارع الدكتور خيرى السمرة عميد طب الاعصاب على حسن رعايته وعنايته سواء اثناء العملية الجراحية المفاجئة او بعدها .. كما اشكر شعب مصر الرياضى الوفى الكريم على ماغمرنى به طوال فترة تواجدى بالمستشفى.. كل الشعب الرياضى على اختلاف انتماءاته ونزعاته وميوله، اننى لن استطيع ان اوفى هؤلاء حقهم لما ابدوه من صادق المشاعر وما احاطونى به . خاصة اعضاء مجالس ادارات الاندية وعلى راسها الاهلى والزمالك والترسانة.. واننى على عهدى دائما ان اكون عند حسن ظن القارىء بى فى كل ما اقدمه له من اراء رياضية صادقة وامينة والله الموفق

طلبه صقر

كيف تسترد الدولة هيبتها ؟

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ثمن ذلك فى النهاية . نحن الذين سنتحمل كل الخسائر . غير ان المشكلة المعقدة تكمن فى الدولة نفسها. والحوار الوطنى الذى ينبغى ان يدور هو : كيف نردع هذه الدولة ونصلح من تصرفاتها ونرغمها ارغاما على استرداد هيبتها والحفاظ على وقارها .. ؟

فى الدول الديمقراطية ، تردع الحكومات بازاحتها عن سدة الحكم ، من خلال الانتخابات الحرة ، التى تفرض ارادة الامة . فهل هذا ممكن فى مصر؟ وهل شهدنا ، مرة واحدة ، انتخابات او استفتاءات حرة ، او نصف حرة ، او حتى ربع حرة ، منذ قيام ثورة يوليو وحتى الآن ؟ وهل يامل مصرى واحد ، فى يوم مستحيل ، يذهب فيه إلى صندوق الانتخابات ، فى ظل الظروف الحالية ، وهو يثق ان صوته سيذهب إلى من اختاره ، دون عبث ، ودون تلاعب ، ودون كمبيوتر ، ودون تزوير ؟

هذا الحزب الواحد ، الذى يحكمنا منذ اكثر من ثلاثين سنة ، باشكال وتنظيمات واسماء متعددة . اليس هو المسئول عن كل هذا الخراب ؟ اليس هو صاحب تلك الورطة القاتلة التى تخنقنا بحبال كثيرة ؟

اليس هو مرتكب تلك الجريمة البشعة ، التى اوصلتنا إلى حال تثير اشفاق الاعداء قبل الاصدقاء ؟ ان لكل جريمة فاعلا ، ولابد من تحديد الفاعل فى تلك الجريمة الشاملة التى اصابت مصر فى كبدها ، قبل ان نبدا اى حديث عن الاصلاح ، وعن اساليب العلاج ، وعن هيبة الدولة المفقودة . وإذا لم نحدد الفاعل بداية . فاننا سنكون حقا مثل الذين يحرثون فى البحر ، كما قال استاذنا الجليل خالد محمد خالد ، بل سنكون مثل الذى يحاول اسعاف جريح مصاب بطعنات خطيرة ، قبل ان نمسك بالمعتدى الذى لا يزال ينهال عليه ، امامنا ، بالمزيد من الطعنات .. !

والآن ياتى السؤال : هل نستطيع حقا ازاحة ذلك البلطجى الذى يتسلط علينا بالحديد والنار ، والذى اثخن جسد مصر بالجراح ، من خلال انتخابات حرة ؟ واذا كنا لا نستطيع ذلك حاليا ، فكيف نطالب باحترام من نراه مجرما ، وكيف يفرض علينا ان نتعامل بالاجلال مع من نعتقد انه مصدر كل جراحنا واوجاعنا التى حار فيها الخبراء ؟ بل كيف نتعامل بالحد الادنى من الثقة مع من يحكمنا باساليب العصابات ؟

●●●

هيبة الدولة مفقودة ؟ .. نعم ..!

الثقة بين الناس والحكومة غائبة تماما ؟ .. هذا صحيح ..!

هل يمكن لوطن ان يحقق اى تقدم فى ظل مثل هذه الظروف ؟ .. لا يمكن طبعا بل مستحيل !

ماذا نفعل اذن ؟

هذا السؤال ينبغى ان يوجه إلى الدولة وليس الى الشعب . لان الدولة ، كما قلنا ، هى التى اهدرت هيبتها ، واضاعت ثقة الناس بها . وايضا لان الدولة هى التى تملك سلطة اصدار القرار ، والمعنى ، ان البدايات ينبغى ان تكون من جانبها .

والهيبة لن تسترد بقرار . والثقة لن تعود من خلال خطاب ساخن تتزاحم فيه الوعود . وإنما يتطلب الامر الالتزام بخط مستقيم ، والحرص على منهج محدد وواضح لنظام الحكم ، والتمسك بالسلوكيات التى تقنع الناس بان هذه الدولة تستحق الثقة ، وينبغى ان يكون لها هيبة واحترام .

الوضع الاقتصادى ، على سبيل المثال ، كيف تبدو صورته امام شعب مصر ، وامام العالم كله . انه ممزق مهلهل . وحتى نعالجه . والعلاج صعب ولكنه ممكن ، اليس من الضرورى ، ايضا ، ان نحدد الفاعل الذى وجه إلى اقتصادنا مثل هذه الضربات ؟

لا تقولوا الاستعمار واعوانه . ولا تقولوا الحروب المتواصلة . فان المانيا الغربية ، وفيها قوات الحلفاء حتى الآن ، تتمتع باقتصاد جبار . كما ان اليابان التى خرجت من الحرب جائعة وقد ضربت بقنبلتين ذريتين ، تتسيد الآن اسواق العالم كله . بل ان اسرائيل التى حاربتنا كل تلك السنوات ، تعيش ظروفا اقتصادية افضل من ظروفنا كثيرا ، وفيها صناعات ناجحة ، وسياحة نشيطة ، مع انها لا تزال تحارب فى لبنان ، وتواجه حربا داخلية وقنابل تنفجر فى شوارعها كل يوم .

تعالوا نواجه انفسنا بصراحة ، ونواخذ المخطئين منا بالشدة . تعالوا نتامل السياسات الاقتصادية المتنوعة والمتضاربة التى طبقت على مصر خلال السنوات الخمس الاخيرة ، ولا اريد ان اقول منذ قامت الثورة المباركة . تعالوا نرصد كيف تجاذب دكاترة الاقتصاد من الوزراء ، الاقتصاد المصرى العليل ، بين اليمين واليسار ، حتى اصابوه بالمزيد من التمزق ، والتدهور والاوجاع .

ولماذا نذهب بعيدا ؟ تعالوا نحاول ، مجرد محاولة ، ان نتعرف على الفكر الاقتصادى الذى يلتزم به الحزب الوطنى الحاكم ، وسوف نكتشف على الفور انه لا يوجد سوى الفراغ ..!

واخيرا تعالوا نراجع معا الوعود التى سمعناها فى الخطب ، والتى دقت لها طبول المنافقين فى المقالات . ولن اتمسك بوعد ، شقة لكل مواطن وسيارة لكل اسرة ، لصاحبه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ولن اتشبث بوعد ، عام الرخاء ، الذى بدانا نسمع عنه منذ مطلع السبعينات ، لصاحبه الرئيس الراحل انور السادات ، وهو العام الذى لم نصل اليه ابدا . غير انه من حقى ان اتوقف امام الخطة الخمسية التى انتهت ، او اوشكت ، دون ان يشعر المواطن بانها قدمت إليه شيئا قليلا يخفف من معاناته وينقذه من حراب العذاب .

عندما تعد الدولة المواطنين ، بان تلك الخطة سوف تحقق المعجزات ، ثم لا يصدق الوعد . فاية هيبة تبقى للدولة فى عيون الناس ؟

عندما تردد الدولة كل ساعة فى اجهزة إعلامها المقروءة والمسموعة والمرئية ، ان الاحوال على العال ، وان الانتاج فى قمته ، وان الاداء ممتاز ، وان الاهداف كلها تحققت ، ثم يتلفت المواطن حوله ليفاجا بان هذا كله كذب وهراء . بل يخرج علينا الجهاز المركزى للمحاسبات بتقرير رسمى يعبر عن حالة الاضراب الطويل التى يمارسها شعب مصر ضد النظام الذى يفترسه ، وهو التقرير الذى قال ان انتاجية العامل المصرى لا تزيد على ٢٧ دقيقة فى اليوم . ويتساءل الناس : إذا كنا لا نعمل .. فمن اين جاء ذلك الانتاج الذى يتحدثون عنه . انهم يكذبون كعادتهم . وبعد هذا الاقتناع لدى الشعب ، كيف نتوقع منه اى قدر من الاحترام للدولة التى تكذب عليه ؟!

●●●

واخيرا نصل إلى الفترة الاخيرة ، التى نرى فيها الخط البيانى الذى كان «يميل» نحو الهبوط ، وقد اندفع فجاة فى تدهور سريع مخيف . فإذا بحوادث القتل تتزايد دون الوصول إلى الفاعلين . وإذا بونش يسرق ولا يعثر عليه حتى الآن . وإذا بالرصاص يلعلع فى شوارعنا فى محاولات الاغتيال . وإذا بالغش يحدث بالقوة وبشكل جماعى فى العديد من لجان الامتحانات . وإذا بالبطيخ والخيار ومعظم انواع الفاكهة والخضراوات ، قد صارت سلعا سياحية ، او استفزازية كما يقولون .

ثم نرصد ان ذلك كله حدث فى اعقاب ما جرى فى انتخابات مجلس الشورى المزورة . وما جرى فى الاستفتاء على حل مجلس الشعب المزور . واخيرا ما حدث فى انتخابات مجلس الشعب الجديد من تزوير وتزييف بشع لم يسبق له مثيل .

ونرصد ايضا ، ان التدهور اسرع خطاه إلى الهاوية ، بعد ان وقفت الدولة تعاند القضاء ، وتفتعل معه مواجهة لاثبات العضلات . وترفض تنفيذ احكام المحاكم . وترفض رد الحقوق إلى النواب الذين اختارهم الشعب . وتدوس بقدميها الدستور والقانون وشعار ان العدل اساس الملك .

بعد ذلك كله .. اية هيبة يمكن ان تبقى لمثل هذه الدولة . واية ثقة . واى احترام .؟

يقول المثل الشعبى : «ان الذى يحترم نفسه يحترمه الناس» .

فهل تحترم هذه الدولة نفسها حتى نحترمها ، او نحتفظ لها بالحد الادنى من الهيبة والإجلال ؟

هذا هو السؤال ..!

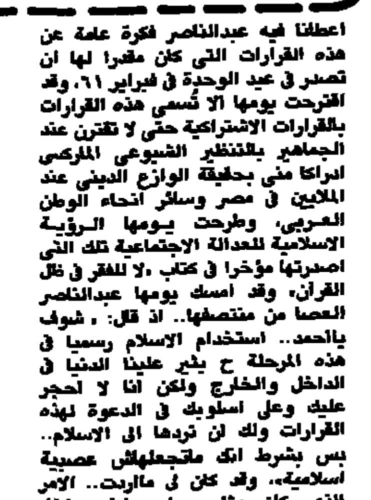
بقية حديث أحمد سعيد

(بقية المنشور ص ٧)

غده قبل يومه.. هذه هى الخطيئة الكبرى.. ان المواطن بعد عشرين عاما من درس يونيو ٦٧ يفتقد القدرة على التوجه النضالى من اجل المستقبل.. انها جريمة يجب ان يعاقب مرتكبوها المجرمون.

■ سجل بعض الدارسين والمؤرخين ان القرارات الاشتراكية التى اصدرها عبدالناصر فى يوليو ١٩٦١ كانت احد الاسباب الرئيسية فى تدهور العلاقات الناصرية العربية

● هذه رؤية لها مبرراتها وشواهدها فيجانب وجود انظمة عربية معتدلة او تاخذ بنظام الاقتصاد الحر، فان الثابت تاريخيا ان الراسمالية والبورجوازية العربية هى التى كانت تقود الحركات



اعطانا فيه عبدالناصر فكرة عامة عن هذه القرارات التى كان مقدرا لها ان تصدر فى عيد الوحدة فى فبراير ٦١، وقد اقترحت يومها الا تسمى هذه القرارات بالقرارات الاشتراكية حتى لا تقترن عند الجماهير بالتنظير الشيوعى الماركسى ادراكا منى بحقيقة الوازع الدينى عند الملايين فى مصر وسائر انحاء الوطن العربى، وطرحت يومها الرؤية الاسلامية للعدالة الاجتماعية تلك التى اصدرتها مؤخرا فى كتاب «لا للفقر فى ظل القرآن» وقد امسك يومها عبدالناصر العصا من منتصفها.. اذ قال: «شوف يااحمد.. استخدام الاسلام رسميا فى هذه المرحلة ح يثير علينا الدنيا فى الداخل والخارج ولكن انا لا احجر عليك وعلى اسلوبك فى الدعوة لهذه

■ وما هو اثر هذه القرارات الناصرية على حركة الوحدة العربية التى كانت الجماهير فى كل الوطن قد اسلمت قيادة كفاحها لعبدالناصر؟

● اول اثر لهذه القرارات الاشتراكية ان ابناء الراسمالية والبورجوازية العربية الذين كانوا فى خندق عبدالناصر ضد الاستعمار والتجزئة تركوا له خندقه وانقسموا الى فريقين: فريق تمركز فى خندق الاعداء بارادته وارادة مصالحه، وفريق تسيب وتهدلت روحه النضالية وفقدته دون ارادته المسيرة الناصرية وبالتالى كسبت سلبيته قوى الخصوم المتربصين.. وثانى اثر لهذه القرارات انها عجلت مع اسباب غيرها فى انفصال اضخم انجاز قومى - وحدة سوريا ومصر - وثالث اثر لها انها ادخلت



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

هناك اجماع على ان التليفزيون من بين أسباب ارتفاع نسبة المصابين بضغط الدم في مصر . ولا اعتقد ان الحزب الوطني يمكن ان يعترض او يختلف معنا حول هذه النقطة ، إلا من قبيل الغيرة والمنافسة . لأن الحزب الوطني يصر على ان يكون مصدرا لجميع الأمراض والأوجاع التي يعاني منها المصريون . وهو يقاتل الآن من اجل تغيير النص ، بحيث تقول انه هو «المصدر الوحيد» لكل البلايا والرزايا التي تحاصرنا . وحتى نكفيه مشقة القتال . فاننا نختم له بالعشرة ..!!

غير انني اعتقد . انه توجد بين برامج التليفزيون . فقرات معينة «تحرق الدم» هي اشبه بالجرعات المركزة التي تفوق قدرتنا على الاحتمال . وقد رأيت ان اتوجه بهذا «الاسترحام» إلى السادة المشرفين على تعذيبنا من خلال الشاشة الصغيرة ، لعلهم يرأفون بحالنا . فنحن لم نعد نحتمل ايها السادة تلك النشرة الجوية التي صارت اشبه بالنكتة في نهاية نشرات الأخبار . في الوقت الذي تحولت فيه تلك النشرة بالذات إلى لحظات علم ومتعة في جميع محطات التليفزيون بالعالم . وفي الولايات المتحدة الامريكية قناة خاصة تبث اخبار الحالة الجوية على مدار اربع وعشرين ساعة . والأمريكيون يعتمدون على تلك القناة اعتمادا كبيرا . فلا خروج . ولا سفر . ولا نزهة . قبل استطلاع الحالة الجوية . وهذه الثقة في اخبار الطقس خارج مصر . لم يصدر بها قرار او فرمان . وانما تكونت خلال سنوات طويلة من خلال الدقة والصدق وصحة المعلومات التي تقدم إلى الناس .

والذي نراه على شاشة التليفزيون المصري يوميا . اشبه بالاسطوانة المشروخة التي تقدم جملا متكررة تثير الملل إلى درجة تجعل الدم بعد ذلك يصل إلى حالة الغليان . فنحن نرى وجها . ونسمع افتتاحية غريبة تقول : «كما توقعنا بالأمس . فقد زالت درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي في مثل هذا الوقت من السنة بمقدار سبع درجات» . وتحاول ان تتذكر نشرة الأمس . وتوقعات الامس . وتكتشف ان «خبراء» النشرة الجوية يعتمدون على ضعف ذاكرتنا . ويعرفون أن المصائب المحيطة بالناس تكاد تنسيهم اسماءهم . فلا احد سوف يحقق او يدقق . وعلى ذلك فان النشرة الجوية في مصر لا تبدأ بالحديث عن التوقعات المقبلة التي تهم الناس . وانما تبدأ بحفل تكريم يقيمه رجال الارصاد لانفسهم . فيقرصون آذاننا وهم يقولون لنا : لقد قلنا لكم ذلك بالامس فلماذا لا تسمعون الكلام ؟ وبعد حفل التكريم . نشاهد دوائر واسهما وعصا تتحرك هنا وهناك . فهذا منخفض قادم من اوروبا الغربية . سوف يتصادم مع مرتفع آت من اوروبا الشرقية . فإذا غلب الغرب فسوف تتجه إلينا تيارات ساخنة . وإذا غلب الشرق فسوف نتمتع بنسيم بارد .

ونضرب كفا بكف . فلا احد يفهم شيئا من كلام كثير . ومن ثرثرة لا داعي لها . سوى درجات الحرارة في النهاية . وصورة الغسيل وهو يطير او لا يطير . والسمك وهو يقفز إلى موائدنا او يرفض ذلك . اما اللغة العربية . فكان الله في عونها قبل ان يكون في عوننا . فهناك من ينطق «القاف» بطريقة اقرب إلى «الكاف» . وهناك من يتلعثم . ومن يحاول ان يتحدث بالفصحى فيوجه إلينا إصابات غائرة . ولست ادري لماذا لا يقرأ النشرة الجوية نفس المذيع الذي يقرأ علينا نشرة الاخبار . فإذا كانت مصلحة الأرصاد ترفض ذلك . فلماذا لا يتم تدريب مذيعيها في معهد تليفزيوني خاص . ولماذا لا يسافر احد رجال الأرصاد إلى الخارج . على حسابنا . ليرى كيف تقدم النشرة الجوية .

انني اضع هذا «الاسترحام» امام صفوت الشريف وزير الإعلام . واناشده ان يتدخل لرفع هذا الأذى عنا . وإلا فسوف نبلغ عم زكي بدر حتى يتدخل بقوات الامن المركزي لحماية الامن الجوي للبلد . والامن النفسي للمشاهدين . ونستمتع ، معه ، برؤية ملحمة امنية على شاشة التليفزيون!!

مصطفى شردي

فن قراءة التاريخ

بقلم : جمال بدوى

وأنت

تستطيع ان تتذوق التاريخ كما تتذوق الشعر او الموسيقى او النحت او إبداعات الطبيعة الخلابة فتقف امامها مبهورا . ولا تملك إلا ان تهتف من اعماق فؤادك : تبارك الصانع فيما صنع .. وانت بنفس الشحنة الانفعالية تقف امام احداث التاريخ وهي تترى امام عينيك .. فترى عروش الطغاة وقد تهاوت .. وصروح الجبابرة وقد اندكت .. وتسمع صيحاتهم في قبورهم وهم يألمون .. وتسمع ذكرهم مصحوبا باللعنات .. ثم ترى هامات المستضعفين وقد ارتفعت حتى تطاولوا في البنيان .. ترى كل ذلك تحقيقا لمبدأ العدل الالهي في الكون .. فلا تملك إلا ان تهتف : سبحان الله أحكم العادلين .

ولا يشترط في تذوق التاريخ ان تكون مؤرخا .. كما لا يشترط في تذوق الشعر ان تكون شاعرا عالما بقواعد العروض .. كما لا يشترط في تذوق الموسيقى ان تكون حافظا للسلم الموسيقي او عالما بانواع المقامات .. كذلك تستطيع ان تقف امام تمثال نهضة مصر فتشعر بالعظمة والفخار دون ان تكون لديك موهبة المثال مختار .

وانت عندما تتذوق التاريخ فستشعر بمتعة ذهنية وارتقاء عقلي ، و ستشعر بانك اكثر تحررا من كاتب التاريخ .. فالكاتب محكوم بقواعد ومناهج لا يستطيع الفكاك منها حتى يكتسب صفة المؤرخ الحق . اما قارىء التاريخ فهو كالنحلة يحط على الزهرة التي تعجبه ويمتص رحيقها .. ويترك الزهرة التي لا تعجبه . ويتوافر له من كل ذلك زاد خصب يغذي العقل .. ويسعد النفس .. ويجعل من القارىء انسانا واعيا .. قادرا على فهم نفسه .. فيعرف من هو ؟ ومن هم ابناؤه ..؟ ومن هم اجداده ..؟ ويستطيع ان يكتسب خبرة عميقة تعينه على تفسير الأحداث التي تجري من حوله .. وتساعده على التأمل في الماضي فيرى ما لا يراه في نفسه من مزايا الغير .. ويجعله كل ذلك اقدر على حسن التصرف فيما يعرض له من حوادث اليوم والغد .

قارىء التاريخ ليس ابن ابويه .. ولكنه ابن للانسانية جمعاء منذ قطعت مسيرتها العجيبة على هذا الكوكب .. منذ كفاحها في الأدغال والاحراش وحتى انتصارها على قوى الطبيعة واجتيازها أجواز الفضاء .. وكلما توغلت في قراءة التاريخ فسوف تستمتع بهذا السيناريو المثير لحركة المجتمعات البشرية وهي تتراوح بين المجد والانحطاط .. والرفعة والتدهور .. والقوة والضعف .. وستصاحب نشأة الدول والممالك وتطورها حتى تصل إلى ذروة المجد .. ثم تصاحبها وهي تهوى إلى الحضيض فتعرف لماذا ارتفعت .. ولماذا انحطت .. وفي كل هذا وذاك فانت تتعلم .. وتستفيد . وتمتص التجارب العميقة للسابقين .

ومن اجل هذا فانا ادعو دائما إلى التوسع في قراءة التاريخ .. واعارض الدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ .. ولا اجد رابطة بين المشروعين كلما اثيرت قضية الخطأ في رواية التاريخ .. فهذه قضية ازلية ليس لها من حل سوى تسليح القارىء بسلاح الرؤية النقدية التي يتمكن عن طريقها من التمييز بين الحق والباطل .. ونحن لا نملك القوة التي نجبر بها كاتب التاريخ على الالتزام بالأمانة ، وتحري اصدق وهو يسعى إلى الوصول إلى الحقيقة التاريخية .. ولكننا ـ نحن القراء ـ نستطيع ان نعرض هذه المعلومات التاريخية على ميزان النقد .. فنقبل الصحيح .. ونرفض الزائف .. هذا هو الاسلوب الصحيح في التعامل مع الكتابات التاريخية .. فكلما اتسعت الثقافة التاريخية كلما توفرت للقارىء ملكة النقد والتمحيص .. اما إعادة كتابة التاريخ فهي دعوة إلى الحجر على حرية البحث .. ودعوة صريحة إلى صب التاريخ في قوالب جاهزة تفرض على الناس مثل المعلبات .

وإذا كنت ادعو إلى حرية القارىء في نقد المعلومات التاريخية التي تعرض عليه ، فانني ـ وبنفس القدر ـ ادعو إلى حرية البحث التاريخي ، وحق المؤرخ في استنباط الاحكام التي يراها من خلال معالجته الأحداث والأسانيد المتوفرة له .

وهذا ينطبق على كتاب التاريخ الملتزمين بالقواعد والآداب والاصول . ولا ينطبق على (الكتبة) الذين يحلو لهم تفسير الأحداث وفق اهواء شخصية او تحت تأثير ظروف سياسية او استجابة لمغريات مادية .. فمثل هذه الكتابات لا تستحق ان تسمى تاريخا حتى لو كان اصحابها يحملون ارفع الالقاب او يشغلون اعلى المناصب .. ومهما اكتسبت اسماؤهم شهرة وصيتا .. والقارىء المثقف يستطيع ان يميز بين الحق والضلال .. فيقبل الرواية التاريخية التي تتوافر لها شروط الأمانة والدقة والموضوعية ويرفض الرواية الزائفة بصرف النظر عن اسم الراوي .

وسوف أضرب لك مثلا على قدرة قارىء التاريخ المثقف على نقد الرواية التاريخية وتمحيصها اذا توافرت له ملكة النقد .. ولم تتوافر له ادوات البحث التي يملكها المؤرخ .. والمثل من تاريخنا المعاصر .. ويدور حول القصة الشهيرة التي ترددت خلال محاكمات الثورة .. تقول القصة ان الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا عقب تكليفه بتشكيل الوزارة في ١٢ يناير ١٩٥٠ طلب من الملك فاروق ان يسمح له بتقبيل يده .. وان الملك فوجىء بهذا الطلب الغريب من زعيم الوفد الذي جاء إلى الحكم بعد تأييد شعبي جارف ، ومن خلال انتخابات عامة فاز فيها الوفد باغلبية ساحقة ، ووجه الغرابة عند فاروق انه استقبل النحاس وهو يتخوف من سطوته واستعلائه عليه . فطلب من رئيس ديوانه حسين سري باشا حضور اللقاء حتى يكون عاملا ملطفا . ولكن الملك فوجىء بهذا المطلب المهين من زعيم الوفد ورئيس الوزراء في اول لقاء بينهما بعد مرسوم التكليف .

هذا هو ملخص الرواية التي تلقفها خصوم الوفد دون تمحيص او دراسة محايدة ، واتخذوا منها اداة للتشهير بالنحاس والحط من شأنه في نظر الشعب والتاريخ .. ولكن قارىء التاريخ الواعي يستطيع ان يتناول هذه الرواية بالنقد .. واول خطوة في هذا السبيل هو دراسة السند .. اي البحث في تاريخ الشخص الذي روى الحدث ، والتأكد من عدالته .. وهل هو شخص ثقة يؤتمن على الشهادة .. ام انه موضع ريبة وشك ..؟ والخطوة الثانية هي دراسة الظروف التاريخية

(البقية ص ١١)

ينبغي على المؤرخ ان يكون امينا شجاعا مخلصا ، فلا يكذب ، ولا ينتحل ، ولا ينافق اصحاب الجاه والسلطان ، ولا يخفي الوقائع والحقائق ، وان يكون مبرأ من حب الشهرة والظهور .. ولا يحفل بالكسب والالقاب والجاه والمنصب ، وان يكون موضوعيا عديم التحيز ، متحررا من الميل او الاعجاب او الكراهية لعصر خاص او لناحية تاريخية معينة ، وان يكون كالقاضي يتحرى العدل والبعد عن التحيز والهوى . قراءة التاريخ فن وذوق وإحساس .. اما كتابة التاريخ فعلم له قواعد واصول ومناهج .. وفن قراءة التاريخ له معجبون يعدون بالملايين .. اما علم كتابة التاريخ فله بحاثة ومتخصصون يعدون بالآحاد او بالعشرات على احسن الفروض .. فليس كل من امسك ورقة وقلما وروى احداثا قديمة يعد مؤرخا .







الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء